

المركز الإسلامي للدراسات والبحوث

دعوة الحق

شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية وثقافة المثقفين والمفكرين

تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

(مديرية الشؤون الإسلامية)

إمالة المغربية



الاختيار النبوي في المغرب

موقف الإسلام من التنمية الاقتصادية

الدعوة إلى عقيدتنا

شريعة ملحة وواجب مقدس

الإسلام ملوك النجاة من طوفان الانحلال العام

سائح من أطوار الفجر العربي

في بدايات الصور الحديثة

العدد الخامس - السنة 18 - رجب 1396 - يوليو 1977 - ثمن العدد: 3 دراهم

تصدرها وزارة الأوقاف
والشؤون الإسلامية
(مديرية الشؤون الإسلامية)
بالمملكة المغربية
الرباط

دعوة الحق

تحريرية تعنى بالمساهمة الأدبية
والتقوية الثقافية والفكرية

العدد السادس
السنة الثامنة عشر
رجب 1397
يونيو 1977
من العدد 3 درهم

بيانات إدارية

تبعث المجلات بالمعروف التالي :

مجلة « دعوة الحق » - مديرية الشؤون الإسلامية

من ب : 375 - الرباط - المغرب

الهاتف : 235-85 - 338-30

الاشتراك العادي من سنة 30 درهما ، والشرقي 100 درهم وأكثر .

السنة عشرة أعداد - لا يقبل الاشتراك إلا عن سنة كاملة .

تفتح قيمة الاشتراك في حساب :

مجلة « دعوة الحق » رقم الحساب البريدي 485-55 - الرباط

Daouat El Hak compte chèque postal 485-55 à Rabat

أو تفتح رأسا في حوالة بالمعروف أعلاه :

ترسل المجلة مجانا للكتبات العامة ، والمتاحف والمؤسسات الوطنية والثقافية والاجتماعية بناء على طلب خاص .

لا تقزم المجلة برد المقالات التي لم تنشر

فهرس

العدد السادس السنة الثامنة عشر

مفرد

الاصحاح

1	الشيخ الاسلامي رابويع المغربي
11	الشيخ الاسلامي رابويع المغربي
16	الدعوة الى عبادة سرورنا ملحقا
23	الشيخ الاسلامي رابويع المغربي
26	الشيخ الاسلامي رابويع المغربي
32	مدخل الى الدعوة الاسلامية (2)
41	قوة الى موضوع احمد المصطفى المغربي
47	في عهد الشريف الى الاسلام
50	الاختصار الديبلوماسي المغربي
60	ابو الفضل يوسف ابن التوفيق المغربي
63	الشيخ التونسي محمد بن موسى (2)
69	سيرة الشاذلي والنداء
76	موقف الاسلام من التنمية الاقتصادية
79	تطور الخلافة في العراق في سمر القرون
83	احمد الجليلي التتوي في طرقات الامارات
89	المستشهاد الشاذلي
92	كتاب الروايع والمقامات للشاذلي الشاذلي
97	الدولة السعيدية من خلال كتاب زينة العبد
103	في التتوي
107	ترجمة الشاذلي في الاسلام
117	الدعوة الاسلامية
120	غير الدين العربي النجاشي الشاذلي
125	مقدمة الشاذلي بكتاب
127	قصة ترجمة شاذلي المغربي
133	تقديم الشاذلي
140	الاسلام بكتاب التتوي
142	الموجز لكتاب

بمجرد المجلد

146	تقديم الشاذلي
153	تقديم الشاذلي
166	تقديم الشاذلي
159	تقديم الشاذلي
162	تقديم الشاذلي
165	تقديم الشاذلي
167	تقديم الشاذلي
169	تقديم الشاذلي

اللهم ألهمني التوفيق والسداد، واسلكني مسالك
الهدى والرشاد، وكن لي معيناً ونصيراً ومؤيداً وظهيراً
وشد أزرك، واشرح لي صدري، ويسر لي أمري لاذكرك
كثيراً، وأشكرك كثيراً، إنك كنت لي بصيراً، وأدم عليّ
وعلى شعبي نعمة ما بيني وبينه من تماسك وانسجام
وتعاطف وونام وولاء ووفاء وإخلاص وصفاء ..

اللهم كما أعطيتني في الماضي، وكما أعطيتني جنوداً
أشاًوس، وأبطالاً ورجالاً ونساء، اللهم اعط لهذا البلد
إلى أن تراث الأرض ومن عليها من يقوم مقامنا جميعاً
للتصالح عنها، والدفاع عن حوزتها، والأخذ بمصالحها
والرعاية لأمانتها،

اللهم انك زرعت في قلوبنا حب الوطن فازرعه في
أبنائنا وإبناء أبنائنا وأحفادنا ..
إنك سميع بحيب وللدعاء قريب .

مبدلة الحسن الثاني



أبتاه

أنت لم تكن ملكاً كالملوك ، أنت لم تكن تحمي
العرش بالشعب وتستغل المواطنين والوطن
من أجل الولاية والسلطان بل كنت تفدي
الشعب بعرشك وتناضل عن الوطن بنفسك
وكنت لا تسأل الراحة والمتعة لشخصك ولا تسعى
في المصالح الرخيصة لأفلاكك والمقربين من
أسرتك وإنما كان شعارك الدائم هو شعبي
جداً يوم الموقف الأعظم : اللهم اني لا أسألك
نفسي ولا فاطمة ابنتي وإنما أسألك أمي أمي أمي

جريدة الحسن الثاني

تحيته

بمناسبة عيد الشباب الذي يخلد ذكرى ميلاد حضرة
صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله ، تتشرف وزارة
الأوقاف والشؤون الإسلامية ، وأسرة تحرير مجلة " دعوة الحق " ،
بأن تتقدم بأحر التهاني وأجمل الأمنيات إلى سيد البلاد
أمير المؤمنين وحامي حمى الوطن والدين الملك الحسن الثاني
رضي عزتنا وضامن وحدتنا ورائد نهضتنا ، وإلى ولي عهده
المحبوب الأمير المجليل سيدي محمد وصنوه السعيد الأمير
مولاي رشيد ، وكافة أفراد الأسرة المالكة الشريفة ، سائلة
الله جلته قدرته أن يحفظ مولانا الإمام ويسد دخطاه ،
ويعينه على تحقيق آمال شعبه الوفي المؤمن في التقدم
والازدهار والرخاء .

اتنا لنحمد الله ونهنيء أنفسنا على هذه الرابطة
المتينة التي تجمع العرش والشعب في بلادنا والتي هي سر نجاحنا في
أعمالنا وعيشنا في بحبوحة الحرية والديمقراطية ، فاننا اذا نظرنا
حواليها ورأينا المشاكل التي تخطط فيها دول كانت في حال مثل حالنا ،
علمنا اي فضل يرجع الى نظامنا الملكي المستند بقوة الشعب وتأييده
والذي يستمد قوامه من اقدس مستندائنا وأمرق تقاليدنا وأخص صفاتنا
وطباعنا والذي هو وحده الكفيل بالنجاح مشاريعنا ومخططاتنا وتحقيق
جميع ما نصبو اليه من تقدم ورقي .

جلالة الملك الحسن الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الافتتاحية :

العُكْرُ الإِسْلَامِيُّ وَالْوَفْعُ الْمَغْرِبِيُّ

● ليس من الإنصاف في شيء التنكر للتجربة المتميزة التي يمر بها المغرب منذ حصوله على استقلاله سنة 1955 . فجميع الدول التي استقلت حديثا في أفريقيا مالت في اختياراتها الأيديولوجية والسياسية والاقتصادية ذات اليمين أو ذات اليسار ، وانحازت في فترة من الفترات ، إلى إحدى القوتين العظميين اللتين تسعيان للسيطرة على شعوب العالم الثالث . ولا يهتما أن بعض هذه الدول تراجعت أخيرا واعتدلت في سياستها وانقلبت أحيانا ضد من كانوا بالأمس يتحكمون في كل كبيرة وصغيرة من شؤونها ، ولكن الأمر الذي يعني أن المغرب وحده من بين الدول الأفريقية حافظ على توازنه الفكري وموقفه الحضاري المتميز دون أن يميل لحققة واحدة نحو اتجاه مناهض لأرادته ومعاكس لتيار الوعي الوطني المؤمن . وقد كلف المغرب هذا الصمود الشاق العنيف تجارب مريرة عرف كيف يتجاوزها ويستفيد منها ويخرج من أتونها أصلب عودا وأقوى إرادة وأرسخ قاعدة .

كان أمام المغرب ثلاثة الاستقلال اختياران اثنان بعتبراه عضوا في مجموعة العالم الثالث :

أولا : الاختيار الرأسمالي

ثانيا : الاختيار الاشتراكي .

وكان الاختيار الأول يمثل امتدادا عضويا للاستعمار الذي رحل بلا عودة وطمع في أن يخلق وراءه ركائزه . وقد رأينا كيف أن الدول التي استقلت في الخمسينات والستينات وظلت مرتبطة فكريا ووجدانيا

بالاستعمار قد جنت على نفسها ودخلت في سلسلة متلاحقة من
الانتكاسات والانزيمات وتجارب القتل والاحباط والضياع السياسي
المشيم .

وكن الاختيار الثاني يخدع المتحمسين - الذين يلفسون عقولهم
ويقرون بحناجرهم - ببريقه الكاذب ولعمامة المزيف . ولم يكن في واقع
الامر الا دورة جديدة من الاحتلال الاجنبي . ورفض المغرب ان يخرج
من عهد استعماري لينخل عهدا استعماريا جديدا بمحض ارادته . وقد
راينا ايضا دولا افريقية - ومنها دول عربية اسلامية شقيقة - اقحمت
نفسها في هذا الممترك الرهيب وعاشت سنوات طويلة تحصد رحمة
الارهاب والقمع والاذر والاستبداد . الى ان تماركتها اخيرا رحمة الله
فاثت الى رشدها واصلحت من امر نفسها وصححت مسيرتها . ولكن بعد
ان استنزفها التيه وحطمتها التبعة الذليلة .

كان في امكان المغرب ان يركب موجة العصر ويخرج الى الساحة هائفا
بالشعارات ومتشدقا بالنظريات وملوحا باللافتات ، ويكسب بذلك ود
وصداقة مصدري المذابح ، ومستعيني الشعوب ، ولكنه كان يدرك ان
الكلام لا يبنى سدودا والصياح لا يشيد مدارس ، والتهرجس الرخيصى لا
يظلم خبزا . واتبتت الايام صحة ادراكه وسلامة حنسه بل صدق يقينه
بعد ان تهاوت عروش الظلم والطاغوت وتساقطت أنظمة الظل والجبروت ،
وانفصلت المؤامرات الاجرامية ضد الانسان العربي المسلم في امريكا
والعالم العربي الاسلامي من محيطه الى محيطه .

● لقد تميز ربع القرن الماضي بظاهرة تاريخية لا يقبل عنها الا
الذين طمس الله على قلوبهم . فاذا كان علماء الجولوجيا يقولون بعوامل
التربة الطبيعية ويصفون عصرنا بعصر التغيرات العظمى في طبقات
الارض بحيث من المحتمل ان تنقلب المناطق الصحراوية القاحلة الى
اراضي خصبة ، والعكس صحيح ، - وقد بدأ هذا الانقلاب فعلا في بعض
الجهات - فانه يمكن القول عن الدورة الحضارية الراهنة انها تتميز بما
نسميه « بالتربة الفكرية » بما يعني ذلك من تساقط الافئدة واكتشاف
الاسرار والفضاح النوايا وتبيان الحقائق كما هي في بساطتها ونصاعتها
ومنطليتها . فلما كانت كثير من الدول قد اغترت وانخدعت بالايديولوجيات
المعادية للانسان منذ ربع قرن تقريبا ، ونالها من هذا الانخداع الشنيع
الكثير من التخبط والتعثر والفوضى وعدم الاستقرار ، فان المغرب بقي
على صموده وتوازنه واعتداله و « وسطيته » لم يزل ، ولم يزغ ، ولم
ينحرف ، ولم يشتط به الحماس اللاواعي ولم يذهب ضحية الفهم القاصر
والادراك العاجز .

ان الدول التي عرفت بتحصنها المفرط للاشتراكية او ما كانت
تسميه « بالاشتراكية العلمية » تتراجع تراجعا بعيد المدى الى الحد
الذي يقطع كل صلة بالاختيار السابق . والدول التي اخذت بالاختيار
الراسمالي تبحث في اصالتها وتقاليدها الوطنية عن بديل تستقني به عن
الفكر الراسمالي الغربي . . وبعضها قد وصل الى نقطة الاقتناع وبعضها

الأحر لا يزال يواصل البحث عن الهوية السياسية الجديدة بينما المغرب لم تنفر ولم تعدل عن فكره أو أيديولوجيه أو اتجاه أحد به أبان استقلاله وأيقن بعد التجربة من فشله وقصوره .. لأنه لم يضعف أمام الاختيارات التي بدأ للاستقاء والاصطفاء كحقيقتين حتميتين لا مناص من الاقتناع باحتمالهما ..

أن الخط الذي سار عليه المغرب سنة 1955 لا يزال إلى يومنا هذا الخط الفكري والحضاري الذي يسلكه :

ورفض المغرب الرأسمالية ولم يعاد الاطبة التي تآخذ بها ، بل عد إليها يد في اعتراخ وأنفع بنجارتها فيما يصح وبجيب - شرعا - الانتفاع به .

ورفض المغرب الاشتراكية ولم يدر ظهره للمعسكر الاشتراكي ، لأن هذا يتعارض مع رسالته في الانفتاح والتفتح وعد قنوات التفاهم والتعايش والتعاون مع التسويج ، والفس من الاشتراكية ما وجده صالعا به ، ومنسجما مع طبيعته الخاصة ، وأقام علاقات شبيطة مع الدول الاشتراكية مراعى المصلحة العليا للوطن والمواطنين ..

وفي كلتا الحالتين تحرر المغرب نهائيا مما يمكن أن نسميه بـ « عقدة الماء » لهذا الملحق أو ذلك .. لأن الموقف المعادي المعصب مدخل إلى التقوقع والانزلال . وما كان المغرب قط بولة منعزلة عن سائر الحياء المندفق ... وإنما هو عوقف أخذ باعتراخ واعتراخ وعطاء سفل . الأمر الذي جعله دائما في منأى عن الصراعات المدمرة وندى إلى فشل كل المعامرات الخاصة ، مما دعم قواعد الاستقرار وصمن الاستقرار ، وحفظ البلاد هيبها وسعيتها ومكانها الرفعة .

فما هو الاختيار المغربي إذن ؟

لقد اختار المغرب أصالته واتحاز بكلية إلى الشعب يستلهم منه النظرية والمهجع وأسلوب العمل ونهيس منه الاتجاه والفكره والرأي . وليس لدى الشعب إلا الاسلام . فمن باب تحصيل الحاصل أن يكون اختيار المغرب اختيارا اسلاميا محصا ، وأنجازا بالكامل إلى عظمة الشعب وقيمه ومقوماته ومقدراته .

وحتى حينما رفع المغرب شعار الاشتراكية حرص على اضعاء الصفة الاسلامية على هذا الاختيار . فهي إذن اشتراكية بلبه من بشنا وليس مسودة في المضائق أو مما يلفن لتلاميذا وظلتنا على مفاد الكلف . ثم ان لفظ « الاشتراكية » هنا ليس الاصطلاحا شكليا اما المحوى والمضمون فهو القرب إلى روح الشريعة الاسلامية بمه إلى مضامين الفكر الواقف

وليس من الحزم وحسن التدبير في شيء أن يأخذ المغرب بالاشتراكية الماركسية المبدئية ، أو الاشتراكية المأووية ، فإن هذا الإحذ بمائة أسللاب فكري وادبولوجي بحردنا من كل خصائصنا وسماتنا وعمرنا . كما أنه ليس من العقل في شيء نقل التجارب الرأسمالية روحها ومخاوها الوجداني والفكري إلى البيئة المغربية ، أنا قد ننقل معملنا أو الخبرة التكنولوجية العالية لبناء سد أو مصنع أو جهاز كهربائي أو صناعته الأدوية ، ولكننا غير مستعدين إطلاقا لتعبي من العرب أو الشرق أي تصور للحياة والكون والإنسان ، أو نقل عنهما معاني المبادئ العلاقات الاجتماعية والإنسانية واسلوبها من أساليب التربية والتعليم ومنهجها من مناهج الإعلام والسوعية . في هذه الحالة نفقد ذاتيتنا . أي أننا سنعود القهقري خمسا وعشرين سنة دلتها واحدة وبلغني من سجلنا تلك الملاحم البطولية الحادثة التي صنعها العرش والسعب من أجل الحرية والكرامة واستقلال .

أحترق المغرب أصالته . أي أنه اختار اسلامه وعرويته وحضارته . ولو أنه اختار إلى هذا المعسكر أو ذاك لما استطاع أن يستكمل التحرير ويمضي في الخط التحريري المستقل .

وهناك قصة أساسية تلح إلحاحا على سباق الحدث . ذلك أننا لو كنا دولة رأسمالية أو اشتراكية ماركسية لما يمكننا من استرجاع الصحراء . لأنه لا يعمل أن نحارب أسلانا الرأسمالية ونحن على هدهدها ، ولا يصح أن نحبط المخطط الماركسي ونحن مؤمنون به ، ولكننا حررنا الصحراء واعتدناها إلى حظيرة العروية والإسلام لاسا أحرار في احصارات وتفكيرنا وسياستنا ومبادئنا .

● احترق الإسلام لأنه على طرفي نقيض مع الرأسمالية والاشتراكية ، ولأننا أيمنا الذوبان في شخصية أجنبية ، ورفضنا الانسلاخ عن مفوماتنا ، ونسكننا بالحربة والكرامة ،

((دعوة الحق))

النذر والاستعداد

دكتور محمد مصطفى الطنجي

أقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم « (العلق / 1 - 5)

ونلاحظ في الآيتين اثنتان والثالثة والرابعة من سورة العلق « أقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم » ربطاً بين القراءة والتعليم وأعلم بالعسائر ومبائل والدواب نص الإنسان بالمطلق ومعدل له في هذه الحياة عاقبة ورسته ، وتعني لوجوده معنى وقيمة .

« علم الإنسان ما لم يعلم » أيها الأداة له انصقة الفاصلة بتعليم الإنسان ما لم يعلم ، وإرادته الله هذه ، كما تعبر عنها الآية الكرسة ، غير محدودة برحمن أو سوغ معين من أنواع العلوم ، فانهمل المضاعف « علم » بعد النذر والاستعداد ولا يقف عند انماضي أو الحاضر . فإله بدأ بتعليم الإنسان حينما انصت إرادته تعالى أن يهبط آدم إلى الأرض « وعلم الاسماء كلها » (الفرق / 3) ، واستمر هذا العلم لا يقطع ، وهو يتم على وجهين .

أولاً : بما يوحيه الله سبحانه وتعالى لآلائه وسعته هؤلاء لباسي من وحي ربهم ، جاء في القرآن الكريم في معرض الكلام عن داره : « وآتاه الله الملك وحكمه » (محمد / 2) ، وفي الحديث عن نبي أسير : « حول الله تعالى » (م / 2)

نصم هذه الآيات الخمس جملة من العنقون بمصه الذن . إلهه والعقده مثل : الله والحق والوحي والإنسان والعلم . والآيات بوضوح ، كما يرى فيما بعد ، الاتصال بين الله والإنسان وبين الإنسان والأرض التي جعله الله خضعة فيها .

إن فعل الأمر « اقرأ » مطوًى على حرفين مضمرتين في صميمه ، الحقيقة الأولى هي « محمد » الذي أحضره الله لرسالته وأمره بتبليغها ، ولحققة الثانية هي « الوحي الإلهي » ، ذلك أن ما أمر الرسول بتعليمه هو كلام ربه ، فإله « اقرأ » يحاور المعنى « اقرأ » ، يورده ، يربط بين « اقرأ » وبين القرآن أي بالكاتب العبري على يده مخد صلوات الله عليه ، ومصدر العظيمة مع هو « القراءة » التي يراد بها قسم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في السري . وهو شراير الأصغر حمة

بعدمود لإسلامه قد أربطت بالقراءة التي من سورة كتاب الله ، يديه وجفظة ، يردد كهم قراءة أبي تعد الإنسان بقدره على حمة . نعم وبمعه وأشاعه .

انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدي للناس
تجملونه قراطين تبووها وسحبون كثيرا وعلمهم ما لم
تعلموا انتم ولا آياؤكم **قل الله اعلم** (الانعام / 91)
ويقول الله تعالى في كتابه العزيز محددا عن خاتم
رسله : **هو الذي بعث في الامم رسولا منهم**
يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة
(الجمعة / 2) .

ثانيا : بعد يودعه الله في لناس من عقل
وبصيرة وما بينهم آياه من مواظبة على التامل
والدبر في آياته ومدعاه والسعي لاستكشاف
اسرار الكون والعلاقات بالبحث والطرق والتجريب
والاحراز **وفي الارض آيات لعمومين** ، وفي
انفسكم افلا تبصرون **(الذاريات / 20 - 21) :**

واعلم في حقيقته المعنوية ومظهره الكوني
وسيله تمكن الانسان من تأكيد ذاته وتحديد مكانه
في كون الله الشاسع اللامتناهي ، كما انه - اي
اعلم - اداة عاقلة فعالة لاحكام الاتصال بين الانسان
وربه من طريق التدبر والتفكير والعبادة . وعلى هذا
فان العلم هو الطريق الى حسن التعبير وسلامته
الاخير وجه الاعتقاد ، وهو يعين على ادراك
الحق والعمل بمقتضاه : **ويرى الذين اتوا العلم**
الذي انزل النور من ربك هو الحق **(ساء / 6) .**

والعلم الديني من العلم هو الانسجام والجمع
- اي الاحاطة واسطحة - بما يصلح حال الفرد والجماعة
يرتقي التعاون بين الناس ويهد لهم جميعا سبيل
الهدى في شتات الحياه دون استعلاء في الارض ولا
فساد

ان للانسان ان يسخر العلم لحسن احواله
الصحة والتعليم والزراعة والتجارة والصناعة
والمواصلات وغيرها مع سمع الناس مع مراعاة العدل
والوسط في كل شيء .

والله سبحانه يذكر في كتابه العزيز العلم بصفة
شامخة مطلقة : علم الانسان ما لم يعلم **(العلق / 5)**
وهو بذلك يترك للناس مهمة التصنيف والتدريج
والتحصيل والتعليم حسب أنظمة ومناهج تتفق

عليها مصالحهم . الا ان في كتاب الله وسنة رسوله
حدودا واراسا وبواهي تقويم اصول التربية على
اسس الامة حكيمه ثابتة لا تتبدل الزيادة او النقصان
لا ما كان من المسائل التي لم يرد فيها نص صريح
في الكتاب او السنة فهي منروكة لاحكام العلماء
واجماع اهل الرأي من الامة .

ولا مكان لمعونه **« الصدقة والحاجة » (ل)** في
موقف الاسلام من العلم والطور ، بل ان كل شيء -
بحري وفق قانون الهى محكم مصوط **« وحقق كل**
شيء مقدوره تقديره » (الفرقان / 2) « انا كل شيء
خلقناه بقدر » (الفرق / 49) « ما خلقنا السموات
والارض وما بينهما الا بحدق واجل مسمى »
(الاحقاف / 3) والله ضمن هذا القانون الالهى ينطور
بهم ونمو ، وفي نظامه بتحدد التقدم الاساسي كله .

= * =

من في **ان الله** يحدث بان الآيات الاولى من
سورة (العلق) توضح حقيقة الاتصال بين الله
والانسان وبين الانسان والارض التي جعله الله
جعلها فيها .

وبما ذلك ان الله هو الرب الخالق ، والانسان
مخلوق على غير مثل سابق **« خلقه من تراب ثم من**
له كن ، فيكون » (آل / 59) ، واذا كان الله سبحانه
قد خلق النوع البشري من طين فان الانسان الفرد
تأصل من علقه اصلها نقطة » (الذي احسن كل شيء
خلقه وبدأ خلق الانسان من طين ، ثم جعل سله من
سلالة من ماء مهين » (السجدة / 8) . والطين
واسطحة والطقة كلها اشياء نابعة الا انها تشب العنة
وتؤكد السبب ، ولا شيء في الحقيقة غير قدوة الله
التي تمثل في قوانين ثابتة تتحكم في الكون والحياه .

والله ، من حيث كونه خالقا ، هو وحده ابو حود
لا بداية ولا نهاية ، لا بعدة التاريخ لانه خالق
التاريخ ، المسيطر على مصائره ، المتصرف في
وقائمه ، استقبر لذيته ونهايته **« وهو الذي يبدأ**
الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه » (الروم / 27)

* رغم ديموريته ، عيسوف الاعز في لنادي 460 370 قبل الميلاد ، ان كل ما في الكون
باتبع من الصدقة والحاجة وتبعه في ذلك الماديون الذين يكرهون وحود خالقهم للكون ، ويردون
كل شيء الى المادة وقوانين حركتها ونفسها .

والإنسان من حيث كونه مخلوق ، مبوم بعدد
الله وحده « يا أيها الناس اهدوا ربكم الذي خلقكم
والذين من قبلكم » أسفرة / 2 ، .

والتمادة تعصى أمركم وأبسي والمائل وقد
لأراد الله والاعتراف بوحدة الله وقهرته للسانه
لمطلعه والتسلم بملكه في جميع الكون بتدبيره
وحهر العادة الشديرة : « أن في خلق السموات
والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري
في البحر بما تنفع الناس وبما أنزل الله من السماء
من ماء فحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل
دابة قبلا رزقناهم من قبلهم ولهم في ذلك
علامات » الأسفرة / 164 . ومن
مترجمات سادة يذكر بذي هو حبيب دائم مع الله
بالعباد والخوارج ومراقبه في العمل والعمل
« وأذكر اسم ربك بكرة وأصيلا » ، الإنسان / 25 ، .

وسمى قصص الله في خلق الإنسان وما خصه
به من عقل وقلب وحواس ودهرة وباضه فحده بذلك
مخلقا لحرية السعي والاختيار وتعبير « أن حسانه
أسبل : « يا شاكرا وبها كفوا » الإنسان / 3
وحسن استعمال هذه الحرية يتبع للإنسان طمأنينة
المفس في الدين : « فإني ناسك مني هدي في الله
هداي فلا يضرب ولا شقي » طه / 23 ، كما يؤدي
به إلى حسن أخلاقه « يا أيها النفس العظيمة
أرحمني إني ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
وخرجني حتى » الفجر / 27 - 30 ، .

من حيث هو مخلوق : « فمجدد أمام
ربه » وحق « من صعب » النساء / 28 ، .
ويعرفه به « وتكون » الله الذي خلقكم من
صعب « الروم / 54 ، .

الإنسان صعب الأسرار إزاء ربه وأسفاره الدائم
إلى معرفة لا يصعبه من أن يكون قويا في علاقته
بأنكالات الأخرى التي تعاضد على الأرض ، ذلك أن
الله جعله له خلقة فيها بآثارها وقدرته
العلم في بوعها والتعامل فيها بالرفق والأحسان
والاستقامة مع الإيمان بوحدة الله والتسليم بقدرته
أماثلة المطلقة . وكل تفصيل وتعبير في ذلك إنما
يؤدي إلى إحسان التورر واضطراب لآحوال
الجماعة ولا معددة .

والإنسان القوي بالله محبوب عنده على أن يصير
في مرة أسد قود النفس التي تتجنى في صلبك
اعزم بوصفه الإيمان والعين بما تملكه شربته الله
بشأنه .

« أن القوة العظيمة هي سلامة أسدك والنفس
والنفس التي تحق أسوار الروحاني والهادي في ذات
بغداد وفي صلب الجماعة . والحاكمون مسؤولون عن
توفير ظروف هذه السلامة ووسائلها ، ولا معنى من
المسؤولية أي عبود من أسوار الجماعة ،
والظروف والوسائل التي تضمنها لا تفر إلا عما تحل
من تأسر أخلاقية واقتصادية وصحة بعد منها
الأمر .

= * =

حينما يفسر بعض كتب الآداب بعض
من سورة العلق نجد أنها تشتمل على معاني روحية
صلى بحور العبد الإسلامية والدعوة المحمدية .

فمعنى « الشهادة » الركن الأول من
أركان الإسلام ؛ وما كانت الشهادة حضورا بالقلب
وأجوارح وطق باللسان فإن الأمر « أمرا » الصادر
من الله يحاطب النفس وتوجدان ، وبه العكس
وأجواس إذ يقرر مد لداية وحدانية الله « اقرا
باسم ربك الذي خلق » . وسين عن عبادة وفكرته
« فله » فهو سبحانه الأمر : وهو مصدر الوحي ،
واسمه الحلي هو المقصود ، والمخاطب هو الرسول
الكريم ، ومخاطبته من لدن ربه تعني اصطفاؤه
وتكليفه بالرسالة ، وهكذا فإن فعل « اقرا » بعد
« فله » ورسوله شعاع من نور البر .

وفي الآية خلاصة أسرار التوحيد الذي نسي
عليه عقيدة الإسلام . اسم لرب ، قدرته التي فتح
في اسراده باطن والندى ، علمه المطلق وصدر
كل علم عنه ، فله زكره « اقرا » وربك الأكرم .

وفي الآية أيضا تكريم باللسان ، تحقيق الله
قائه العبد على أكتاب العلم ، وحصة بذلك دون
سائر مخلوقاته .

وقد حرص الله « العلم » بالذكر تكرما للإنسان
واعلم ، فالعلم شر في العلم فكرة الكثرة والكثرة
وهو في الآلة لا يصح حسب الإداة التي يستعمل بها

على الخط واستطير ، بل انه قد يرمز الى قدرة
الإنسان المائل على تلقي العلم وتدريبه وحفظه ، وقد
شبر كذلك الى موهبه التعبير عن الأفكار بحروف
وكميات مكتوبة ، والا فان القلم بدون حامله (الإنسان
لن يكون الا أداة جامدة مية . هذا ويلاحظ ان العلم
مكائن مرمونه في القرآن بكر ، مسميه الله
سميحه وتعالى في قوله : « ن » والقيم وما يستفرون
، العلم / 1) وهو مذكور في القرآن بالجمع مرتين :
« وبو انما في الأرض من شجرة اثمار والحر يسله
من بعده سبعة ابحر ما بلغت كلمات الله » (عناب/27)
« وما كتب لديهم الا يتقون اقلامهم اسم يمكن مريم »
(آل عمران / 24) .

= * =

وبعد ، لقد رأينا كيف احتججنا في الآيات
الحقن الأولى من سورة العنق كلمات : القراءة
والتعليم والعلم ، وهي رموز واشادات لها يجمعها
ودلائها سمها وانها وردت في ولى الآيات التي تعانها
الرسول بحيا من ربه . وهذه الكلمات محرم كلها حرم
الإنسان ووصلته بالحق سبحانه .

وقد الامر « امرا » وثيق الصلة بالقرآن الذي
طبع حياة محمد واكتسب شخصته بعدا جديدا
يتمش في نور السورة .

بهذه الكلمة « امرا » يداب سورة محمد العرائه ،
ومها تطلق في طريق الدعوة مضللا جادا صبرا
مناورا . ونصور اناب من قرآن كرم هذه بر حبه
من سيرة الرسول تصويرا مشرعا فتسبي كيف
امتدحت حياته في مرحلة الدعوة . نالذكر الحكيم ،
وكيف تشرعت نفسه الطاهرة كلمات ربه بهتدي
بهديها ويتخفق ملو امرها ويرتلها في سره ويجوآه
وبدمو الناس اليها ولا يبعي بها مديلا .

مستامن جميعا هذه الآيات الكريمة التي تبين لنا
حاجب مشرق من السيرة القراية للرسول الكريم .

« وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم »
النس / 6

« وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت
تدري ما الكتاب ولا الايمان ، ولكن حصاه نورا بهدي

به من نشاء من عبادنا ، وانك لتهدي الى صراط
مستقيم » (الشورى / 52) .

« وما كنت تنو من قبله من كتاب ولا تحطه
يمسك ، اذن لا رتاب المطبون ، بل هو آيات بينات
في صدور الذين اوتوا العلم ، وما يححد تأييدا الا
لظالمون » (التكوير / 48 - 49) .

« ما كان ينشر ان يوتيه الله الكتاب وانحكم
والنوة تم بقول للناس كونوا عبدا في من دور الله »
(آل عمران / 79) .

« وانل ما اوحى لك من كتاب ربك لا مدل
لكلماته ولن تحد من دوره عتجدا » (الكهف / 27) .

« لا تجرد به سالك تعج به ، ان عليا جمعه
ومراته ، قادا مراناه فاتب قرآنه ، ثم عيبا بيانها »
(القيمة / 18) .

« وبالحق انزلناه ، وبالحق برن ، وب ارسلناك
الا منشرا ومذبرا ، وقرآننا لفرقاء للقرآن على الناس
على منكث وبرلناه تنزلا » (الاسراء / 105 - 106) .

« سقرتك فلا تسمى الا ما شء الله ، انه يعلم
ابحور وما يحصى » (الاعى / 6 - 7) .

« وانذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا
يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا » (الاسراء / 45) .

« وانذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على
ادبارهم نقورا » (الاسراء / 46) .

« وانما ينلى عليهم آيات يبينها من الذين
برحون لعاب اس بقرا غير هذا او يدلا . فل
م يكن في ان لده من بعد نفسي ، ان اتبع الا ما
يوحى الي ، اني احاف ان عصت ربي عذاب يوم
عصه . قل لو شاء الله ما توتة عليكم ولا دراكم به ،
فعد لشت ميكم عمرا من قبله اعلا تعقلون ؟ يوسف /
15 - 6

« قل ان علك فانما اشل على نفسي » وان
اهديت فيها يوحى الي ربي ، انه تسميع فرسب »
سأ / 50

« وقال الذين كرموا لولا برن على القرآن جعله
وحده ، كذلك لشت به فؤادك ، ورتلناه ترتيلا »

« ولا تأتوك بغل الا حماك الحق واحسن تعسرا »
(النمل / 32 - 33) .

« ما راع ابصر وما طعم » الله رأى من آيات
ربه الكرى » (النجم / 17 - 18)

« ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد
قل ربى اعلم من خاف باللهى ومن هو فى ضلال مبين .
وما كتب ترجوا ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك »
(العنكبوت / 85 - 86) .

« انوم اكلت لكم دينكم » واتممت عليكم معني
ورسيت لكم الاسلام دينا » (المائدة / 3) .

هكذا اصطفى الله رسوله ، فحصل معجزة
الكبرى كتاب مبين مرلا من عنده ليقراء الناس
ويشربوه ويدرسوه ، ويحفظوه بينهم اتمينا ،
والرسول صلى الله عليه وسلم « كان خلفه القرآن »
كما قالت عائشة أم المؤمنين « به اعتدى ومضى ،
وباحكامه عمل واليه دعا ، ومن أجل تعميم نوره
سمى وحاهدا ، وكان فى سميه وجهده ، قويا يره ،

موف به عمو الامم عبقا من صوره » .
شدته فى حق من صوب الله عنه لبا حبه .
لاصحابه ، يؤودا بهم ، متواضعا لله « انما انا بشر
مثلكم يوحى الي انما انهم واحد » (كهف / 110)
« من : سبحن ربى هل كتبت الا شر رسول »
(الاسراء / 93) « ولا اتول لكم عتدي عزى الله ولا
اعمى اعصب ولا اقول انى ملك » (هود / 31)
« قل ما كتف يدعى من الرسل وما اتري ما يفعل بى
ولا بكم ، ان اتبع الا ما يوحى الي » (الاحقاف / 9)

لقد كانت سيرته الطاهرة من اكبر الادله على
صدق نبوته وصحة ما نطقه عن ربه . لقد كان امينا
فاشاع العلم والنور فى القلوب وفى جهات الارض ؛
هو الذى قرأ لربه وقرأ باسمه وقرأ عنه . وما يزال
هد الامر الكرى « انرا اسم ربه » « يحاط به
الشر طعة الله ، يدعوهم الى العلم والحرية والهداية
ويوجه قلوبهم ويعملهم الى نور الله .

الرباط : محمد العربي الخطابي

١٥

الدعوة إلى عقيدتنا

ضرورة ملحة وواجب مقدس

الإسلام طوق النجاة من طوفان الانحراف المعاصر

دكتور محمد العربي الزماوي

حيرة وارساك

نعيش المجتمع الانساني اليوم عيشة اضطراب وتلق ، وبحيا ذول العالم حياه تحفج بالمشكل المعقد والازمة المستعصية ، فالفرق فيها يسير حالها على وجهه لا يستتب طريق ولا بهندي سسلا ، وعم الحضرة البانية تلى تطله وما توفر له من وسائل السذج والرف ، لانها لا تقوم على أسس صحيح ، ولا ترتكز على قاعدة متينة ، ولم تستند على مظاهر براقة ومزمار حادع تقود حثيا الى الضيعة والتمرد والخوف من حاضر ومستقبل

تدع المجتمعات انعمت بها حضارة انبساطية سبوكه ونجدة مكررا تشع بالمرغ يقتضيها من كل جانب ، وبحس بها سر على غير حدي ولا كتاب مبر ، فهي تعمل ولكن كآلة الحديثة ، وبكل كالاتم وتلهم في ميدان التصنيع والانتاج ، وتبذل طاقتها بقدرا ب الحسنة المثلية في مجالات شتى ، إلا انها بعد عميرا أساسيا من عناصر الحياة المثلى ، ملا طمئنا حطرا ولا راحة بل ، ولا يكون ، فليس ولا عبء انساب ، وانما نخري في مناهات لا معالم حدقا ، ودهك في حراء بحمة لا نهاية لها

تسابق حوسبي

ودونها في سباق منقطع لطير في ميدان التملك ، وحيث تكنولوجي لانحراع أحدث الآلات فتكا وبديرا ،

وبخريب وبخطما ، واثارة وتهدم ، بالاصالة الى الاصرايات الداخلية ، والصراعات الحربية ، و لاختلال والتفجع الذي غرا محتجعاها شكل فطبع ومرعب ، والمشاكل الدولية التي يأخذ بعضها يرتب بعض ، وعوايب الصائفات الانصافية ، والنصحت المالية والمضربات للجبرية والجرائم الاجتماعية ، ومحنات الكوارث الطبيعية من زلازل وبر شم وغصان وحذف ، الى نهاية مائة المصائب والاموال الخائبة والتهلاخ

تشكال المجتمعات المعاصرة

ذلك الانسان الخائر يمكن بصتيه على ثلاثة اشكال قسم لا يميز الا مصالحه الخاصة والعامة ، فلا ينظر لغيره الا بمنظار لمسة الدانية والاستقلال المحرد من كل اعتبار سبل ، وقسم حر يستند مؤهله ، قسم حسم خسر ، على حساب اسعوب الجمعة من قسم حر بها وأسر بها حرر اقتصادي مبهم ومحبط ، وقسم غريم الامر بعد الله بعد لشواهده ، وقسم راسعبي في بحر حسي من المتعة الحسية والادمان على المضرات بحسب أشكالها والوابها ، مما أدى الى تعطيل للارادة ، وهدر للعتل ، وحل في التفكير ، فكان من نتائج ذلك من تكومت عصائنت من الشباب المحرف الذين أصبحوا مصدر من هدم وشلول مع مرور الانام الى جرائيم وانه ومارر باه حنة ، على الاخلاق والفصلة وعلى ان يرسب لفراد والمجتمعات

أنواع الدول المتسلطة والمتاخرة

لقرى ، فلا هذه سعت لمذهبها ، ولا تلك ظفرت
بمعتقد ، بل أن كل من جرب مذ هب العسكريين
أصيب بحية لمن ، وحى أصحاب تلك المذهب شعروا
بالكسات ، وبمبوا الثغرات ، محدوا التراجع في
العديد من الحالات ، وأقدموا على تعذيب الكثير من
الطريقات .

عواقب الانحدار

ونتيجة منطقية لتعدد المذاهب ، وسرع انطريات
المعارضة والمتاخرة ، بعد الكثرة من الشعوب ابتعدت
عن الأديس السماوية ، وتطعت كل صلة محافها ،
وكرت بأنعم الله عليها ، سببت العطل اندهى
وسببت لتقوى من شربها ، ومن هنا حانتها انكبه ،
وعمتها الفوضى ، وسببت شياطين الانس وانح
حيث سبط الله عليها المذاب من توتها ومن تحتها ،
وجل من عذاب ألح من عند راحة الصبر ، وهذوء
الفس ، ورشى القلب ، ولا يزال السبي كثرنا تعميم
ما صنعوا مازعة أو رجل مريبا من دارهم حتى ياتى
وعد الله ، أن الله لا يطف الميعاد .

لا نهض مهاجمة العسكريين

لست هذا في معرض مهاجمة العسكريين ، وإنما
الذى يرمى إليه هو أن يذهبن لم يصب بشرية
الابن النفسى ، والسعادة الحقيقية ، والحصول
المعجزة بوشاكى المعصر . وبسبب انسى
هو هدف من أهداف الإسلام ، ولم يستطيع انتال
الإنسان المعاصر من الورطة التى يصبط فى أوحائها ،
ولم يتوتمتا فى أى محال من المجالات التى تسعد فيها
سبب وسى . إذ لم يكونا قد صاها من طرى
مناسر أو غير مشور فى تحقيق هوة العداء بينه
وبوسيع بسى مطيع ومرعب .

ما الواقع الذى تعيشه الإنسانية اليوم لا يعرج من
تطابق العداوات والأهتاد ، إذ يجرد ما تتسرب أفكم
بذهبن إلى الآلهة بوحدة المبدأ حتى يصب
وحدها ويترقق أواصر أحوسها ويتربط عقد وشائجها ،
عائلا واجتماعيا وسيسيا ، وما الصراع الداخلى ،
باعتبار من ، والحلاف المذهبى داخل كثير من
سبب لا بد من مبددة بهذا الحال الفكرى الذى
على مبددة من .

ودول الباعة يستطيع حصر أكثرها فى ثلاثة
أنواع أيضا : فريقها الأول تسلط على شعوبها فى ظلام
الليل وعنة عن وعى تلك الشعوب ، فساها الذلة
والخسف ، وأدغها الصعة والعسف ، لا يهيه إلا أن
يظل حاكما مستطرا ولو على أشلاء الأحرار والفكرس
والمتعذرين والمخلصين ، وأقسم الثانى برلوده ظلم
الاستعمار ويدامب حيله يريق استغلال حصر
الشعوب للصعقة ومصاد طائفت بنحبه والاستبداد
على مراكز بلادها الاستراتيجية ، وسحقى هذه
الأغراض والمطامع لا ياتيه لآين المستضعفين ولا
بهمه شدة المعتبين ، والصنف الثالث يشحر فى الميدان
السياسى ، ويتعارك فى الجفل الديبلوماسى ويتسابق
فى أعداد العدة للبطش بحصمه ، والتفوق الحرس على
عربه . لا يحمط على السلم شرعى ولا يدرى الموى
العالمية كما يدعون زورا وبهتانا ، وإنما للطفلة المظلمة
والميجلة التمة على العالم

سراب خادع

بين هؤلاء وأولئك تعيش البشرية حالة من
الاضطراب النفسى ، وتصبح عيتها وتنام على حساب
أعصاب منهوكة محطمة ، تتشد الخلاص وتترقب
المنقذ ، وتبحث عن الليل ، ولكنها لا تصطدم إلا
بلسراب الخادع .

ولكى تسمع اللوحة داخل أطرها ، وتكون
مصور ، واصحة معالم ، المسالك ، مقترح نشر
خريطة العالم المعاصر ليهب لتعرفه بدقة على الوضع
الحيثى الذى يعيشه ألمان القرن العشرين ، لغنى
كل ثقبه اضطراب ، وفى كل بقطة مبحا ، وفى كل
راوية ضائقة ، وفى كل أمة مضرة ، وفى كل محنة
حيرة ، وفى قلب كل أسن رعيب من انحصار ، وهلع
من المستحل ، ومزع من المعصير .

أسمان القرن العشرين بين العسكريين

وسمع حلف بديسة منساعة من شعوب
من انحل ثقافيا أو اضطرابيا إلى المعسكر الشرقى ،
فيها من سار على هدى أو غير هدى فى ركابه المعسكر

سابىمىن مۇھىمىيىتى

متخلفه تلك لزلزل ورائها من محن يبأيا ومات الألاف
من الموتى والجرحى والمشردين ١

لأنه من عودة الإنسان الى مطرته

من مذهب الحنئين — وغيرهما كثير — مخرج
سبحة مؤلفة وهي ما اعتنى هذا الإنسان من طعنين
وخراب من جهة خيرة المد من — لا يرق منه سبحة
أشياء كلها ، ولا تدفع عيناه لمحنة الآخرين — وبما
المثلين تعرض كل الإيمان إلى الحاجة ماسة إلى عمل
العديد من الامثلة مما علق بها من أدران ، والكثير
من القلوب مما رأى عليها من مسمومة ، ولا يتأتى ذلك
إلا بواسطة تصحيح حديد المفاهيم الخاطئة عند هؤلاء
والأولئك ، ومنسحق تلك المفاهيم يخلص في صودة الجميع
لأغرام من مبرور لظفرة الإنسان التي مطر الله
عليها بيوحيات ما فيها هذا الإنسان الذي يمسى
أخراجه دماره والقضاء على وجوده « نعم ، يجب سبر
خفيها ، غطرة الله التي مطر الناس عليها ، لا تعجل
لحقن الله ، ذلك الدين اقيم ، ولكن أكثر الناس لا
يعلمون »

أصوات القمق الخاطف

والذات الذى يسعى اليه الناس يمثل بالاصالة
 فى الصراع الدائر بين الكتلتين الشرقية والغربية ،
 والعداء السائر بين المذهبين المتنافسين ، ويكفى ان
 كلاهما يصل لمبدأ « معسكر » وهى لفظة فى مدلولها
 ومقهورها، وبسطرتها توحى بالنزعة التوسعية المدمرة
 والاستعداد الحربى والتحفز البطش ، ونلاحظ ان كل
 معسكر لا يحجم عن التلويح والصريح بان كل مواجهة
 ساخنة بينهما تضمن بين طياتها كارثة افسانية لا يعلم
 الا الله فخصمها ، ولعل السرى تأجيل اشغالهم، فقبل
 الحرب المدمر يعود الى تومر كل من الحقيين على
 ادوات الفتك الحافظ ، وهذا الامراض بدتس للاعتقاد
 بلن ما ملوح به كل منهما من رغبة فى التمايش السلمى
 لا يعدو ان يكون « امنيونا » مخورا للرأى لطام الانساني
 حتى يسعى بسط النفوذ الاكسيولوجى لهذا المعسكر او
 ذاك فى بقاع الدنيا .

البحرية الرائدة والوحيدة للحلاص

ومن الحمد لنا ولخيرنا التأكيد على أن الإنسانية
حرية المذهبين معا علم تصعد منها وسلكت طرقا أخرى

أما على حد زعم النصارى فيهم يتفرقون على
حدثه فبعضهم يقول أن ما حدث بعد
تكوينه لا يهتمون إلا بالسفر في القلوب ليس
لا ورد مصالحهم الحصة في و يعرفون
للتشرد في و حتى في حية في و في
في رانها

هامة شويب طيطي

[illegible]

دلائل و اہوال مقتضیہ

وهذه دولة كبرى نزعهم معسكرنا آخر عرفت
الفرم على بقدير 250 قسبة لرية ويترج 100 صفت
قسبة الى التيت على مسدة هيروشيما محنتب دار
صفتب بد فيها من انسان وما عناب من ساتوحيه ان
لأجل شوق قتاد وبحريل مياه عدد من الانهر الى بحر
من البحر مع الامام
ان بسبب هذه المعسكرات البرانية عند من يتصورها
الارضية

فما هو يا ترى قتله ملايين النفسانيين لولا
الظلم والاعتصام والمصالح التي ملها قسوة السلوك
والعداء والإحساس والجشع المادي العفوف ؟ وما هي
جريمة كان هذا الكوكب حتى تنسب في ريلة الأرض
ير بحث مساكنهم وأكأهم ؟

الم يقنع الناس بالزلزل الطبيعية، ولم يكثر بها
محدث عن التغيرات السامة، الم بين لهذا الشر أن
يقرب من مبدأ ويستقر كس في أعماق مجده، وهذا

الإسلام يدعو للإبداع والابتكار

ذلك كن هذا الذين موافق لكل نهضة علمية
يعان الزمان ، وحافوا خُطب للحق والصدق في
محاولات أدب العاصم والجمعة ، رتبهم فمبوس في
عدد بسمة في عروضا بسوة كعنداء جديهم في
الجمعة ، في كبرهم في كبرهم في كبرهم في كبرهم
كبرهم في كبرهم في كبرهم في كبرهم في كبرهم
عندهم في كبرهم في كبرهم في كبرهم في كبرهم
مستند على لا رتب في كبرهم في كبرهم في كبرهم
في كبرهم في كبرهم في كبرهم في كبرهم في كبرهم
الحرايم التي تعرض الإنسانية للأحضر ويهددها
بالفساد والدمار « وتمت كلمات ريث صفقا وعدلا »

شهادة مستشرق حر

وعلى المجتمعات لدعوة إلى تجريب الإسلام
الرائد كدليل لحيثيته وجلب أن لا تصبح بأسماعها إلى
الاعتداء انتقاليين للإسلام ، والفريق هم في نفس الوقت
خصوم الرأي لكل إصلاح اجتماعي في هذا الكون ، فهم
لم يتورعوا - ولن يتورعوا - عن الكيد للإسلام
وتشويه الحقائق وتجب الأوضاع ، وأنها عنها أن يعود
إلى الأصلية البشرية والبطرة الإنسانية ، وتستلهمهم
مشاعرا مجردة عن الهوى ، ووجدانيهم بعدا من
الأكاذيب والأراجيب التي روجها الماقدون على الإسلام
وانتطعمون من نوى الأغراض الاستعمارية : المطيع
الاشيعية ، فإن هي استوحف الإسلام من معيته
الصافي وينبوعه النياض ، وتعمقت في دراساته
أوضاعها الخاصة والعامة ومشاكلها القائمة والمشعبة
مستحق ما من با حريته من أنكار ومدايح ومناهج هم
يزد مشاكلها لا تعيدا وأرتباك ، وأن الحل الوحيد
هو الإسلام

وجد نصحا بين تقرا لهما وتندر شهاده
المستشرق الفرنسي المصنف والمحرر السيد كوسناف
نويون الذي يقول بالحرف : « إن حرية الفكر في الغرب
بحسب الذي الأروبي عندما يمتد مكره إلى بحث العالم
الإسلام ، فاللهيم انجليس العميق الأثر في التفهم
لأورسه تحول دبح حرية الرأي إذا كان موضوع البحث
هو الإسلام » .

لنحرو من المحن التي تضبط فيها فهم تجدما لهما ،
وتنعت أساليب مختلفة لإصلاح أوضاعها السياسية
والاقتصادية والاجتماعية والعقلية والتعليمية وحتى
المالية مع ملح مطلقا ، فلم يبق أمها الآن وبعد هذا
الأمس الذي صاحب سيره لا محرمه رتب في
عالم التعاضد السلمي الحقيقي دون مير بطون وعرق
وجنس ومسلالة ، أنه الإسلام الذي يتحدى البشرية بعد
أربعة عشر قرنا بقوة تعالى : « يا أيها الناس انبأ
خلقكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوب وقبائل لتعارفوا
إن أكرمكم عند الله اتقاكم » أن الله عليم خبير »

الإسلام دين الإنسانية جمعاء

والذي يجب التأكيد عليه في هذا السياق أن
الإسلام ليس ديناً خاصاً بالعرب وحدهم ، وإنما هو
دين الإنس في أي زمان ومكان « وما أرسلناك إلا
كافة للناس بشيرا ونذيرا » ولكن أكثر الناس لا
يعلمون « يا أيها الناس إني رسول الله اليكم جميعا
الذي له ملك السموات والأرض ، لا إله إلا هو » وس
الأمين الجامعين كن على كل مسلم صادق في إسلامه
أن يحول بكل الملوك وجميع الوسائل هداية أحياه
الإنسان إلى دين الله الذي يكفل لجميع حياة دينية
مطمئنة يسودها الأخوة والمودة ، ويرشده للحياة
الأخرى حيث النعيم الدائم ورضوان الله أكبر .

الدعوة إلى عقيدة الإسلام

ومن هذا المنطلق يحق المشير بالإسلام وعرضه
على المجتمع الإنساني كدليل للطلول الفاتنة لما
تعماته إنسانية من خراب روجي ، ومار تكسري ،
وإهيار اقتصادي ، وحقد إنساني ، وصراع دولي ،
وبعقد بروي ، باعتبار الدين الحق الذي جاء حاتم
الإنسان الناطقة التي كانت خاصة بأهم معنة فاصلا
دسا ما كان فيها من تعاليم حرمها وأولها أهل لكتاب
« يحرمون الكلم من مواضعه وتساء حقا بما ذكروا
به » ولحقها الإسلام بما يكمن سعادة الإنسانية جمعاء
وما يحتاج إليه الإنس في تقدمه العلمي ورفقيه لعقلي
ومن هنا كن الإسلام حاتمة الأديان كلها « ومن يبيع
غير الإسلام تبنا لمن يقل به » وهو في الآخرة من
الحسنيين « ولكن تبينا عليه السلام حاتم الانبياء
والمرسلين « ما كان محمد أبأ أحد من رجالكم » ولكن
« رسول الله وحاتم النبيين »

الإخوة الإمامية

[illegible]

التقوى أساس التفكير في الإسلام

ثم سفل الى هذا آخر مره تدى الاسلام الحاد
والذى عليه يرتكز عمل البشر وهو المعيار لكل الاعمال
التي يراونها المومن في حياتها الدنيا ، وعليه وحده
يعتق بـ « لا اله الا الله » ان لكمكم عند الله انتقامكم
وبما ان انتقري في نظر الاسلام هي التي تؤهل المومن
لوصول الله تعالى فقد اصبحت عينه في « التورم
هتة من الاحلال والبيع مال » لا يسعني غير
عظمي « لا اله الا الله » على « لا اله الا الله »

وهذه وثيقة قصيرة تؤكد للعالم أجمع بأنه
مضى بحق الأعداء وحصلت الحرية ٤ - وهما لا يحتملان
الأثر على الإسلام في شكل المشاكل قد انجبت من تلقاء
الشيء ٥ - من غير أن يشترط في ذلك أية عيب
الشيء ٦ - نعم ٧ - نعم ٨ - نعم ٩ - نعم ١٠ - نعم
ومعظم الطمانينة والرخاء ١١ - وهذا ما نريد ١٢ -
وشوق إلى المحرمات التي تتلقاها ١٣ - لا
وكتمة ١٤ - ونسحب قوتي للشوق ١٥ - ونسحب
شيء ١٦ - ونسحب قوتي للشوق ١٧ - ونسحب

سعادۃ الایمان فی ایمانہ درہ

1. $\frac{1}{x^2} = x^{-2}$
 $\frac{d}{dx} x^{-2} = -2x^{-3} = -\frac{2}{x^3}$
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^2} = -\frac{2}{x^3}$

والثلب والرجدان ، مما يؤكد أن معاهدة الأنار تكمن
في إيمانها البشري بربه ، وراحة ضميره تنبع أساسا
من هذا الإيمان العميق ، وهذا الله العظيم الذي
ينزل في محكم كتابه الكريم : « ومن تقى الله يجعل من
أمره يمرا » « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب »

الإسلام بين دفتري

وهذا تشير الى أن الاسلام لا يطالبه العوسق
بالانصاح من العوسق في الدنيا واسجد للأخرة ، وذلك
من اختصاص الملائكة ليس لهم مهيم التي خلقهم الله
بها ، أما الإنسان به مهيمه على هذا الكون ، ومن
خصائص هذه المهيمه يؤازر بين متطلبات الجسم
وحقوق الروح ، وهذا هو السر البهي واندماج المتكلم
الى التخليق في لحياء الملائكة الاعلى مهيمه لمطالبه
الروحية ، والهيام بالعمل الخالد في الدنيا والاستمتاع
بخيراتها وطيباتها أسحابة لرعايته القصيدة « قل من
حرم ربيته الله التي أخرج لعبدته والحيات من اللرق ،
قل هي للدين آميوا في الحياة الدنيا خلصة يوم
القيامة » « وأنتع فيما آتاك الله للدار الآخرة ، ولا
تسب حسبك من الدنيا » و« حسن كما أحسن الله
فيك

إلى صراط الله المستقيم

عنده لمحمد برامه واليه حبيب برامه بها
مطابق في كتاب الله العزيز وسعة ربه الكريم ،
بالحج في جميع الامراض الاحمديه ، ونصحه بحول
لكل المساكين ائمه ، لنقله ، بحسب ذات الله
الخبيل الذي يعثرون ، وتهتك استار من الاناطي التي
تحجب الحقائق عن انظارها ، وتظهر القلوب من
الوساوس التي يوسوس بها الشيطان الرجيم والاشنان
الملحد ، « وار الله لهاد الذين آمنوا الى صراط
سويته »

لا حصر لنعم الله

ومنها حاولنا تقصي الحفول التي قد
لجميع المشاكلي التي حصلت في اهتمامات الأمم
وعدا لعبرنا كل المحرر ، ولما تحيل هذه الأسرار
دراسة أن أن الكريم والسمة للنبوة الشريفة دراسة
الاسلام هو النبيل

الرد من بحمد من شئ في نفس حائر ، وهو حوى
 البعد من صور الأخرام المعجم "من يركن سحر
 مدادا لكلمات ربي لنجد البحر قتل أن تلتك كلمات ربي
 ولوجتها بمثلها مددا " .

الإسلام وحده في ساحه الاعتقاد

عده مساهمة إسلامية في أخلاق النبوية من
 حيرتها وأربابها ، وهي تعطى صورة واضحة على أن

الإسلام وحده هو الكليل مدد من ، وهو
 انعوى المقصود ليس لا أمل ما يحب أن يؤمن به
 المسلم إلى أخيه في أساقبه وصدق الله العظيم الذي
 يسادي من أعلى عيين " قل هذه سبيلي أدعو إلى الله
 أنا ومن اتبعني " وسبحن الله "

محمد العربي الزكاري

... وهو من الله ومنه ومنه مدد إلى حبيب من أكثر
 نسخ وأعظم أسناد ، من حدى تكرير مدد ولا من ...
 ... صعد حذر ... واد' كن لا حد للكمال ولا نهاية
 ... ونس ... ونس ... لا نهاية محمد المقري
 ولا نهاية لسيه ولا نهاية لمكة المنصر إلى أن يوث الله الأرض ومن

هكذا لملك احسن اناسي

المفهوم الحضاري للعمل في المجتمع الإسلامي

لقد أضافها الخطاب المسم الذي القاه السيد وزير للتشغيل
والشؤون الاجتماعية الأساذ محمد العربي الخطابي بمناسبة فائز ماي
الماضي ، وذلك لما تضمنه من توجيهات محكمة مسبوحة من تعاليم
دينا للصف بمنسب مع السياسة الرشيدة التي يملكها حلاله أملاك
الحسن الثاني حفظه الله - ويسرنا أن نسر البص الكامل لهذا الخطاب :

بسم الله الرحمن الرحيم
بهمة الاسلام وينبئ الله لاباله ، بفصل عملهم
بما بينهم - أعين لكرم والطمية الروحانية والامن
بما بينهم .

لأن الله عز وجل قد خلقنا من طينة طينة وهو حب
وسيلها الأولى وادانها ابراهيمية ، ذلك لأن الإنسان
هو أعنى موارد أسلاف وأحقها بالعبادة وأرفعاه بعد
كرمه الله سبحانه وحيله أمانة عبارة أرضه على أساس
العدل والاحسان والتعاون .. وهو الذي يعمل عباء
الدفاع عن قيم الجماعة ومصالحتها وينهض بعينه
الحفاظ على سلامتها واستمرارها وتقدمها في جميع
مبادير الحياة ..

أهداف التنمية :

وانطلاقا من هذا المبدأ المنع عليه من التنمية
يجب أن تهدف أساسا إلى :

١ - تأمين العمل لجميع المواطنين الممارسين
للمهنة .

ثانيا : تمكين العاملين من مبد حاجياتهم
الضرورية من طعام ومكن وتعليم ووقاية وتداو
واستحمام ..

ثالثا : توفير فرص التقدم في مدارج العمل
للشمالين والمثقلين على سوق الشغل ، وذلك
بتكوينهم وتأهيلهم مهني مل للعمل وفي أثنائه ..

بسم الله الرحمن الرحيم

ان من اكبر نعم الله على الامة الاسلامية ان جعل
التوحيد والاتحاد من أعظم أسباب ثوابهم
وبلائهم .

والاسلام احتضن ، اندي يسي في جوهره على
الامان يوحداية الله ، يحض على اجتماع الكل
والتحام الصف ، والانس في نظره سواسية امام له
دينا بهم ، ومنه من يعطيه حب له . وفي
الإيمان والعمل الصالح ..

ان الاسلام ، اندي هو دعوة الى انس كافة ،
لم يخاطب الله منهم قائلا : يا معال العالم اتحدوا ؛ بل
دعا أبشر جميعا بقوله : « واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا » ..

لكن هذا المنظار الاسلامي القويم يسرنا ان
أوجد ، به مبدأ من جهة واحدة في
لعممة شعورهم رحيب وسياح ، إلى من يعبر
سراعتهم ، وفولهم أو يهد بهم أمنهم .

وأنني وإياكم لعلى يقين من أن جلالة عاهلنا
المعدي بحسن الثاني يحمل من معاني هذه التحية
أروعها وأقربها إلى قلوبنا جميع .. فهو راعي وحدت
وحافظ قيمنا ، وهو الساهر الأمين على مصالح
المواطنين كافة .. فكنا الثقافتنا حوله حاد ، في
أعني قلما في سبيل ساء وظل يعبر به البؤرة دمر

وأما : تعميم الرعاية الاجتماعية حتى يعمد
منها كل عاملين بشكل يكفل لهم ولذويهم الضمان
والاستقرار والأمن الاجتماعي في العمل وعدم
الانقطاع عنه ، في الصحة والمروءة ، في الزيادة
والحيوية ، في القدرة والمعرفة ، في التثقيف
والسحوة ، وذلك عن طريق مختلف الخدمات
الاجتماعية والاجتماعية

ان ارتفاع معدل الدخل ولا تاج لا يقوم وحده
دليلاً على نجاح التنمية ما لم يؤد الى استعادة جميع
المواطنين من ثمراتها بما تكفي لهم لعيش الكريم
الامتياز الامتياز .

فالمهمة ليست هدف لها بل بها تؤدي فيه
 وحرية في العمل فيها ان يجمع كل على قدر جهده
 وواجبه لا يحسن احد شيئا من حقه في ذلك .

والصفة ليست مسؤولية الحكمة أو السططا
الاقليمية وحدها بل هي مشاركة في الجهد والتفكير
والتدبير يصلح بها ، الى جانب الحكومة ، الأفراد
، اجهزة ، والقرى والاقضية والهيئات بمهية
خير الجميع . .

ومعاً لا شك فيه أن كفالة العن لجميع المواظمين
به خير عليه بهدف رئيسي من أهدافه لتعمية ، وهو
المرء من مائل شخصياً ، لذلك تاتي ايجاد القسود
المطلوب من فرض العمل المحتج يجب ان يحسن
المعام الأول من الاهتمام ، وهذا يعني ان يعتبر
سياسة التشغيل من الاسبقيات لمخطط الجدوى.

ومسألة التشغيل لا تعني مجرد مكافحة البطالة . . .

مستعمل خطة شاملة متكاملة ترمي إلى إبعاد
فرض العمل المنتج بالتقار الذي بقي بحاجة سيول
الشيء من حيث العرض والطب مع تأمين الاستثمار
المادي وأوعية الاجتماعية للشعبي وأدلة قرص
المرء لهم بالثوب والتكوين الدائم ..

ام مكافحة البطالة فسميت في واقع الامر الا
حراد من سياسة التخصيص ، فهي اذن عملية محدودة
تفرصها ظروف اجتماعية واقتصادية خاصة .

وحيث انه يقوى ان سياسيه التبعيل حبه
ان حسن مكنه من ان اسفلك عجزه سميه ان

بعضي أولا ونبل كل شيء ان تقاس قعابة المشاريع
الانمائية العرمع انحاظه بما تستطيع حنقه من برص
بعض الصج فضلا عن لاصارات الاقصادة الاخرى
اني لا بد متب وفي عقلمتها الجهود لاسكنكم تحييز
أسلاد ونظير لمراتها الصمعية والعلانية واسياحه
والاسكنية .

ومما لا شك فيه أن كثيرا من التدابير التي
تتخذها الحكومة خلال تنفيذ المخطط الحالي على
صعيد الإصلاح الزراعي ولتجارة .. حدة وشدة
الاستثمارات وإصلاح بعض الأنظمة الضريبية .. كد
به أثر إيجابي في استحداث فرص عمل .. ثم أن
سياسة تنمية بحيرة أبي رستم .. الحوض
ومضت في تنفيذها خطوات إيجابية تعد من أهم تلك
التدابير التي ينبغي تطويرها وتحسينها نظرا لما ستعبر
أن يؤدي إليه من حصر موحه المجرى من الفرى
أنى المدن ستشغل القوى العاملة فى أماكن إقامتها
الاصلة وتطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية فى
الأسواق القريبة ..

وبما كانت سياسة التدخل تطالب أعداد
المهارات الفنية والمهنية بشكل يواكب حاجة العراق
الاقتصادية التي تنمو باستمرار فإنه ينبغي التفكير
في نشر المكون المهني على أوسع نطاق ممكن
لاستيعاب جميع الشبان الذين يرغبون في متابعة
تدريب مهني يؤهلهم لولوج سوق العمل وهم على أمم
الامتداد لذلك ..

والكويت المهني ليس معناه - كما يفهم البعض -
 من حزام الحياة لانشغال الشبان الذين يضطرون الى
 الانقطاع عن جامعة التعليم العمومي ، بل ان التكوين
 المهني مرحلة ضرورية في اعداد اشبيان لخصوص
 معركة الحياة والعمل وهم متوقرون على المهارة القوية
 والمنهجية وغنا مؤهلاتهم اولا ، وساحجات النمو
 الاقتصادي ثانيا .

ومن الممثل الذي تسمونه يا ههيم المحبطين
في جلد الأسد *

1 - احكام التنسيق بين المرافق الحكومية
والمؤسسات العمومية التي تضطلع بالتكوين المهني
على ان تنسق الجهود كذلك مع مجالس التعليم
العمومي .

2 - توفير وسائل جديدة مثل الكويين

بمدرسته وحده - وحده منته مد ريبه عنه .
سد حاجات الأوساط القروية التي لا توجد بها مركز
تسار .

3 - مواصلة التدريب في المصانع وتحسين

وسائله وصرفه .

4 - أحداث معاهد تخريج أطرا فيه - صه

على الكفاية الفنية والمهنية في بعض المصانع التي
تدعو إليها حاجة النمو الاقتصادي كصناعة السج
والسكر وفنون الطاعة وغيرها .

5 - تصد تخرج أو أتتخذ الصاعية .

6 - توسيع صلبة التدريب السريع التي

تتأهل بها قطاع اليد .

التي لا بد من أدق . بالمساحة ، بعض

المشروعات التي تعتبر من حيث في ميدان - بعض
خاصة دسني أرى أن أقتصر على مائتين اجتماعيتين

المسألة الأولى تتعلق بالنمو السكاني السريع

الذي تعرفه البلاد . وهو نمو يدل على تحسن مستوى
الصحة العمومية وعلى رعاية عامة المواطنين في
الكثافة ، ولكن هذا النمو لا يكون ، وبالأسف ، دائما
موازيا للنمو الاقتصادي فحدثت المصعوبات
الاجتماعية التي نعرفها .

وعند الحديث عن هذه المسألة يشاور إلى الفهم

ما يسمى بالتنحيط العائلي فيحدث بعض الالتماس
الذي يؤدي أحيانا إلى المعاطلة ومبوء اهتمام . .
فالتنحيط العائلي لا يعني بالضرورة اللجوء إلى
الاحساس والتعفير أو منع الحمل بآية وسيلة كانت . .
والواقع أن التنحيط العائلي بهم في أنفسهم لأول
الآمرة ذاتها . - ونحاحه يتوقف على تفتح الوعي
العام . . فلذا كان الزوجان يسمان بحسن التقدير
وبعد النظر فإنهما يعمدان تلقائيا إلى تنظيم أسرتهما
بشكل يجعل ما يتحياه من أطفال مواظا لقدرتهم
المادية ومعنوية . . نعم أن لسلطات العمومية دورا
سفي ن يحصر في الإرشاد والتوجيه وفي توفير
لوسائل التي قد سجا إليها المواطنون الذين يحضرون
على تنظيم أسرهم بشكل بلالم - كما فت - إمكاناتهم
ولا يرهق في نفس الوقت كاهل محفظات اشتمة . .

أما مسألة اشتية فإنها تحصل بعصر اجتماعي

الذي يتطلب تدخا مشاريع السمية . وقد أسسه
كثير من الخبراء الفاعلين إلى هذا العامل المهم
الذي يقرض تقصر بعض العادات السيئة والمبرسات
سبية التي تعوقل سر النمو الاقتصادي .
تؤخره .

هذا نص لسوك هذه المسألة من وجهة نظر

الاسلام وما تشتمل عليه من قيم حنفيه وواحسات
سلوكية ، ماذا ينبغي أن نذكر ونشعر قول الله تعالى
في كتابه العزيز : « ان الله لا يعير ما يقوم حنفي
يعبروا ما بأنفسهم » وقوله عز وجل : « ذلك بأن
الله لم يبت مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يعيروا ما
بأنفسهم » . يعني بضم العير هذا بوجهه السلي
والإيجابي . . من نحن نصريا في معاملتنا ومعنا
من الإحسن إلى الآخر فأت لا بد وأن نصا بوضع
والعدل والتعود . . وأن نحن انفسنا من سوء
حق أي حصة فإن الله بعدنا بالكون والتوفيق
ونبي لك سيل العزل والميش الكريم .

والاخلاق في الاسلام ليست تيمنا معنوية مجردة

بل انها مدرسة وفعل ، وهي سوك فردي واجتماعي
تطبع تصرفات ليس ومعاملاتهم كلها ، واخلاقي
الاسلام مسربة علي الصديق في القول والفعل ،
وقوامها وما يقتضيه ذلك من رفع الضرر ودرء
المفسد ، واعطاء كل ذي حق حقه العاون بصالح
الجماعة ، وتقديم المنفعة العامة على المكسب الفردي

أن التقدم الاقتصادي والاجتماعي ليس حركة

مادية صرفا ، بل أن هذا التقدم مرتبط إلى حد بعيد
بكتلرم الاخلاق وصالح المادات . . فاما كثر الفساد
والعش والفسح والرشوة ، وعلية الاثمة وحسب
الاحتكار والاستغلال ، وساد الظلم الذي تضيق معه
حقوق الفرد والجماعة فإن السمة لا يمكن بحال أن
تسير في الاتجاه السليم الذي يحقق العدل والتكدي
ورضاء يعيش للجميع .

هذا هو التقدم في نظر الاسلام : انه تقدم قائم

على اشوازل المدي والروحي وتقديم النفع العام
واخلاص العمل لله واستقاء مرضته في العبد والنعم
. . انه تقدم يدفع ، فعلا ، إلى الإسهام في حط
مستقيم ، وكل تصور مدي صرف للتقدم إنما يرجع
بالإنسان إلى الوراء بحطه مجرد أداء تحركاتها
مقتضيات الانسج والاستهلاك وتلاعب بها بيارات

الاتحاد ومبدأ العفدة ولا حية اجعه . .

من واحسانه ونحن انه كرمها به لا ننم
ان نعيه افسد في سين بلاد وسعد شعبه .
والمقصود بها هو تعبئة العهد الشري وتعبئة
الاخلاى في اتحاد التعاون والائثار والاستعمالة قر
الحقير والعمل . . ولا سبل الى تشييه صاحبه سر
هذه التعبئة التي هي من صميم تعاليم الاسلام . .

وليس كل ما يصلح للمجتمعات التي تأخذ
نظام الرأسمالي او بالافتصاد الموجه يصح ان
الضرورة . . علذا كان لا ان تستعيد من حد ب
عربا على الصعيد التكنولوجي والعلمي فان التوجيه
يجب ان يكون ناعما من قيما ومن قدرات شعبنا
وامكانيات بلادنا . .

وقد قرأت في الايام الاخيرة لاجد رجال الاقتصاد
العربيين بحثا تحدث فيه عن الصاعبة التي تلاتيها

الدول النائرة هي طريق انهو عماله : « خير لهذه
لدول ان يعزل على الجهود اسلائية مع واقعها من ان
نعمه سر علمه . هي / فستب تقوم سر نمو :
نضع يمه شري . »

هذه افكار عامة احسنه ان اعرضها ميكم
شرف بك آفاق المستقبين القرب في هذا
الوقت الذي نصرف فيه الجهود الى اعداد مشروع
محفظ السعة للسنيين الخمس التي تبدأ عام 1978 .

فالهم وفق شعبك لما فيه رضاك ، واسلك به
طريق الخير واصلاح والاودهارة واحفظ ابيهم من
الحسن اثاني ، وثبت خطاه وتمعنه بكامن العائيه
ودوام السداد ، واعنه في كل ما يتبل عليه من عمل
صالح . . واكلا اللهم بعين وعانتك الاميرين بجليس
ولي العهد سيدي محمد ومولاي رشيد واحفظ في
كنعه حبيب آل بيته الشريف .



أضواء على عظمة بطل الاستقلال سيدى محمد الخامس

للكتور عثمان عثمان إسماعيل

- 1 - بطاقة تعريف
- 2 - شخصيته وجهاده
- 3 - خطاب طلبة القاريين : المغرب وطن العربيه والاسلام
- 4 - محادثات باريس
- 5 - حماية الوطن والمواطنين فوق التاج
- 6 - عظمة السلطان فى المعنى
- 7 - ملك الديموقراطية التمشية
- 8 - اعداد ملك المستقبل

1) بطاقة تعريف :

هو سيدى محمد بن يوسف بن الحسن الاول بن عبد الرحيم الذى يرتقى نسبه الى السيد الحسن اندالوسى ثم الحسن الذى تسمى بالحسن السبط ابن الامم على وسيدته ناعمة الزهراء بنت مولانا رسول الله رسول الله عليهم جميع

« بن سيدى محمد الخامس سنة 1827م فى التاسعة عشر من عمره ذات ولاية سايه لعهد يقول مؤرخ المملكة السيد عبد الوهيد بن منصور ركناب الحسن الثانى (ص 18) - وتم تكلن لسلطان الجديد مرشحا فى حياة ابيه السلطان مولاي يوسف - لانه اصغر سنيه ومحل اضطراره حاجبه - ولم تكن ولاية العهد منظمة فى المغرب حتى ذلك التاريخ جازون

حتى سنة 1953م مع دى عهد واسره تم غاد لوطنه وشعبه المستقل سنة 1955م واتحق بالريق الاعلى سنة 1961م

2) شخصيته وجهاده :

لقد حيت شخصيه محمد الخامس السنيه الممعة آمال الاستعمار لفرنسى لدى عتقه ان الإس لثلاثين سنة من السنين دعه ساسه لاستمرار لحظه وجوده

يدى مرسى السمعة فى كماله جدير

ومن حسم له ر عصية لا يدر عساه ورس معارف جرد مؤلفه الظروفه هى ليست من نوع المعنى

واقصير عن عملة طلع محمد الخامس بهيأته المشهورة
(أن هذه العملية نصر للصليب على الهلال) .

لقد جن جنون الفرنسيين عندما انتهز محمد الخامس
فرصة انعقاد مؤتمر الدار البيضاء في يناير 1943م
بين زعماء الحلفاء روزفلت وشرشل وايزنهاور
وديجول، إذ انغرد جلالتة ومعه ولي عهده بالرئيس
روزفلت وعرض عليه مطالب المغرب العادلة في
الحرية والاستقلال وحصل منه على وعد بالناييد الذي
نطق به روزفلت (بلا ريب انني اعتدك بذلك) .

وقد جعل المرحوم غلال توماسي نكتاته الحركات
الاستقلالية كفاح محمد الخامس في تدعيم العمل
بمؤتمر الدار البيضاء في شخصته منسجما بمحمد
بن يوسف منسجما بتدعيم بين طيفه من شخصته
في الكفاح المستميت الذي جرت حقيقته له في
مصنعه لامة واستقلال بلاده منسجما بمحمد
بنعيمان بنعيمان

3، خطاب طبعه التاريخي المغرب وطن العروبة
والاسلام

« إن محمد الخامس يعرفه أبوه محمد
الاستعمار الحقيقي في استراف سواه بأصبعه ثم
تصعد لأصبعه المعركة بعيد بعدد لها أصبعها
صعته فرنسا »

يقول مارتى : « ما حقا هذه البلاد ؟ أقربها
الشمالية حب لاهلها بل لتصل من تربتها أرضها
صالحة لأساء فرنسا وتعيدتها إلى الحضرة اللاتينية
كما كانت قبل الغزو الإسلامي . »

وهذا كله على عهد محمد الخامس فسادور بأصاالاته
السرية مع الجامعة العربية ثم برر ودعم تدخل لجامعة
العربية في امشكلة المغربية ثم أعلن انضمام المغرب
للجامعة العربية بعد الاستقلال ورحوا بالمغرب الى
شخصيته لاصيلة ومكانته المارة في عالم العروبة
والاسلام .

، نقودنا ذلك الى اسفرحاح احداث زيادته
طبعة وخطابه التاريخي في ابريل 1947م فقد كان
بعد سنة 1946م يسعى لردة هذا الحق من املكه
يعلن للعالم من اندية النووية عن مخططاته الوطنية
بقول الدكتور العقاد في كتابه المغرب العربي .

نصافي من عصمه حصنه و محمله حصا على
سرها طقة بالكراني في هذه الحقبة من
تسوية بالمرحى حتى يسوق رسته لاجل من الحق
وعشير بالمرحى محله من هذه الحقبة
وكذلك كان سيدي محمد بن يوسف دائما مع بومه
اذاقته لأمم عظيم ويجار على جعفر سبه مرحل
مجاهدة وبلاء ظهرت فيها كفايته لاداء رساله مدهمة
مهي من الرسائل الاسلامية الاصلاحية التي تقوم
بمواهب البصيص

ويقول الدكتور صلاح العقاد في كتابه المغرب العربي

لقد اقبل على الاصلاح وعلى درامة الاوراق التي تقدم له
وعند ظهور كتلة العمل وهو يحاول مقاومة الفرنسيين
في الحاداة اداء بتكليف بها

وبهذا حبيب القتي الياض المهنم الموفق أهل
الاستعمار فكان سهلا مع وعنه رجما بها متحمما بامه
معترا بها متمما على قوى التي متممها عليها

بعد نطق ابورور انتدع الاثبات محمد مصري
الروادي في ديوانه حسن الوفاء قائلا

اسد بالتهار قرو بطش
وبميل كازهمپ الرضان

كسيوف الجلال في الحق لاما
حذم لومة الجحود القباي

وحذاء العلوب عند ايتاسي ال
ضعف يسعون دور امتان

لقد كان هنرما بهج اسلافه العلويين في السياسة
الخارجية بنجذب البلاد اطماع الدول الاستعمارية كما
يقول صلاح العقاد في كتابه المذكر، كما كان يتفادى
دخليا كبر صدام مسلح بين القوى الفاشية وجموع
السعي الاغرل حقا لدهاء شعبه وحرصا على سلامة
امته فكان عند الضرورة يقف بلسه واسرته قدام لرفع
السيف عن رقاب المتاهدين .

ولهذا اثر الغي بولتي عهده واسرته في احداث
1953م وبادر المقيم العام الفرنسي الجنرال جيوم الى
« ابلان فرجه ال وزير خارجية فرنسا جورج بيكو

ومستوطنيه، وفي الأشقاء التي صرح بها بغيرها لا ترمي
شعب المغرب وملكه. رافق ان جميع مع السلطان عن
كانه رسالة ثانية برقص كالأولى كل اصلاح في نظام
نظام العساة، وتعالى بالقاء ذلك لنظام من اساسه
وقامه صرح الحكم في المغرب على اساس جديدة
تشبه به حرية وتخرج لحكومته الحرة أن تدخل في
الاصلاحات ما يراه مفيدا للشعبية ومفيدا لظهوره .
وبشر اندريان الملكى بالاعا ثانيا كشف لهادم بين
وجهه نظر المغرب ووجهه نظر فرنسا . »

٥) حماية الوطن والمواطنين فوق الناج :

عندما ذكر محمد بن كمال محمد العربي

«عندما عاد السلطان من رحلته في باريس 1950م
وعرف ان جميع انعام له فلم تذكره تتضمن عكره بعض
على تهمته لجلاوي صاحب البعد في لجوب . الذي
اجمعه حاك جوان المؤامرة التي اوشكت على جمع
السلطان سنة 1951م وعنده كما سيفعل بعد عامين
احد صحيح الفساد لموسه له ولدا في انزحف نحو
رباط . . واسرعت القوات الفرنسية في الاعاضه
«لغصن . . لاجاز السلطان على انصوصع لاوامر للمقيم
عام، و يروي احمد الكتائب الامريكيتين . . الحوار بين
دار بين لسلطان وجوان . . . بدأ جوان يطلب اصدار
بأن يستكر فيه لسلطان اهل حزب الاستقلال
ويصعب وحده بمحاكمة ادين، فاجاب السلطان بأنه
لا يمكن ان يطلب استكاره لأي حزب لانه بصفته ملكا
فهو قوي كل الاحزاب، لكن انجزرال جوان وجهه
لسلطان هذا الالذار . . ان ود بظنكم عن مسون
وامامكم اما ان يدينوا حزب الاستقلال او يتناولوا عن
العرش والا فسوف اعزتكم بنفسي

٦) عظيمة السلطان في المتي :

لم يكن واردا في حسدات الضفاء عندما اقدموا على
الاعداء على العرش ان الملك المخلوع قبل ان يصل ان
السمي . كان قد سمع للحركة الوطنية بغيره سبيدا
فدايا بين طواف فريد كرم لمعت الحركة الوطنية في
اطراف المصالح، بين ان اشهر الحبيس مع كل هذه
و و حد شعاع سواد من مصر حظوره وبقو
نفس حتى يستعمر اضرحة وعاصم محمدا
جده . . .

«ويعد ذلك بداية الصراع الذي استمر من العهد
واقصر وانتهى بعزب السلطان سنة 1953م . . ومن ثم
بعض اسي . يعني قريبا من تدبير مذبحه سار البيضاء
التي كانت الحلقة الاولى في سلسلة المذابح . . للة
سعر السلطان . . فانه لم يش السلطان عن انقاد رحبته
ومثل ان شمس تدور مرصا في سحر حصاره سر كل
صبر حده عده سده لا شت ان من نس ! هي
سده برصه بالبلاد العربية الاخرى هي الشرق الاوسط
! في الوشائج ترعب رعية اكبده في عزز عده
الروعد، وخاصة بعد ان أصبحت لحامه العربية عيالا
هاما في الشؤون العالمية، وتأكيد صوته مر كشي العربية
ليس بشاهرة حديثة في تفكير السلطان اني «تفق في
عدا الامر مع حزب الاستقلال، اما عقرى هذه الاشارة
هو معارضة فكرة الفرنسيين من انهم ناشرو الحصاره
في مراكش، باعتباره حصاره وطنية عرقه حتمية في
اشرات اخرى . والدليل على ذلك هو ان جوان الذي
ارسل الى مراكش كرد فعل على هذا الخطاب اهمم
بنايته احبه مراكش سجد به . . حرس على وضع
جميع العلاقات بينها وبين بقية العالم العربي .

4) مصافات باريس :

عندما رفض محمد الخامس التفاصيل التي وضعتها
الاقامة الفرنسية لعمليات الانتحانات البلدية والتي تنص
على ان تكون نصف الاعضاء منتخبين من الفرنسيين،
تم رفضه اصرح لاناة الفرنسية باشاء فترة انتحانية
للفرنسيين في مراكش وتهديده برفع الامر الى مجلس
الامن الدولي، تراجمت فرنسا واستدعته الى باريس
لفهم الرأي العالمي باستقرار العلاقات الفرنسية
المغربية

وزاء تصلب اليك في موقفه الرسمي وبمسكه
بطلب لاستقلال لبلاد وتقديم مذكره بغيره بصرام
الحكامه بغيره تلك المصادقات وعاد الملك وولي عهده

يعول عوزح السبكة الاستاذ عبد الوهاب بن منصور
في سر نك المبادئات :

(في يوم الابعاء 1 نوفمبر استدعى السلطان ولي عهده
وزراءه واعضاء ديوانه الى القصر الذي يضم دهرم
سود كنه في رسه يد عيسى
الحكومة الفرنسية واقعة تحضت تأييد افانها العامة

فتمدد إلى وصيب الأسرة الشريفة إلى حرمة كورسيكا
اشتهل لوعي العربي لاسترجاع كرامة المذك والشعب
واستشهد البطل المرحوم علاء بن عبيد الله أثناء
هجومه على السلطان المرفف محمد بن عرفه أثناء
موكب صلاة الجمعة 12 سبتمبر 1853م ، وتكوسف
مظاهرات المقاومة المبررة وبدأ تأسيس جيش التحرير
وبمساندة الصنائع الفرنسية

وبهذا واحبب فرنسا عديدا من المشاكل والمناعب
على الصعيد العربي الداخلي وعلى المستوى المالي.
بعد شطت حركة مكتب المغرب العربي بالقاهرة
ديوبورد ودول الجامعة العربية وصعدت الحكومة
العربية داها باستغاثة عدد من ورائها حثها على
سياسة الحكومة العائلة

نقد تجلت اذن عظمة المذك لحبيس في المنفى
وتعاقبت حطوره مما اضطر فرنسا إلى اعادة إلى
جربة مستعمر تمهيدا لمله إلى جربة ناهني وسط
البحر الهادي لاسباب بالغة العظمة يعسرها مؤرخ
المملكة الاسناد عبد الوهاب بن منصور في كتابه
الحسن الثاني ثم يجدها في عبارة بلغة .

وقد علت الحكومات العثمانية هذا الايراد الجديد بما
يسببه وجود السلطان وولي عهده على ضمان البحر
الموسط من تقوية الهيكل السياسي .

وتحتل عفرة حيد الخامس السياسية في موقعه
لصناعة فعندما اضطرت فرنسا إلى ارسال الحصار
كأثر لموضوعه المذك في صفاء أظهر احلك صبرا
وحكمة وراعة سياسية لا تعسر غير التوفيق والالهام
يقول مؤرخ المملكة في كونه المذكور

حرت فيه - كاترو - رئيس المصطفى محادثات
استمرت خمسة أيام شارك فيها الأمير مولاي الحسن
مشاركة معدة وتدخل فحلات مهمة خيري جلالة
- سموه فرحت به انه رأى من صبر وأصبر وحسنه
وسمعه مستوف شمس خلال تلك الأيام - تضرع
العجب حتى أنه بقي أربعة أيام يشرح له مدلول كلمة
- ب - سرقة التي ربط بها الفرنسيون اعترافهم
- ب - ان من انتهى الامر إلى ... النقد

الحقق غدا وكأنت هذه النقطة تعني في عهدها فصح
- مجال عام سيدي محمد بن يوسف المرحوم إلى فرنسا

ثم إلى عرشه واستمر بالشعب نحو نظام دولة
عصرية متبعة يكامل حريتها واستقلالها

وحاء انليم العام الفرنسي ذي لا نور لمضي بسره
في سائر الاسرار السرية الشريفة لقوة وشخصية
محمد الخامس، وما هو يحدثنا في كتابه خائلق
حول إفريقيا (شهر مارس 1957م) اقتداء من
صفحة 139 -

(- وقد عرض علينا الفرنسي - حيد اعوان
الاسرار - رايك - عرضا ...
القوة لاحصاع الاستعلايين وهم عامة الشعب ، او ان
يرحل الاستعمار عن المغرب حاملا معه اتوائه
لقد أكد لي الفرنسي انه لا يحب ابن يوسف بسبب
الغاف الشعب حوله وأحداث القلاقل ... وبصيف ذي
لا نور في كتابه المذكور انه اجتمع مع اعدائه واستحدث
على ضوء دراسته الموقف ان المغاربة للاستقلاليين كانوا
متأكدين من كسب المعركة - ولا يهابون طلقات
مدافعنا - في حين ان بعض ورائنا لم يبق لديهم سوى
عمره - حيد - وهي ترحيل ابن عرعه -)

... بعد - بعد طبع الجلاوي بتصريح مفاجيء في
أكتوبر 1956م بأنه يشارك الأمة في المطالبة بعودة
محمد الخامس إلى العرش ويعمل في لا نور :

وقد رفضت ناريس عله المصرة وأعلنت وزراء
النوون اسرية والوطنية والحققت باسترجاعه ... وقد
عنيت - بان الجلاوي انقلب وكذلك هيئة الوجود
الفرنسي والصحابة الفرنسية - ، هؤلاء الذين كانوا
لا يتأثرون - لم يبق اذن سوى حل رشيد وهو إعادة
محمد الخامس إلى عرشه) .

جدا هو سر عظمة محمد الخامس في المنفى عندما
كان اسيرا اتول من كل سلاح الا سلاح الامن بونه
روضة وشعبه .

(7) هناك الديموقراطية الشعبية :

لقد متحنى محمد الخامس ان يحصل في الموضع
في ملك احباء المصير الذي كان يحلو للمستعمرين
ومن سار في ركبتهم ان شطوه به .

عصاميا بارزا قبل ان تكون اميرا، ثم احطت
برفاق من مختلف طبقات الشعب لاننى كتب
اريد ان اعدك اعلادا منتزعا من بيئة بلادك .

يا بنى، لقد كنت صارما مع الاساتذة وكنت
الح عليهم ان يعطوك الطاعة والامثال والا
يتساهلوا معك والا يحترموا إلا القيم الانساب
المجردة ..

يا بنى، لقد كنت مدققا ومثقا فى ان يسود
الطعام حياتك كما كتب حرصا على ان
انسيك حو الملك والاماره .. وكنت غايبي
يا بنى ان اجلس منك ومن رفاقك نموذج لما
يسعى ان يكون عليه الشباب المغربي .. وان
امتك من فضيلة القديم والحديث . ولقد
درست عندك العربية ودينك الاسلامي وكرعت
من معين المعرفة والعلوم القديمة والحديثة
حتى ارتويت لتعود قادرا على معرفة ما يجرى
حولك فى العالم وتصبح رجل القرن العشرين
الواعى العارف المطلع .. وكنت احرص على
التنافس فى ثقافتك لاننى اعلم ان مشكلة
العصر هى ليست بتقديم وحده او الافتقار
بالحدود وحده ..

يا بنى .. لقد كننا ادربك على تعاليم
الاسلام واحترام اوامره واقامة شعائره ..
وكيف يجب ان تعامل اباك واخوتك وشعبك
والناس اجمعين ..

يا بنى ان والدك يؤمن بان قيادة الامم
وسير الدول فن قائم بداته فلا يكفى فيه
التعليم والترية وحده بل به من تكوين عملى
يومي .. لاعدتك مواطنا مغربيا قبل اعدائك
امرا . وكنت الفتك معنى المواطنة حتى
تؤدى ولاية العهد التى انطماها بك وحرص
على ان تؤمن بالواجب الوطنى والصالح العام
وكنت ادفعك لتتعمق فى فهم معنى الشعب
لتخدمه الخدمة الصادقة

يا بنى .. لقد شئت غناية الله ان تنجح ..
حتى اذا اصبحت رجلا وجدت فيك خلال
الازمات التى مرت علينا المشجع والمعين
والابيس لامين .. فعندما تملهم الامور وتشد
الازمات وقد احاط بي المفرضون .. احلوا
الك فى العصر فاجد فى حديثك ايمان
الشباب وامل الشباب .. وفى المنفى
يا بنى بقفل تربيتك الصالحة لم تكن تشعر
بالاعاد والاقصاء من الاوطان وانما كنا نعد
انفسا فى خلوة نعد فيها برامج مقرب
العد

والان وقد عدنا يا بنى اشهد لك امام شريك
ناك جابهت المنحة امت والاسره كلها يايمان
الواثقين بمستقبل بلادهم والمكافحين
المسسمين فى سبل وطنهم وان من اعل
امانى ان نشر يوميات المنفى فى يوم من
الايام لرى الشعب كيف ان التكوين الصحيح
يتعلب على كل الصعاب ويغير الازمات.

يا بنى نسيت انسى عطفك وبرك
واحساسات الابن البار يوم خلعت بنا الطائفة
الى المنفى ولم يبق هناك عليك ولا امير ..
كنت اشعر يا بنى انك تريد ان تتقمص الالم
وحده ..

يا بنى، قل للشباب ان الحبل الحاضر كافح
فى سبيل الاستقلال، وعليهم ان يتابعوا
الكفاح بنسبت هذا الاستقلال ولزدهل البلاد
ورمايتها وتقدمها فى عهد الاستقلال .

هذا هو محمد الخامس جازاه الله عن
المغرب والعروبة والاسلام خير الجزاء
وانزله منازل الصالحين والشهداء مع اصحاب
المهمة وابطال الاسلام السابقين المعربين
فى جباة النعيم جزاء بما كانوا يعملون

مَدْخَلٌ إِلَى الْمُضَامِرَةِ الْفَرَائِغَةِ

بمُتَأَدِّ مُحَمَّدٍ تَاكِرٍ

- 2 -

الحكم عليه . بعد قرعهم وعيرونهم وسعه أحلامهم
وأدائهم ، حتى استخرج أقصى الضراوة في عداوتهم
له . وظل مع ذلك يتحداهم ، فتبههم ابتهم على
الأسس عن معارضة ومناقضة وكان أبلغ ما قد يود .
« بعد سمعوا أو ثبنا قلنا بش هذا » ، ولكنهم كفوا
بسيمهم فمزعوم شئنا . هذه واحدة . وأخرى .
« لم يصب بيب حكم » ، حتى جاء من أحكم
بى ما روي به مفرسيه ، به ، مضيق في عدد
على البيان ، فهذه التخلية مرتبة عن الانصاف لا
بنايتها مرتبة .

رابعها : أن الذين افتدروا على مثل هذه البعده ،
واتوا هذا القدر من تلوق الناس ، ومن العلم بأسرارهم
ومن الآراء به . ومن ترك الجوابي أحكم عليه ،
بوجوب بعض أن يكونوا كانوا قد بلغوا في الاعتراض عن
السيم . بسببه البسمة عليم . سبب لا ، أي

وهذه الصفات تعضي بت إلى انقاس ما ينبغي
أن تكون عليه صفته كلامهم ، أن كان بقي من كلامهم
شيء ، فتنظر المنحرد أيضا ، بوجوب البزير في بعث
ما حلوه .

الأول : أن يكون ما بقي من كلامهم ، شاهدا على
بلوغ القسم غنة من لعمركم والكمال ولاسواء ، حتى
لا تعجزها الإساءة عن شيء مما يصلح في ضرر كل
سبب منهم .

هذا بعض ما أتى إليه أنظر المنحرد في
استخراج المعنى الذي هو مناط التحدي ، ومغفل
العمل ، وأرجو أن أكون قد بلغت في كشفه مقتضى
ورضى . ولكن بقي ما لا بد منه . رتبته
الاستدراك من النظر المنحرد . همه المزمع .
بعدهم . وضعه بعينه .

والله اعلم . لا يخفى أن في وصف
البيان ، به ، به ، به ، به ، وأن حقائقه
مسيبه بوجهود من خصصه في علم وبيان تطلبه .
قوى أبشر في بيانهم ، لم يكن لتحديثهم به معنى إلا
أن يجتمع لهم وللهم صفات معينة .

أولها : أن اللغة التي نزل بها القرآن مجمعة .
صادرة بصيغتها هي ، لا يخلو عن اللغات البائس .
المعروفة بـ كلامي . كلام عم به هو سبب .
تقع هذه . فذكره عطف هذه الجوابي على هذه .
المعنى به من كل الوجه .

ثانيها : أن أهلها قادرون على إدراك هذا المنحرد
القاصر من الكلامين . وهذا ادراك ذال على أنهم قد
أرسلوا بطلان بطلان من سبب .
بوجهوده ، قدرا واعرا يصح معه أن يتحداهم بهذا
المرآن ، وأن يثابروا بالشهادة عند سماعه ، أن تاجه
عليهم بي من عبد الله مرسل .

ثالثا : أن أبين كان في أنفسهم أحسن من أن
يشقوا الإساءة فيه ، أو يجوروا عن الانصاف في

انہی اں تجتمع قبہ غروب محلقتہ میں
 لیکن نہ لایحریء ان تگوت دانتہ علی سہمہ بعتہم
 وتقدمہ ۶ بل علی سجدہ انما ، حتی تلین لکل
 د. م. ۱ ہا افسر شی جازفہ مسہم .

وسأعطيها ، بلا عش في الاستدلال ولا حذاع في
الطريق . وبلا مراد في الذي يستلزم به صريح العقل
وصريح العقل ، إلا أنهم لم يملكوأ احد من الوساوس
سألهم ان سلخوا بغيرهم ما بلغ آوتك بيطولهم .

محة روايته ، وحتى أن الرواة لم يخلطوه الشعراء
أصراء عبيهم .

وعبر جماعة أن الذي وصلنا إلى هذا اليوم من
شعر الجاهلية ، قليل مما روت الرواة منه ، والرواة
انعدام اعينهم لم يصلهم من شعرها إلا السدي قال
أبو عمرو بن العلاء ، في أوائل انقراض الثاني من
بيخره : « ما أبهى أبكم بها فالب العرب إلا الله »
و : « كم وافرا لجكم علم وشعر كثير » ومع
ذلك ، فهذا القليل مجرى : أن شاء الله في الدلالة
على ما تريد من الإبانة عن تغير شعرهم عن شعر من
جاء بعدهم . ومنه خبر : « من حسان سدي
في أمته بها هل الجاهلية » .

ولكن كيف بقي هذا شعر إلى يوم هذا ؟ ..
في مادة لغة العرب ، وشاهد على حروف من
عربيه ، وعلى باب من النحو ، وعلى نكته في البلاغة .
وفي ذخرا لرواه ، وركازا يستمد منه شعراء
الاسلام ، ومسعا لتاريخ العرب في اجتهابه ، من
في كثر العلوم العرب جميعا ، لكل علم منه نصيب
على قدره . ولكن غاب عت اعظم ما بقي له هذا الشعر
أن يكون مادة لدراسة اللسان المتطور في ملبس البشر ،
مقارنا بهذا « البيان » الذي قلت طاقة بلغة الجاهلية .
وكانت له خصائص ظاهره ، تجعل كل مقترع يبيع
منه ، وكل مندوق للبلاغة والبيان ، لا يملك إلا
الاقترار له ، بأنه من غير حسن ما يعيده سمعه وذوق
والى ملفه إلى الناس بني مرسى ، وأنه لا يقيق أن
بحثقه أو بقرينه لأنه بشر لا يدخل في طوله إلا ما
يدخل مثله في طوقه البشر ، وأنه أن تقول غير ما
أمر بلسانه وتلاوته ، بأن للشعر كلبه ، وحق عليه
من : « ربه من أعداء سدي » « روعا »
بعض الاناويل ، لاخذل عنه باليمين ، ثم تقطعت منه
الوين . فما عنكم من أحده حاجزين ؟ .

(سورة العانة . 44 - 47)

ولسائل أن يسأل : فجدني أدن ، لم بقي شعر
الجاهلية بهذه العترة لم يتجاوزها ؟ وكيف غاب هذا
الذي رصمت من أمة أعين من قنت ؟ وكيف اختلص
علماء بلاغة ، وهم الذين قصصوا عليهم قصد الإداة
عن عجز لقرآن ، وهم أعرب بالتزج لهذا مئنا
ومثك . ؟ وما الذي صد اعقول البليغة عن سبوت هذا
المصيح ، وما نهضت إلا سمرامة دون أعجل القرآن
في العديم والحدث .

منه من نصيب : « من سدي »
الجاهلي كما عرّفه ، أمر يمكن لمن اتحد بهذه المعرفة
أبناها ، بلا حط ولا نسي ولا هاون ولا مل . وهذه
التمرقة هي أول الطريق إلى ذواته شعر أهل
جاهلية . من ابوجه الذي يتيح لنا أن نستخلص منه
دلالة على أنه شعر قد انفراد بخصائصه عن كل شعر
جاء بعده من شعر أهل الاسلام . نادا صبح ذلك . وهو
عندي صحيح لا أشك به . وجب أن ندرس هذا
الشعر دراسة معمقة ، متمسكين فيه هذه القدرة
سبابة التي يتأثر بها أهل الجاهلية عن جاء بعدهم ،
بستمر من صروب انبيس المحسنة اني احاطه
موى لعينهم واستنتهم . نادا تم له ذلك ، فمن الممكن
القرب بوجد أن تلمس في القرآن الذي اعجزهم
يبه ، خصائص هذا البيان المعلق ببيان البشر .

وبما أننا لم نعثر على هذا ، فلا بد من أن الشارح
دراسة « شعر الجاهلي » ، هو شأن اعاني الذي
سوي ، والاعراض التي قيل فيها ، والصور التي
انطوى عنها ، واللغة التي استخدمها من حيث
العبارة والعدوية وما يجري مجراها . بل أنشأ
في ذلك بعد واثق وأموص ، أنه تميز القدرة على
السن ، وتحرر شروب هذا « البيان » على اختلافه
واسلام الخصائص التي اتاحت للعالم أن تكون
معدنا للمو ، بالآلية عن جوهر احساسهم ، سمو
يحمل الكلام حياء كفع الروح في الجذ القائلين ،
وكفوه الإصدار في العين الحامدة ، وكسحة النطق
في بصفة امججحة المسماة باللسان .

فإنه انصبت لهذه المراسم اعين : واعدا بها
من الصبر والحد والحذر ما يسفي لها ، واللسان
سائنا ، والقوم اسائنا ، والسلائق مغرورة في اعماق
طامعا ، ثم اصلنا للتراسة مناهج تعين عليها ،
واسجدنا له أسلوب يلائمها ، فعتلذ بدنو السدي
نره بعيدا ، ويحلي بنا ما كان ضامضا ، ويكشف لنا
« الشعر الجاهلي » عن أروع رونقه ، ويبلل لنا ما
اسكن فيه وأسر من اصول « البيان » الإنساني ،
بغير تخصيص للغة العرب ، قتراها مائسة على أدق
وحومه ، واعمشها : وفي أتم صورة واكملها

وهذا الذي افصت فيه من ذكر اشعر الجاهلي .
وما وجدته فيه في نفسي باب مظلم ، اسأل الله أن
يعيني بقرئه وقوته ، حتى أكتشف عنه وأجليه ،
وحتي أؤيده بكل برهان قاطع على تغيره عن كل شعر
عرب بعده ، وبذلك يكون نفسه ديلا حاسما على

وحق عي ان اجيب ، ولكن يقتضيني جواب
هذه المسألة ان اقتصر قصة اخرى ، لا استه
اغور في حكايتها تفصيلا ، بل اوجز الطال فيجب
بحازا بدعوى عنه الحلل ما اظنت ، وعلى سائهم ان
يدفع عن نفسه الفقه ما اطاق ؟

فاهل الجاهلية هم من وصفك لك ميراثهم من
اجبان ، وفدوتهم على تصريفه بالسهم ، وتكلمهم
من حقوقه بأحق حصة في قلوبهم ونفوسهم ، وعلمهم
دساراه ، وتصفهم في ادراك الخصال العاص من ما
هو من تحوييد البشر ، وما ليس من بيانهم ، هو
الجاهلية هؤلاء هم الذين جاءهم كتاب من السماء
بهداية ، هو من آيات الله عز وجل موسى ،
وابراء الاكهم والارض في آيات انبيائه ، لتكون نكوة
من سمعهم رعا ، فم رسم بالان ، وصحة
من سمعهم على ما راجل منهم ، وان
ارحل مني مرسل ، عليهم ان يسموه وان يستحيو
لما دعاهم اليه ، فما كذبوا وانكروا بيوتهم ، تحداهم
ان ياتوا بمن هذا الذي يسمعون في نظمهم وسانه ،
ولم يسموهم يحداهم في آيات منه كثيرة ، وتكلمهم
وحملوا في انفسهم معارضة لسان استر ، وجدانها
انحاهم ان ترك المعارضة انضاف للبيان ان يجار في
حقه ، وتربها له ان يري به جورهم عن هذا الحق .

وعلى الذي تعود به من اللد في الخصومة
والعناد لم يلبث ان استحباب له الفر بعد النفر اقرار
وسلبا بان الكتاب كلام الله ، وان الرجل تبي الله ،
ثم تنازع انفس مؤمنين منهم ، حتى لم تق دار من
دور اهل الجاهلية الا دخلها الاسلام او معها ، والقو
به اتعدده على ، لا سم احل حله حتى جو
هذا الرجل ، يابي هو وامي ، احب اليه من اهل
هذه ، وهذه اعمالهم تصدق ذلك كله .

فاقبل كل بيع منهم مبيع ، وكل متذوق للسر
بأد يحفظ ، من الترس وشوه وبه ذمه ،
وسمع مرة تباع الحريم الملهف ، ويصيخ له
وبصت حتى يتلى في الصلوات وعلى المنابر يوما
بعد يوم ، وشهرا بعد شهر ، وعاما بعد عام ، وكلهم
محسب خاشع لذكر الله وما قول من الحق ، تصدق
احسانهم وخشوعهم ما قال الله سبحانه : لا اله الا الله
الذين يخشون ربهم ثم غلبت جلودهم وقنوبهم الى ذكر
الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يقلل الله
عما له من هاد . (سورة الزمر 23)

ثم صار لقرآن في حويرة العرب ذوي كذب
لتحل ، وخسعت اسباع الجاهلية كانت بالامس .
الذي شئ عليهم من كلام الله الذي حفظهم ، وحس
بهم الجمع والامصار والاعتد ، رحبت ان
للجاهلية كانت بالامس ، امر ربه بقران سمعده ،
بأن يسموهم على نكته ،
باصودية ، وصحت بهم جرير اعرب مهلين مكسرين
مستحسن ، كلف علوا شرفا او هبطوا واديا ، واناموا
بالن للقرآن بالعمو والاصان ، وبسيل والاصحار
واضربوا تشعون ستن نبيهم وتنقمونها ، وجعوا من
صوبهم ، ونفوسهم ، وعقولهم ، وانفسهم ظلمه
لجاهلية ، ودحوا بالنسبهم وعقولهم ، ونفوسهم ،
وقلوبهم في نور الاسلام .

ثم صار يوم هذا القرآن في كل وجه ، يدحون
لنفس اسودهم واحفرهم الى شهدة ان لا اله الا الله ،
وان يعبدوا رسوله الله ، ويحسبون انهم هذا الكتاب
المنعحر سانه لبيان اليسر ، وانقي برل مسانهم حجة
على الحق ، وهدي يخرجهم من انظلمات ابى اشور .
نكاد من امرهم يومئذ ما وضعه ابن سلام في كتاب
(ضغاب فحول الشعراء) حين ذكر مقالة عمرو بن
الحطاب في اهل محاملة : « كان اشعرهم عوم من
يكن لهم علم اصح حه » . فقال ابن سلام تصف على
ذلك ، « افحاء الاسلام فتشغلت به العرب ، واشغفوا
بالجهاد وغزو فارس واروم ، ولهم من تشعرو
وروانته ، فما كثر الاسلام ، وحسبت العتوج ،
واطمأنت العرب في الامصار ، واجعوا روائه اشعر
فلم يؤدوا الى ديوان مدون ، ولا كتاب مكتوب .
والوا ديك ، ورد حك من العرب من حنت بالموت
، فحفظوا اقل ديك ، وذهب عليهم بينه كثير

ولا يعرف ما قال ابن سلام ، فتحسب ان امر
الجاهلية الذين هداهم الله للاسلام ، طرجوا شعور
حاسبهم دير آذانهم ، فانصرفوا عنه صفا ونكسا .
وحسوه عن عقولهم وابستهم كما خسوا جهنهم .
فهذا باطل تكذبه اخبارهم ، وينقضه صطل طائفة
العلم ، وتاريخ حياتهم ، من كان اكبر ما يحقه من
اعسم : ان نازحه القرآن حرفه معهم اليه ، فكاد
بصينه من انشدهم وتصييدهم لقصائد ابل حيا كان
من جاهليتهم ، ولكنه بقي مع ذلك هو الذي يؤمن
اليه اذا شئ عليهم طول مداورة القرآن ، وهو الذي
يشرحون اليه اذا برعوا مما قرض عليهم ربهم ،
وبمن لهم نبيهم صلى الله عليه وسلم . وظل ذلك
دانهم في اول اسلامهم ، ونشأ اناؤهم بسعور منهم

شعر جاهليتهم ويستمعون أي مكثرهم يسمعون في
السمسم ، فيخرجون أيضا مركزا ذلك البيان في
طابعهم ، ويتضمن ذلك بما يسببه انعكاس إلى مسحة
الاعاجيب وأبائهم .

وحيث نزل أهل الجاهلية الذين استمعوا ، برز
مهمم الأكر الحكيم ، ونزل شعر الجاهلية وتدارسوا
وتشبهوه ، وقوموا به سال الذين استمعوا من عمر
العرب . وأصبح زاد استغله في معرفة معاني كتاب
ربه ، هو مدارسة الشعر الجاهلي ، لأنه لا يستعمل
أحد يفهم القرآن حتى يستعمل يفهمه وحديث أن
يعرف معاني ذلك قول الشافعي فيما بعد ، في
القرن الثاني من الهجرة : « لا يحسن لأحد أن يفتي في
دين الله ، إلا وجلا عارفا بكتاب الله ، بتأسيه
بمسرحه ، ومحكمه ومتبنيه ، وتؤييده وسريته ،
بمدحه ومدنيته ، وما أريد به ، ويكون بعد ذلك نصير
بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبالسمع
والمنسوخ ، ويعرف من الحديث مثل ما عرف من
القرآن ، ويكون بصيرا باللغة ، بصيرا بالشعر ، وما
يحتاج إليه للتسمة والقرآن » . فليس يكفي أن يكون
عارفا بالشعر ، بل نصيرا به أشد البصر ، كما نال
اتفاعه ورحمة الله ، والذي قلده الشافعي بعد قرأه
هو الذي جرى عليه في أول الإسلام .

واستأنست بالمعنيين اقترح ، واستعاض
معهم شعر جاهليتهم ، واستنمت الأمم ودخلت في
العربية كما دخلت في الإسلام ، وترى بين العرب
مفسر على فطره جديده ، نظرة أهل السنة في
العربية ، بعد أن روت من بيان الجاهلية على الشعر
الجاهلي . وأمتزجت العرب من الصحابة والتابعين
والتابعين ، بأهل هذه السنة التي دخلت في العربية .
مس من امزاج ذلك كله بيان جديد ، ملز يتفصل
ومعبر وسير ، جليا بعد حسن ، ولكن بقي أهله بعد
« لا كله محض مبدع ، يده حاضرة » هي نفوذ
التي بسوق علم ، عنهم على مبير سال أسير
كما نعهده سلائقهم ونظيرهم ، وبيان القرآن السدي
يفارق خصائص بياهم من كل وجه .

ثم قاربت الأرض بالإسلام من حد الصين شرق
إلى حد الأندلس غربا ، ومن حد بلاد أروم شمالا إلى
حد الهند جنوبا ، وسمع ذوي القرآن العربي في
أرجاء الأرض المعمورة . وقامت المساجد في كل قرية
ومدينة وأوردجبت في ساحاتها صفوف عباد الرحمن ،
وعلا منابر الدعاة إلى الحق ، وتحققت الحق في

كل مسطح ، وتداعى إليها طلاب العلم ، فطائفة تلقي
انقرآن من فرائه ، وطائفة تدرس تفسير آياته ،
وطائفة تروي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن حفاظه ، وطائفة تأخذ الفريضة عن شيوخها ،
وطائفة سمع شعر الجاهلية والإسلام عن رواة ،
خوائف بعد حوائف في أنحاء المساجد لعتابيه .
خوائف من كل لون وجنس ولان ، كلهم حاسب عم .
وكلهم سفل من مجلس شيخ إلى مجلس شيخ آخر .
بكل ذلك علم لا يستغني عنه مسلم تار للقرآن . لا
يس من أسواقهم قام فيها الشعراء يستشرون شعرهم
ويستغرون به ويبيعون ، والرواة يحفظ ، والناس
يعلمون ينصتون ، ويغلبون يتجادلون ، وعجبت
فراحي الأرض بالقرآن وباللسان العربي ، لا فرق بين
دار العجم كانت وديار العرب .

وبعد دهر نبت نابتة الشيطان في أهل كثر
دور ، وحذوا بأمره والجلل ، وبالدن والحصم ،
وسم الكلام ، رأى وأبهر ، مشاب برادر
أحر في كل علم ، وغلبت نعم الخلاف ، ونهض
الخلاف إلى أحراة ، واضعت أجرة يوما إلى رجب
في أواخر دونه بني إمية يقال له « الحسن بن درهم » ،
وكان شيطانا خبيث المذهب ، تلقى مذهبه عن رجل
من أبناء اليهود ، يقال له « طبوط » ، فكذب القرآن
في أنجاد إبراهيم خليلًا ، وفي تكليم موسى ، أي
حد وشبهه . وكان من قوله : أن فصاحة القرآن غير
معجزة ، وأن الناس قادرون على مثلها واحسن
منها . فمضى به خالد بن عبد الله اشعري في
عبد الأضحى . في نحو سنة 124 من الهجرة .

وكلام أحمق ، كما ترى ، استغلته رجل حري
السان ، حيث المنة ، بلا حجة من تاريخ أو مع .
ولم تكذ دولة بني العباس برسي نو عدها حتى
دخلت بعض القتل إلى فحص « أعجاز القرآن » ،
من باب غير باب السقفة والابسطلة ، فقم بالامر
كهف المعتزلة ولسانها : « أبو اسحق إبراهيم .
سار النظام » . قائم من فصيل الوالي والظر ، حتى
رغم أن لله قد صرف العرب عن معارضة القرآن .
مع قدرتهم عليها ، فكانت هذه الصرنة هي الممحرقة
أما معجزة القرآن ، فهي في كساره بكل عيب مسمى .
وكل عيب سائي . وهذه مقالة لا أسبق لها في لحيده
والإسوار من هذا الذي أعجز أهل الجاهلية وأسكنهم .
وهب قوم يعارضونه ويجادلونه ، منهم صاحبه أبو
عثمان الجاحظ ، فألف كتابه في « نظم القرآن » ،
وأه غابة في البلاغة ، وقال الجاحظ وقوله ومن :

سهم ، وتكون ظل الامر محصورا في التات « الصرفة »
 وانطالها ، وفي طرف من الاستدلال على بلاغة القرآن
 وسلامته بما يشين لفظه ، وحتوه من المناقض ،
 واشتماله على المعاني الدقيقة ، وما فيه من بيا
 العيب ، اى آخر ما تجده مسجودا في كتابهم ،
 واندى عولته قوتها فيه فيما مضى من كلامه .

ثم كثرت الحاجة بين هذه العثات من عربوا
باسم المتكلمين ، وكان أمرهم أمر جدار وبسطة
سائر ، وعلته حجة لا وعائظه دليل تدليل ، حتى
إذا حثرت مهالة « اعجاز القرآن » مبنية تصريحا
أن يسري لها حل صادق ، أتى لؤلؤ المتكلمين
« أبو بكر أسافلاني » (المتوفى سنة 403) ، وأساس
بومئذ بين رجبين كما قال هو نفسه . ذاهب عن
الحق ، ذاهل عن الرشيد ، وأخر محمود عن نصرته ،
مكذوب في صنعه ، فقد أدى ذلك إلى حوص المحدثين
في أصول الدين ، وتكبرهم عن الضعف في كل
بعض . وذكر لي عن بعض جهانهم أنه حصل بعد له
بعض الاشعار ، ويرزق بيه وين غيره من الكلام ،
ولا يرضى بذلك حتى يفصله عليه ، وليس هذا بدع
من مبنية هذا العصر ، وقد سيقهسم إلى عظم ما
يقولون اخوانهم من مبنية قريش وغيرهم » (كتابه
اعجاز القرآن ص 665) فهذا هو الذي حفره
مرحله . حتى كما أنه يعرف « اعجاز القرآن »

وكتب المصنف كتابه وأعل اللسان العربي
بوسنة هم الناس ، ولم يزل يتوقفهم للسن ما وصف
بك ، أقوى طبع بالفتح ، مرود الى الضائق ،
متحور بمداورة الشعر وسماعه وروايته ولكن سم
يصر حقه في هذه الطباع شيئا ان اسفاض الجمل
وظهر منطبعة ، وان صرفة كل قرئة تعضف كلاما
يسير به عن اليد ، ونفع له حجه حميد شيئا
مقلدة ، لا تصحب الراي ، ومحصا عن الحق .

ورضى الله عن أبي بكر البقلاني ، بعد جمع في
كتبه حبرا كثيرا ، واستمع بسلم نظره أيوانا كانت
فيه سعة ، وكشف عن وجوه أسئلة حجابا مستورا .
ولكنه لم يزل كل لها بعد ذلك آثارا متلاحقة ، ولم
لم يقم عليها هو قصد العالمية التي انتهت إليها .

وعنه نصح مستبحر ، وباتيك باللفظة المستنكرة ،
 بين الكلمات هي كالبرلي - الزهر (كنهه من 313 ، 314) ،
 ثم انتهى إلى قوله في القرآن : « وعنى هذا نفس
 بحثك عن شرف الكلام ، وما به من علو الشأن ، لا
 يطلب معب إلا المنهج ، ولا يسلك قبا إلا الشرح ، ولا
 يذهب مذمبا إلا استنار وأضاء ولا يضرب مضربا إلا
 مع فيه اسماء ، ولا تقع منه عني فائدة معدت اب
 أقصى فوائدها إلا عصرت ، ولا تفر حكمة حسب
 أنها ربه حكمها إلا قد احتلت ، أن الذي صار من
 هوان شعر امرئ القيس ، لأص من حمار ناضه ،
 واحتق من حشقة » كنهه من 321 ، 322 ،

وعند ابقلاني في كل ما قال ، إلا أنه لم يرد
 على أن بين حلو القرآن من الاختلاف وانتصر ، وبراهنه
 من كل ما يلحق كلام أناس من عيب وحيل ، وكل ما
 هو مريب يضعف طائفيهم ، وأن استحكمة قواعدهم ،
 وذلك على عوامهم عن كثير من الحق ، وأن استموات
 بصائرهم ، والمعري أنه الحق لا يبال منه أباطل ،
 وكنهه عن الذي يسعى أن يتطلبه من كثرة أصول
 أبيه التي يبارك بها بيان القرآن بيان أشرف من
 أي حله الذي قصده .

وسن هذا موضع بحثنا الآن ، ولكن بحثنا عن
 لشعر الجاهلي ، وما كثر من أمه - بهذه الموازنة
 في - حيث سقاني ، كذا ذكر هو حمته على هيك
 ستر عن معقبة أمراء القيس ، ليكشف للناس عيوبها
 ، حسب - مستخرج من حشر من سببه ، -
 كانت هذه الخصائص مقاربة لحصائص بيان القرآن
 فلم زل الساتاني هذه أنزلة ، وأخطا الطريق ، بل به
 من بعده وأخطب ، وأخذوا شعر الجاهلي كله هذا
 الساجد ، ولكن الصواب بعد ذلك أن (الشعر الجاهلي
 ظل عند أسماء وحبيرو أناس هو مثقف الألسنة ،
 والحقبة عن اللغة ، والشاهد على النحو ، وما إلى
 - - ولكنهم إذا جئوا لذكر انقراض وأعجبه -
 أخذوه هذا للتقد وأنقلية ، وأظهر العيب ، وتبين
 الحسن يزاء كلام يرى من كل عيب ويخل فيقتضي
 الأمر أمر عوارنة لا عدل فيها ، وكان حسبهم من
 يسئل أهل الجاهلية سر في معارضة عرس
 شعرهم أو كلامهم ، هو قرر لا حسب عليه عرس
 هذا القرآن على شعرهم وكلامهم ، فلم تكن بانقلاني
 حاجة إلى سلوك هذا الطريق الذي سلكه ، إلا ما
 حمته عليه ما يقع به جاهل من جهل المتلصدة ، من
 الموازنة بين الكلامين ، وتفصيل شعرهم على القرآن .

، وكان قد نزع ذلك باب آخر من الصفحة ، من
 الموازنة بين شعر الجاهلية ، وشعر المتحدين عن
 شعراء الإسلام ، وظل انحدان في تفصيل أحدهما على
 الآخر بدأ تعصمه الأسنة طلب لمغالبة والظهور ،
 وداحل ذلك من لأراء على الشعر الجاهلي وعنه ما
 داخل ، كمن هذا أيضا حادقا من مدارسته على
 بوجه لدى طلبه في صدر حديث ، وفي حذل
 ذلك كله ، تعصب على فهم أشعر الجاهلي أخطاء
 شديدة الخطر ، غلبت حقيقته بحجاب كثيف من
 الميوس ، وأده كثافة ما لحق الشعر الجاهلي من
 التقصيص والصنيع ، وما أصابه من خلال الرواية
 بالبرودة والتقصير ، وانتقيد والتناحر ، حتى
 احتلقت به المني أحاط احتلاط ، سهل لكل
 عائب أن يقول فيه ما عن به ، ومع كل ذلك أصب على
 شعر الجاهلي مثقف للألسنة ، ومعددا لرواهة
 لغة وسحر والبلاغة .

فليت شعري أي بلاد ترى أصاب هذا الشعر له
 ثم تساعت العصور على ذلك ، وعلى ما هو
 شنع منه ، حتى أصبحت له في هذا العصر الحديث
 إلى أفتح الساعة يوم قرره لاستعمار العربي
 بعاري ، على مدارتنا معها من الدراسة لا يقوم على
 حل صحيح كان يرمي في نهايته إلى إضباب دوايه
 بعربة أضفى شأنا ، لا شرف له في كل نجات أعلام
 أني يتفادها الشباب في معاهد التعليم على اختلاف
 - - حسب سعادته ودرسه ، -
 اللغة العربية كلها عزلا بمعزودا عن كل علم وفن -
 وأصبح الشباب يعظم لغة عن أنها تدرس محض ، هو
 تغل بهذا التحدث المعجزم على كل نفس ، وبخاصة
 غوس الشباب أعرض ، لم لها أثنت أجمية ،
 ، وحلها هؤلاء الشباب على ما هم فيهم من أعمى
 عظيم ، ومن لاستهانة بأمرها ، طبع قرن انشغال
 عنه (الشعر) والتشكك في صحة روايته ، وظار
 الشر إلى المصحة ، فتحدثت اللغة القديمة كلها لا
 أشعر الجاهلي وحده ، مادة للقرء واستحريه ،
 - - - - -
 من استحافظة على سلامة اللغة ، سلامة هي كادراء
 للغة لا أكثر ولا أقل .

هذا تاريخ مختصر للأسباب التي وقفها بالشعر
 الجاهلي حيث وقف قبها ، فحالت بين علماء اللغة
 وأصبح الذي كسفته وسسه ، وكان يرمي عيبه من
 وعينا أن تسلكه لدراسة أعجاز القرآن ، دارسة

صحيحة سببها من الآفات . وهو تدوين أشد احتصار
 بلدي تم دبت في العصر الحديث ، لما صار رأسهم
 لجاهلي ، ملهة يتلوه بها كل من منك ليأثا يتص .
 حتى أنى ذلك كله ظلا من الكتابة والقلم على ذر لسان
 المختارين في الجامعة وغير الجامعة ، حين يدرس
 أحدهم هذا الشعر ، هذا الشعر الذي كان حرس
 بول الله القرآن على نبيه صلى الله عليه وسلم .
 ثورا يصير ظلمات انجيلية ، ويكف أهله سيده
 عكوف الوثني للضم ، ويسجد لابنه سجدة حاشية
 لم يقدوا منها لأوثانهم قط . فقد كانوا يبد
 البيان قبل أن يكونوا عبدة الأوثان ! وقد سمعنا بمن
 أسجد منهم بأوثانهم ، ولم نسمع قط يأخذ منهم
 سمح .

وأنا حين أن تعرف أن الشيء اندي طسه
 وأحصاه له ، وحاولت أن أكتشف من فيه حبه
 ومدهه ، أنه يعق بخصائص البيان في القرآن .
 وخصائص بيان البشر على اختلاف ألسنتهم ، وأن
 سحر هذا غير مخرج هذا ، وأن الشعر الجاهلي .
 إنما هو عاده المراسم الأوبى ، لأن القرآن نزل بسان
 العرب ، والذين نزل عليهم ثم تعدهم وأجرهم ، هم
 أصحاب هذا الشعر والمعتبون به وببيانه ، وهذا
 باب غير أبيه الذي فتحة الباقلاسي ، ثم فخر
 عيوته أمام إبلاغة (عند الفاهر العرجاني) (لمولى
 سنة 474) في كتابه (دلائل الأعجاز) ، و أسرار
 البلاغة) ، ثم أبدع فيه السماء ما أبدعوا ، وادوا به
 عليه ونقصوا . وكان ذلك بعد أن أعلق الباب اندي
 محليا القول فيه . كان هو الجدير بأن يفتحه
 الباقلاسي وعنه أنفاه .

فإذا تم ما دعوا اليه لاهل هذا اللسان العربي
 يوما ما . وعسى أن يكون ذلك يتوفيق الله ، فيكون
 ذلك فتحة باب لا في تاريخ البلاغة العربية وحده .
 بل في تاريخ بلاغة الجنس الانساني كله . وسيكون
 أيضا مفعلا ، ورضى لهذا (القرن الحديث) اندي
 شطت في معرفة (أشعر القرآن) ما يرضى عنه
 ويطلب اليه ، وبني هذا بحسب ، بل أن أهل الحق
 من أهل الإسلام ، سيجلون يومئذ وسيله لا تذاها
 وميلة ، سهل لهم ما استملق عليهم من حمرة الناس
 الى كتاب الله الذي حص به العرب ، وجعل فيه
 ذكرهم على الدهر حين آثره بلسانهم ، ولكنه جعله
 مدي لبشر جميعا عربهم ومجهم . ويومئذ سسطل
 نشة (ترجمه القرآن) من أصلها ، لسمه ظاهر أشد
 ظهور . فان البشر إذا لم يكن في طاعتهم بألسنتهم

في دعوى في معرفة ونشأه . أن يكون
 كسب بول ، تلس تدونه على به وان مفرد .
 سر قصص بول بسعه وعنه لخدمه .
 حبه به ستصع ب سرحم بقران ، و في ب سرحم
 . مفرد ب سرحم بقران ، و في ب سرحم
 . حبه به بقران بقران بقران بقران بقران
 من تصور والتخلف ، ما يجعل القرآن كلاما
 كائن الكلام ، لا آية فيه ولا حجة على أحد من
 العالمين ، ولا يوجب برحمه على أحد أن يؤمن ما
 فيه ، وأن خانف ما جرى عليه اعتقده أو علمه ، إلا
 إذا آمن من قبل أنه كرس من سببه .
 مكس لآية القرآن ، وهي أن بيانه هو الدين الفاض
 على أنه ليس من كلام البشر ، وأنه كتاب مبين من
 أسماء ، وأنه هو كلام رب العالمين الذي تعبد
 بلاوته ، والذي قل فيه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : « الماهر بالقرآن مع أسعرة ، الكرام النبوة
 والذي يقر القرآن ويصع فيه ، وهو حبه شاق ،
 له أحران » . وقال أيضا : « من قرأ حرفا من كتاب
 الله فله به حسنة ، والحسنة بعشور أمثالها . لا
 يورن الم » حرف ، ولكن أعول أحد حروف ، ولا
 حرف ، وميم حرف » .

* =

وأما بعد ، عسى أن يكون الله قد أحر لآخر
 هذه الإمة ، بعض ما يلحق بعض أولها ، تفتح
 بالقرآن آدانا سما ، وعيون عجب ، وقلوبنا حفا ،
 ويخرج يهذه الناس من ضلالهم ، وتذودهم به من
 اتاع خطوات الشيطان ، إلى أقبله الصراط المستقيم ،
 والله تعالى يقول لنبيه : « وأنت لدعوههم إلى صراط
 مستقيم . وأن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط
 ساكبون » . (سورة المؤمنين 73 ، 74)

وعسى أن يتم على يد آخرها ما حياه الله من
 أولها ، وعسى أن يكون ذلك محصوا في هذا الفصل
 الذي تحده في انفسا بين بيان الله سبحانه ، وبيان
 سرحم .

« قل طله الحجة الباسة فهو شدة لهداك
 اجمعين » (سورة الانعام : 149) .

ورحم الله مالك بن أنس إذ يقول : « لا يصح
 آخر هذه الإمة إلا بما صبح به أولها » ، فإذا كان
 أولها لم يصلح إلا بالبيان ، فأخبرها كذلك أن يصلح

لا به ، وإن أمراً يقتل نفسه ويديها ، وآخر يمسك
نفسه - لثلاث ، والثاني أعفى الرجلين !

«حيي مالك بن سبيح»
عنه منبهه بك «سب» «ظاهر» امرائه «
ففيح لي به من القوي في «اعجاز القرآن» «كف
أنهيب أن لجه ، وبأيا آخر من القول في «الشمس»
بحاهلي «كنت أبطل نفسي دونه ، وأنا أعلم أنني قد
نصرت في ذلك كله وحضرت ، وإن كنت قد
أطلت ، وأخشى أن أكون قد أملت ، ولكن عذري أن

الرأي مذهب كان مد شانه ما كثر ، غفلت جهدي أن
محض الصور قبيحا ، حتى أتني متوب السدى ،
وأخلصهم من لاذي ، مسعيا بذلك وسيلة إلى ربى
مبجته ، حببت القرية عنده ، «يوم تأتي كل نفس
تجامل عن نفسها وتومئ كل نفس ما علب وهم لا
يظلمون»

والحمد لله وحده ، ولا حول ولا قوة إلا به ،
ولا يصل إلا من عنده .

محمود محمد شاكر

لا محور سمحس أن يحكم على نظام ، معارضة مع نظامه
سالم الثمن العشرين يحكم على نظام ما من ناحية مقارنته بكل كل شيء ،
وأما نوعه فلا نفهم إلا ندر ، والنظام الملكي بالمعرب مقرب ولله الحمد
وهو منين وسيبقى منب ، لأنه يمثل تجاوبا فيما بين الملوك الصغارية
وبين شعوبهم طويلة أربعة عشر قويا ويمثل ترابط في المشاعر والانكر «-

جلالة الملك الحسن الثاني

في موضوع أحمد المنصور الذهبي :

قولٌ على قولٍ

لمؤيد عبد القادر العافية

نشر في هذا العدد مقال الأستاذ عبد القادر العافية حول السلطان أحمد المنصور الذهبي يبرز خلاله ملامح من شخصية العامل المغربي المحاهد أعزماً على مراعى مخطوع بصحتها ولا شك أن مراعاة شخصية السلطان أحمد المنصور الذهبي تمنح لهاها ألقاً واسعة للدراسة التاريخية المعقدة في الحضارة المغربية وتاريخ الفتوحات الإسلامية العظمى التي تمت على يد ملوكنا وأمرائنا بعد عهد طارق رضى الله عنه .

ونحن نعتبر مقال الأستاذ العافية استمراً للمناقشة التي بدأها الدكتور عثمان عثمان أسماعيل مع الباحث الدكتور شوقي عطا الله السجمل

والمجلة دهر ماى بحث في هذا السياق بلرم شروط الترافع والموضوعية والإنصاف التاريخي

« دعوة الحق »

1 — قضية فتح السودان من طرف أحمد المنصور الذهبي

2 — شخصية أحمد المنصور بنفسه

وكل واحد من هذين الموضوعين بعد من أهمية ممتدة في تاريخنا الوطني ، و بمرور الزمن قد تمسك بعد بحق من التراث الم . و تاريخنا العريق من تراث الإسلام في نشر بعصر العريق . و بمرور الزمن قد تمسك بعد من الأهمية من الحديث عن العريق . و بمرور الزمن قد تمسك بعد من الأهمية من الحديث عن العريق . و بمرور الزمن قد تمسك بعد من الأهمية من الحديث عن العريق .

د . في العدد ١٤٠١ الإحياء من جديد . و أنقذ نمر (العدد الثالث السنة ١٩٨٠) رد الدكتور عثمان عثمان أسماعيل عن موضوع « أحمد بن المنصور أسوداني » للدكتور شوقي عطا الله الحل .

جاء رد الدكتور عثمان عثمان بنحماً بكثير من بؤسه و تحجج و بؤسه . لدى أوده في عسدا بحيث عر بؤسه بؤسه و بؤسه في الرد .

١٠٠ أن الدكتور عثمان عثمان بنحماً بكثير من بؤسه و تحجج و بؤسه . لدى أوده في عسدا بحيث عر بؤسه بؤسه و بؤسه في الرد .

ولم يكن من اليسير على الصغار أن يندس
جراحات نفوسهم العميقة في حراء تكسبهم بمقدار
الإنسان ، خاصة وأن تلك الجراح لم تكن إلا بام الخوالة
سريعا إلا نكأ وبهيقا . حيث كانت بقايا المسلمين في
الأثمن تعاني أشد الويلات من محاكم التفتيش ومن
محاكمة السلطة ورجال الكنيسة وكانت تلوح في هذه
الغيايا تصل إلى المغرب من الغينة والأخرى شاكيه
بأنه يقرب داهية وعس داهية فكان منظر ومحرر
هؤلاء يبحث على الرثاء ويحز في النفس .

وَمِنْكَ مِيلٌ آخَرُ وَهُوَ مَرْثَبُ الْفُرْصَةِ فِي الْعُدُوِّ ،
خِلَالِ هَذِهِ الْفَتْرَةِ مِنَ الْإِسْتِعْذَادِ وَحَاصِلِهِ إِذَا أَصِيبَ
تَكَاتٍ مِنْ نَوْعِ بَيْكَةِ « الْإِرْمَادِ » الَّتِي هَرَمَ فِيهَا

الإسطول الاستثنائي أصبح هزيمة سنة 1997 = 1588 م ، على يد الإسطول الإنجليزي ثم إلى أحمد المنصور من جهة أخرى كان يتبع دبلوماسية حكيمة في التصط على إسبانيا ومحاولة التحالف معها ، وجمع بوابها أمام قول ذلك العصر .

ومعنى كل هذا أن عملية فتح السودان كانت عملية استعدت لها هو أهم منها في نظر المعارمة وفي نظر أحمد المنصور

بعد أن عاد من فتح مصر من ... بن ... يعود إلى مصر ... فمن ذلك مثلا تلك التصانيد الرابعة التي كانت تشد بحضور أحمد المنصور مئة ومائة موازنة ومثبته فيدوحته وأعماله ... والتي كانت في معظمها تشير إلى أن الانتصارات في السودان ...

ومن الجدير بالذكر أن ... كان ... من ... لا ... لكن أحمد ... من ... في ...

عند نقل لنا الشاعر الأدب وزير القلم ... من ... في ... 2 ... هذه التصانيد سواء في خدوشه عن ... أثناء تصويره لروعة الانتصار بعد ... عبد أحمد المنصور ، لأن كثير من تصانيد انتهت بعدة الماسكت كانت تخرج في مهيتها على الإلحاح بانحاز مثل هذه المطالب والمهيات

ومن ذلك مثلا قول الكاتب الشاعر الحبيبي بن أحمد ... حيث ... في السودان : « فليكنك أقطار الحبوب وما سمعت لئال ذلك همة ... »

« وثال انكلمت يجود يومها برد الهمة من غمام الصبيقر »

« فقد الجياد إلى الصلال تسرمها حكم الردي وتدريس ... »

« احرك هيب الثار الميم فطنا الوي به للدر رطل ... »

وحاء في قصيدة أخرى لأبي الشاعر السالف الذكر

« قدان الحصب وهذا الشمال مستظية بعد و قطار »
« وقد كنت اعثرت حد الصليب ستعثره ضعبه ذاك ... »

ولشاعر هنا يشير إلى معركة وادي المعالي
« ... »
« ... »
« ... »

ومن قصيدة طويلة للشاعر محمد بن علي القشتالي بهيئتها المنصور على شجونه في قوله

مفتحك أنكار اللطفي وصلها حتى ... بها كعب ...

نصبت ملك ... في ... كنهم جريحها

وغيري الشاعر هنا يؤكد على تحقيق هذا الامن الكبير المنشود الذي هو :

صم المشرق للمغرب والشمال للحبوب ،
والمقصود بالشمال هنا بلاد الانكلس .

ولم يكن هذا الامن الكبير من قبيل امنسي لشعراء وحالاتهم وعلاقتهم في النهضة والمدح ، بل كان هذا الامن يراد فثوب المغاربة جميعا صحت كانوا يطعمون في اليوم الذي يعود فيه الحياة الطيبة إلى بلاد الانكلس ، وإلى اليوم الذي يعود فيه المطرورون والمطلومون إلى تيارهم وأراضهم

ونجد هذا مصرحا به في عند من الوثائق الرسمية الصادرة من الدولة ، ولقد نقل لك القشتالي في مقال الصانع هذه الوثائق ، وخاصة أثناء حديثه عن ثورة الناصر ابن عبد الله العالبي الذي كان لاحقا صد تسيب الناس ملك استانسا .

تلك الثورة التي كانت مؤامرة خطيره على سيادة المغرب من قبل غيليب الثاني والامير الناصر ابن أبي المنصور ، في وقت كانت معظم فرق الجيش المغربي محروس معاركها في السودان ، واستطاع جيش ولسي العهد بناسي مع فرق من جيش مراكنش التغلب على هذه الثورة واحداها .

وفي هذا الموضوع يقول عبد العزيز القشتالي :

« ... »
« ... »
« ... »

وبعد لو ظلت حياة المنصور تحقق بعض مبادئ
هذه اليه لكن يبدو أن أسباب عاقبة المنصور في
الهجوم السالح على خصمه المتذكرات إنما متعددة
سياسية واجتماعية وطبيعية . . . وعلى أي طبعها
في الفترة الأخيرة من حياته . تلك الأسباب
الطبيعية التي جعلت المغرب بشي تحت وصاية الأوب
وأنجاس المطر . وما يسع ذلك من ظروف اقتصادية
سلبية وحالة نفسية مبطنة

١٠
١١
١٢

كتاب المتن في المتن على متن المتن ، لأحمد
ابن القاسم ، كتاب المتن المتن المتن المتن المتن
كتاب المتن المتن المتن المتن المتن المتن المتن

ومن كتب ما مجده في حبيب عمر احم - كتب النور
بدينية والحاشي والطير - وحتى لا اطيّل الكتي
مثالي من هذه المصادر التي هي في الواقع معصية ثم :
شراء على الصورة التي رسمها به كتاب اسلاط و قد
قال ان هذه الكتب قد تأخرت به كتبه اذ كانت الكتب في
لوانع تجد ان لم يبق يختلف في هذه المصادر على
مصادر السالفة فهم الإختلاف كما اختلف موضوع
حديث من أمثاله

[illegible]

في النص المؤلف بيد السيد أحمد المصطفى مؤيد
عليه الله الأمان، مالا إلى نسخة الأستاذ
الح. ربيعة وشؤون شعبة . . . إلى درجة أنه يفت
الحال كله حتى صدرت من أحمد عليه السلام

محمد بن الحسن « أبو الليف » وأخبروه بأنه مغرب
بفاني فامر المنصور بإطلاق سراحه حالا ليعود إلى
نشاطه في الكتابة بالأعداد نفير طلبة . وكان
لقاضي نفس هو عبد الرزاق الحميري وعمره آندي
اسمهم عفو السلطان عنهم (12)

وهكذا يبدو لنا أحمد المنصور من خلال هذا النص
رجلا يحب الجهاد والمجاهدين ويبحث عن الأبطال
والشجعان ويعتد المحاسن للكلام في موضوع الجهاد ،
كما رأينا أنه لسرع إلى اتفاق ذلكم النطل ، والنسبة على
الكائن كيد و انتقامه

تخصبة أحمد المنصور تخصصة بمنصفه باحثة
عن خير الرعية ، تقسم بالخوف من الله تعالى ومن
عقابه الأليم ، وهي في نفس الوقت محبة بعباده
معه من ثمة صالحة في عهد من
مسيره لا كان يحق من أكثر غباء عصره
بغير على ثمة بالله ومن ذلك جاء بضم الشعر
حدود من شعر ، كعب ، وقفة ونسب لمباري
نعميه

بطوان : عبد القادر العافية

الشكوى بالمضالم وكان يحضر مجلسه للحكم فيها
عبد بنس كالمشيخ محمد انصار . وعلى بن عيران ،
وعلماء وراكين كمحمد بن عبد الله أبو عدالي ، وغامى
شيشاوي محمد بن عريش وغيرهم ، وكان هذا
العام هو عام أحد عشر الف (11)

ثم يذكر هذا النص الأخير الحكاية التالية ،
ومذلك يكون السجل الذي قد أعادنا بأسماء بعض
منهم في مجلس جلسته
كما عين لنا البنية التي حدثت فيها لنزلة .

ويذكر محمد العربي لنس في مرة أخرى
أحد الحدث عن كرامات والده :

...
جاءني ليلة ربيع صاعد من بئر الكبرياء
بمعي من السلطان فامر بتعريفه إلى الناس بذلك سنة
998 هـ عن مبد أحمد المنصور الذهبي .

...
يوم من الأيام جرى بمحضر السلطان تكبير
شجعان الأبطال من أمجاديين ذوي النكبة في
الأعداد ، فقال هل تعرفون بلديا مثل هؤلاء فذكروا له

التعليق :

1. عن حينئذ أحمد المنصور أرجع لي مناعل ابن عبد العزيز البغدادي ، وإلى لوعة الحاشي
بلازمي
2. الاسم الكامل لكتاب : (مناعل الصفا في مآثر أولياء الله رسد) مشتملة على 10 باب
« الشؤون الإسلامية والتفاني بالرباط سنة 1972 » بمحقق مذكر عبد الكريم كريم
3. مناعل المتب من : 171
4. نفس المصدر ص 187
5. نفس المصدر ص 188
6. نفس المصدر ص : 190 وكان الناصر قد طرح من مدد ماتك مساهم وبن عميله يوم
15/5/1495 م بعد الحارة يومين ومنها أب ن
7. نفس المصدر ص : 191
8. الآية 96 من سورة الامراء .
9. الآية 11 من سورة الرعد
10. كتابه توارث ابن الحسن على الشريف العلمي الشفشاوي ج 2 — ملزمة 350
11. ج 2 — ص : 111 من شرح العمل الفاسي للسجيني الرباطي
12. مائة المحاسن ص : 84 .

لزعامة العرب إلى الإسلام

للمكتوب عبد السلام الحراس

بشريقيا هم العرب لأنهم قادة العالم الإسلامي ورثة
حسم العالم الإسلامي وقبب العلم الإسلامي ، - - -
قدوة لأفريقيا وغيرها ، لذلك يجب إصلاح العرب قبل
كل شيء لتكوينوا في مستوى المثل الأعلى ويكونوا أهلا
للقيادة والإسراع ، وعيننا أن نساعد بقيام دولة إسلامية
في البلاد العربية قسداً ومساعدة من إمكانات ذلك
لوجوده ولكن العرب في زاد والإسلام في زاد وتلك
مشكلة إفريقيا وبلاد المسلمين معاً .

صرحه صادقته ومفعله بالأمم وكثيراً ما سمع
نظم حده المرحلات تحوي في آفاق العالم الإسلامي
بشدة العرب أن يصعدوا بدورهم الصادي والخسري
لأنهم مادة الإسلام ورياسة سيدة الأمة

ولقد أدرك أعداؤهم مدى ما يطورون عليه من
استعدادات قديمة لجبروتها يتكون من كميات مادية
ومسيرة وعسكرية وإدسية وسفر سجنه مسروعة
في تحديد مآكر وأسلوب من شيطاني ونفس طرد من
سجنونه منهم وبين موظف تلك الاستعدادات يدرك
تلك الامكانيات تركيا خلفاً يدعوها مكي أن يحوي - - -
بها أيقظت بشراسة واستعدوا أن يودعوا في
بلاد المسلمين ثيرات ومعسكرات بحرب الأمة من
الداخل بخاصة بلية ومكر أممي وضعة ببطقة 1 وأهم
ما حفته أعداء الإسلام أنهم أفندوا الكثيرين من
الاحساس الصادق بالحضر واضر السيد في أمور
دعوا في سد سجنه بحثون عن بصرى والمسلمين

اشكوى في كل مكان من العرب لأنهم تخنوا
عن قيادة العالم الإسلامي عندهم تخلوا عن الإسلام
وراحوا يستوردون المادي من هنا ومن هناك فذهبوا
انطلاقاً منهم في مذهبهم وسرايتهم لم تحقق بهم نهضة
ولا تحرراً ولا كرامة ولا أي شعار من الشعارات التي
قاموا بوضعها منذ زمن أو اقتبوا على تجديدها وتغييرها
منذ خمس وخمسين سنة ! ! إنما كان الحاصل الكبير
مريد من الشرق والانشقاق والتناحر والخصومات
المريرة والنحوب الناشلة والاضطرابات الاجتماعية
والفتنة والفكرية والخرار نحو الورا بطلان
واسعة ولاستسلام بقيادة العدو وهيمنة ! !

ومد أصاب أخواننا في العلم الإسلامي ويلات
وكوارث نتيجة لتخلي العرب عن قيادتهم ورسالتهم
وأنهم الآن يعانون من ذلك أشد المعاناة ولذلك فهم
يمسحون بالعرب دائماً « أن قودونا نحو وحده
إسلامية شاملة في ظل حضارة جديدة . . » ومصر
رحاب اجتماعات المؤتمر العالمي لوجه الدعوة وأعداد
الدعاة الذي انعقد في المنصة المنورة بدعوة من الجماعة
الإسلامية والذي حضره ممثلون من سبع دول
كان المؤتمرين يندرسون مشاكل الدعوة الإسلامية
فأدلى كل مندوب برأيه ، وعندما أعطيت الكلمة لعالم
من علماء ليبيا قام الرجل في وقته وأطهش وبنى
وحده مصحة بين الحزن والملاحم الحد والضرا - - -
والاعتزاز ، وقال للمؤتمرين بلسان عربي مبين « أن
سبب مشاكل الدعوة الإسلامية ، وسبب بلاء المسلمين

مخرج من المارق التي وتمر فيها لها يريدكم ذلك
لا حصاعة للخلال ومن أخطر ما استقر عليه
مخرج من المارق التي وتمر فيها لها يريدكم ذلك
لا حصاعة للخلال ومن أخطر ما استقر عليه
مخرج من المارق التي وتمر فيها لها يريدكم ذلك
لا حصاعة للخلال ومن أخطر ما استقر عليه

[illegible]

وما نشاهد الآن من تبعية مطلقة للبكر لحرب
ومن حماس لبراهم وتكرس لثوار وانفسهم
بالانكسارات وحرص على الساحر واصداده بالعدو
ان يكون عثرة رفودهم صجيحة بتدبير واضح على ان
حديس يلج لقصى ماعليه والمؤامرة اقت من السباح
من المنوقع وسرع من المنتظر ! وهكذا اصبح
امراع المنيء بالفكر الحاهل الرخصي المختلف هو
اشباح السعد في بلاد العربيه مما ادج للانكر الضاده
الضرب بجميع الوسائل الى عقول الناس

المعلقة الى تحرير بلادها وخلصها من الاحتلال
للعلاج فكر او محاولة وهي عبارة عن جهاز مبدع
لعمد كما قال أخيراً بعض استعماريات أنقرة التي
سقطت في بعض توابعه الوعى الشخصى من كادوس
المختبر 1 وهكذا أصبحت لبادء الفكرة في بلاد
المسلمين متجه بولائها وتعميق الفكر دافع من بعد
س. ب. د. من د. د. جامع د. ر. ح. ب. ح. د.

قلت وأنت لا يكاد يبه أحد شدة الحق ، ولهذا الواقع
مفاسدات عظيمة في توجيه بعض الملمات
والمركبات الاخلاقيه ونسليوكيه من الفواعل القلبيه
— زعموا — ، وهكذا اطمئن هذا الفكر الى رآئحه
الأسى ، بل صار يقدره كاعم بمنجر الجزء منها جعله في
فكر أصيل مدع ذلك الفكر الذي تمتد دعويه الى
الحقيقه بعيدا مما هو مطلوب منه من قتاده ورياده
أفانق أبعد من المحيط وأقصى من التحليج امتداد لرمز
والمكان ، لانه فكر انساني عالمي شمولي حله يتسع
نائب الاسم بين ابداء مجاويه مع الخطره ويروع
الإنسان نحو الكيال - فلهرب اليوم من أمرين
ذين ان يظلوا ياتين حتى تقطعه فيهم آخر شراره من
حسرتهم فسدثروا كآله لها رساله ويصيحوا في عذاب
اشعوب قدره ما ان يرحمهم ففسدهم ويصيحوا
فصلاتهم ويهيروا ما يفسدهم ويصيحوا
فصلاتهم ويهيروا ما يفسدهم ويصيحوا

[illegible]

الذي جعل العالم الإسلامي ، على تمرقه وصعابه
حنا واحدا في لحافل الدراسة .

ولأسمي غير متي من وراء البحري بصريته
المراد مني ، لا أملك هذا الذي أتخذ ؛ بدوس
بشيين هذه بصريته بحسب المسبب ومنه نستخرج
عوى نحو التحرر والتصحيات غير المشروطة أن
عنى العرب أن يعزبوا إلى يوم « جمعهم » أن لم
يعفهم « عيت » اليهود ولا « أحد » الصاري ولا
من من أيام لشركين أن هذه البلية الفكرية واللبية
العناني والبرقيح الإيديولوجي إنما هو استمرار في
الضعف وثبتت لعوامل التذبذب والفرقة حذوع والبقاء
وراء المصطلحات وتعريف المفاهيم وبخيلط المعالم « إنما
أسمى زيادة في الفكر يصل به الذين كفروا يخلونه
عما يحدونه به عيه مستحبا عدا ما حرم الله
عده ما حرم الله من غير سبب عمالهم وأمله لا
يحدن سوره تكوير »

ل محبوه بصريته نسي يستعرب من
جدار حديده وبهصة قوية تذهب دأها أذراج الرماح ،
ذلك لأن أبناء هلى غير أساس والامناق من غير
بخطيط علمى عملى وأن الفكر الذي اعتمده إلى الآن
عكر ضرر أشياعيه قة الناس تفريق بين الأخوة
بمساد لعد . من أسس بسانه من يحزن من
أنه ورصون خير أم من أسس بسانه على شفا
حرقة هار « وكل مكر يقود إلى الهزيمة فهو مكر مجزوم .

ل مؤانين الله صارمه وقد استصعب مباحثه
عده أهم مصر من مستحق لتصر وهلك من استوجب
الهلك واستبدل أقواما بآخرين ولم يعروه شيك ربح
هو سيحانه بعت محمدا صلى الله عليه وسلم في بلاد
لحرب بربوا قادة هذا الذين ودعة هذه الجصاره
على أساس توحيد الله وأتباع بيه صلى الله عليه
وسلم وهم في ذلك مختارون فإن أحسنوا بقيادة أصبر
وأحسنهم أكرما . العدا والكرامة وأن أسوأ
أبشهم « وبعد هلكنا لقرون من سلتم لم ظهروا
وحاسب رسيهم بالسينات وما كانوا ليوموا كبرك
حري سوره المحرمين ثم حسنكم خلاص في لاله .
بعدهم ننظر كيف تعملون . » وقد خلق من بعدهم
خلق يحاولون تغيير رسالتهم وعمرهم فأصبحوا تها
يصدق عليهم ما صدق على أوائلهم قبل الاسلام « واده
بتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا
انهم من غير هذا قل ما يكون لى أن أبدعه من
لقاء منسى أن أسع إلا ما أوحى إلى نبي أخلفه من
عصيت ربى عذاب يوم عظيم ، قل لو شاء الله ما تلوذ
عليكم ولا أدرأكم به فقد لبثت معكم عمرا من قبله
أنلا تعقلون « فتهلا يعقل عوب اليوم فيصبحوا بذلك
ساده عالم حديد به من الامكانه . بمسببهم انهم
دوله في العالم ، فانه ليس منهم ومن ملك إلا أن يكافوا
مرحاء مع أنفسهم فيمتجبيوا لنداء المسلمي المصاح
وعندئذ يستحقون من الله ما يرحون

فاسي — الدكتور عبد السلام الهراس

الاختيار الى بلوماس المغرب

لِعُرْشَادِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ الْكَتَّابِي

الطب والعبادات الفائقة، وتنوع الحضارات المحلية
والساحية في طول البلاد وعرضها

وأما : وظائف الاستمرار والنقل الذي يطمح المواطن
المصري من حيث هو ، وتأثير هذا الاستمرار وانعكاسه
على طابع الحياة العامة مما يميز بين مصرية في
مختلف الظروف ، ومصر السحتية المصرية التي تحسب
للمغرب بصورة ، ونسخت العرب ؟ سوف نأخذ
نصروا له ثم ' ' أو فكونا

وبذلك فإن الاختيار المعبري المرتكز في المجال
ديبلوماتي على عدم السعيية وعدم الانحياز منه
تأسست بدولة المقريية لم يتم على اختيار عفوي
أو اختيار وقفي الثقلي، ولكنه ارتكز على خيار ظلي
قائما يتسم بالسمراو بالحيوية الايجابية والحرص
على البشر في ما حريه الامور، تفسير عن شخصيه
اميزه وانكيدا بها وتدعينا لكيانه الدول من جهة
ومحافظه على استقلاله وسمائه من جهة ثانية

وبعد غلب هذا الاحتياار دائما هو اختيار المعنوية
بمرغم من التطورات والاقلامة التي شهدتها وعاسيب
وحدثه في مختلف أطوارها الى ان تعرض في نهاية
القرن التاسع عشر الى تنافس الدول الاستعمارية
فسيطر منه 1912 غي باد الإمبراطور بعد تقسيم وحدته
التراصة بين الدول المتنافسة

لكن، هل انتهت أعلان الخارجية قيس (المغرب
والبحر المحيط الإسلامي، بل والبحر المحيط العالمي العام : عن
تغيير وحدة البلاد بهذا التقسيم - ٦ ثم وهل أقيمت
الدولة المغربية بقودنا الخارجي ؟ وبموقعها

إن الخصائص التي تميز دورها المعتمد على قيام
النكاح المعبري وتوكيد اختياره الديني والعائلي
من جهة، وبوصفه كسبب لحفظ ذاته من جهة
أخرى، وتفتحها محافظة على اختيارها الأمثل، مما
يعود صلاته بالاحسان، وتتميزه بخصائصه مع
تطور العصور والاحوال هو من يتحكم في هذه
الخصائص من وعقيدته نظام اجتماعي، مسير
كأمر من طبيعته هو نفسها أساس هذا الاختيار وعقله
الذي حافظ على توازنه ومدرته عبر جميع التطورات
والمراحل التي تقب فيها المغرب

وترى مكر هذه الحيلائن على :

أولاً : تكون المغرب الأقصى بوحدتين بحريتين
عظيمتين هما المحيط الأطلسي والمحيط الهندي
المتوسط. ثم وقوعه على مركز جبهة بطنية التواء
بالنسبة لقارتيين أوربية وإفريقية بالإضافة إلى
وحده في بطنه من انحراف بطنية تفرض عليه باعتباره
أرضية صلبة وتصل في عظم المحيط به

ثانياً : وهو ايضاً كتلاذ زراعية غنية خصوصاً في
حوض الهارغا التي تقضي كل جهاتها وسهولها
الواسعة المنبسطة فيما بين المحيط وجبال الاطلس
بالاصافة في اميا بلاد غنية بشرية المواشي ومواردها
الادوية ومعادنها وطائفت ابلانها النحلاء

ثالثاً - وما يمتاز به من جمال يحلّى في توسع
مناظره الطبيعية الساحرة والأناظر المعبرة عن تأويج
عريق مجده بالاضافة الى المناخ المعتدل والهواء



سنة 1969 كان أول لقاء للعبة الإسلامية بالرباط

المستعينة بالقوة المماثلة ؟ او عرقى المغرب كيف يحافظ على ذلك ولو بعد أن تعتبر قليلا ؟

نقد اصيب المغرب بالاستعمار بدون رخص في تلك الظروف الدقيقة ودون مدونة بون، وعرف في تسعة لآل من تعاظم الدولي (1) على المغرب أن تقتسمه وإن بسكت هذا الصوت لحر ولو قليلا بعد أن ورعته إلى مناطق وجيوب، وأصبح يتقسم إلى مناطق وجيوب (2)

لكن المغرب لم يسكت كما شاءت تلك الدول، ولن يسكت أبدا، بل عرف كيف يحافظ على مركزه الخارجي سواء في المحيط الإسلامي أو الدولي، وقد اكتشف هذا الحفاظ في حوادث غشت 1958 التي اعتدى فيها على مركز السيدة المغربية فكانت حير مثال لما على لقاء تلك العلاقات قائمه ومركزة والتي عادت إلى مجراها الطبيعي الأصلي اثر اعلان استقلال الاجزء المحررة فكان على الدبلوماسية المغربية ان تواجبه .

1 - مركز علاقات دبلوماسية واقتصادية وثقافية مع محمد دول العالم

2 - ون تصفى عددا من المشاكل المتعلقة بين المغرب وفرنسا وبين المغرب واسبانيا على الخصوص

3 - وان نجس مكانها في السجال الدولي

4 - وحلاء الجيوش الاحتمية امراطة

5 - وتصفية القواعد العسكرية الاحتمية.

6 - استكمال الوحدة الترابية للمملكة المغربية

7 - وان نخذ موقعا من الاحداث والقصاير الدولية الكبرى مسبوقة في مواقف هذه التوفيق بين مقومات الانسانية ومصالحها وبين منضيات السمية العالمية وينفق الامم المتحدة ومبادئ النانور الدولي

8 - وبه تتخذ عربا من الحرب الصحراوية في القطر الجبراري اشفق

بعد امبار سور محمد سعد بن مصالي
بالدبلوماسية المغربية لعدة صور دبلوماسية خاصة

(1) ألمانيا وإيطاليا وانجلترا وفرنسا واسبانيا

(2) كند (الديبلوماسية المغربية في عشر سنوات) لوزارة الخارجية

(3) جريدة (لراي العام) ع 176 - س 4 - 17 نوفمبر 1950 ص 1

سيرت بعدد من الدفاتر . بعد . في عهد محمد
بالدبلوماسية المغربية أربع صور مختلفة في تاريخ
المعاصر . وتحت صورتين كمودج للقاءات خالدة
في تاريخ دبلوماسية محمد الخامس ، كان لهما أكبر
الآثر في حق الدبلوماسية الحديثة هنا .

أولا : لقاء آتفا بامبار السيف

ثانيا : وكاتب الرحلة الملكية إلى فرنسا (عملا
بديبلوماسية منتقرا في تاريخ المغرب وضع به جلالة
الملك قضية لملاحة على بساط النجدة وناقشها مع
بعض الدبلوماسية لمسروبة . وزارة الخارجية وراسمه
للوزراء، وراسمه الجمهورية وكانت محادثات ومفاوضات
وكان أخذ رود وتبادل وثائق، وأخرج القضية المغربية
من صدام صفى الحالي إلى إطار أوسع، وأعم
واسم .

سواد العهد الحسني

ولن نسطي عهد محمد الخامس رضي الله عنه اندي
ركز نشاطه الخارجي ليثبت الدبلوماسية المغربية
واعتاد تأسيسها واقرعها في القالب الذي يصل الحاضر
بماضي والمستقبل طبقا لما سجلته الحركة الكبرى
وظروفها مما أكد استمرار اقنوده وحيقة جذورها،
فطمع عهد بطابع هو طابع الدبلوماسية المحمدية
مسلة 1956 إلى 1959 لكن محمد الخامس الذي بحث
المغرب الجديد كان يعلم ان بعث الدبلوماسية
المغربية الحديثة وحده لا يكفي، ولهذا فتم يعرق
جلالته احداث سنة 1961 الا بعد ان دكر خطوط
مستقبل دبلوماسيتها في الخطوط التي ارتكزت
عليها من بعد

وعند التخطيط قد يظهر وكأنه نتيجة لظروف
عقوبة في عهده اذا علمنا ان خطوط هذه
الدبلوماسية قد ركزت في مظهرين رئيسيين وعممين
هما -

أولا : الرحلة التي قام بها جلالة بون شرقا غربا
(في مارس 1960) وخرج عنها يحتاج هي اروع مثال
يمكن ان تركز عليه فترة هذه الدبلوماسية الخاصة



٤ . . . ويلتون الحربي سنة 1951 بمجموعة دول أمريكا اللاتينية بالمرم من حياوة الحركة

حدث علاقته باليه يوده سنة ثلاثين مئتين مع رؤساء الدول العربية التي زارها مستهدفاً إلى أن وحده المعرد
من جزء لا يتجزأ

وهذه مظاهره بعد وكبرت حقيقته اسفهوم
الديبلوماسية الحقن الذي يركز الوجود الوطني في
شموليه ووضوحه.

نأما . وبهضم العالم الخطوة الأولى لأنها تحمل أسماء
مؤكد أصالة هذه الدبلوماسية ، وتستمر الحدود
الجديدة في التمسك عند جلالة الملك الصالح بشعره
الاسلوب الذي خطه المغرب ما بين سنة (1956) إلى
(1961) أصبح يرتكز على بحث اسلوب آخر اسلوب
يعيش مع الأحداث المعقدة التي يطل عليها المغرب
فيبدو جلالتة إلى عقد مؤتمر للدول الافريقية المتحررة
لأن لمستعمل يؤكد ان افريقية على أبواب دخول
حياة جديدة كقارة متحررة تشهد اسخمس والانطلاق .

وفي نفس هذا التخطيط انعقد مؤتمر الدار البيضاء
ليحدد جلالتة في وضوح الاهداف الحقيقية للمغرب
الافريقي في النقط التسع التي استهدفتها جلالتة في
اسطاب الانتاحي لمؤتمر.

« لقد كان بوحنا أن يكون نطاق هذا المؤتمر أوسع
فشرك فيه جميع الدول الافريقية لان الحركة
الافريقية واحدة ومصيرها، ومطامع شعوبها واهدافها
مشتركة بنا جميعا »

يقول هذا في عهد ومحمد السادس
معرفة . في عهد مملكة مملكة مملكة مملكة

1 / (القضاء على النظام الاستعماري وذلك تحرير
الاحرار التي لا تزال مستعمرة بافريقية تحريراً حقيقياً)

2 / القضاء على العنصرية بجميع مظاهرها
ونظمها.

3 / مشاركة الاسعمار الجديد في جميع الاشكال
ومختلف انواعه، وفتح اساليبه التفضيلية الجديدة

4 / دعم استقلال الانظار الافريقية المسخرة والدفاع
عنه

(4) حرم الدار البيضاء بالمغرب انعقد من 3 إلى 7 يناير 1961

5 / تنظيم الوحدة الافريقية

6 / اقرار سياسة عدم التبع بالانظار الافريقية.

7 / ابقاء كل احتلال لا فريقة ومنع استعمارها
جيداً للمغرب افريقية

8 / معارضة كل تدخل احمى في الشؤون
داخريه

9 / العمل على تنسيق دعائم السلم العالمي . (4)
ولا تترك الدبلوماسية المغربية في عهد محمد الخامس
(رحمه الله) اسلوباً جديداً، ولكن هذه
الديبلوماسية قد التزم اسلوباً جديداً، وتفكيراً مستقلاً
يرتكز على بحث الدبلوماسية المغربية الجديدة في
المغرب الجديد محافظة على نفس الاحياء ونفس
الاشياء للانطلاق واستاء.

والرغم من أن المغرب الجديد ابتداء هذه
الديبلوماسية وهو مؤمن أن هذه الديبلوماسية تحتاج
منه الدحضات الأولى إلى :

مع حق نظروف الدبلوماسية

مع الدبلوماسية

بعض الفكر الديبلوماسية

مع البحث عن الديبلوماسية المغربية الجديدة

على هذا ما تؤكد أنه أقم التي وقفاً المغرب منذ
2 مارس 1956 في المجال الديبلوماسية، وهذا بالذات
ما نلاحظ أن الديبلوماسية المغربية في عهد محمد
الخامس (رحمه الله) كانت لا تترك اسلوباً جديداً
ولكن هذه الديبلوماسية قد اشتركت اسلوباً جديداً
وتفكيراً مستقلاً كان كل هذه بعث الديبلوماسية
المغربية الجديدة في المغرب الجديد

على كل عهد الحسم

والد كسب هذه محمد الخامس . وانه سنة
محافظة من امير . في عهد محمد الخامس
الدبلوماسية المغربية، وهو انعقاد مؤتمر الدار
للقضاء الافريقي باعتباره أول لقاء بين افريقيا والدول



لقاء بلفراد بدون عدم الانحياز سنة 1961 كان أول خط في الدبلوماسية المصرية .

العربية فإن هذه العبرة تعتبر بطرف الواضح لرسم معالم الديبلوماسية العربية في المغرب الجديد وهو ما يسعى في وضوح أن المغرب قد قطع خطوات خاصة و أن نتائج هذا المؤتمر خلعت الديبلوماسية العربية في الصبي، وفتحت لها بواقي على عالم اليوم

وتطورت الأحداث الدولية بسرعة . و عقد مؤتمر دول عدم الانحياز (5) ولكن لم يمتد في هذا المؤتمر المغرب الديبلوماسية عريضة جديدة هي انعقاد المؤتمر ديوجوسلاف بحضور المغرب فيفتح المغرب آفاقا جديدة في المجال الديبلوماسية المغربي ليحتل مفهوم المغرب الجديد بوصف هو كما (أن حدثنا لا يسعى الانعزال أو الانسلاخ بالمسبة بجزء من التشويه بل هو على العكس من ذلك يسعى قبول كل ما هو عادى، وحتى في نطاق الفكر الشرقى . أنه جيل فسيط وحى، ولا يستند سوى أقدار غير الامانة، وقرار السلام والتفكير ليس الحسن الشرقى) (6)

و كما أن المغرب قد سجدت أسسها لخطوط العامة التي اختارها المغرب وهو يؤمن هذه الديبلوماسية الحديثة ويؤكد هذا الرأي أن حاله الحسنى انشائي عندما حضر المؤتمر ورأس بعض جلساته أوضح كثيرا من خطوط ديبلوماسية المغرب بحرية ، فقد أوضح هذه الخطوط .

نظم المغرب روح ديبلوماسية العربية انزعة التي لا تتأثر بالاحداث الدولية السائرة ويطرود الانتقال التي تسيطر اليوم على ديبلوماسية كثير من الدول النامية وغيرها من يتأثرون بالتطور المعاكس والمسرود بوسبه

وإذا فلكرنا حوادث الحدود المغربية الجزائرية وذكرنا المداخلات الاحسية بالمسبة للوضع والظروف التي كان يوجد فيها المغرب والموقف الذي التزمه وهو يقف للدفاع المعهود . استطعنا أن نوضح ماذا

نقصه اليوم روح الديبلوماسية العربية العربية . لى لا تتأثر بالاحداث العابرة والوقتية

2 = الاسلوب المنعرج الحديث في الاتصال المباشر و غير المباشر مع كبر الدين دفعتنا ظروفنا الدولية إلى الاتصال بهم بطريقة أو أخرى

وهكذا نكون قد التزمنا باختيارنا الدبلوماسية في اننا مضطرب ولو أن عودة ديبلوماسية المغرب من انحدار من سنة بعد سنة أصبحت شعور اسيرة . يوجد فيها في طريق من عب عب وبشكر كن وسائل العنف ولقمع حسبه معده خدما بأي اسلوب كان ..

في الوقت الذي أصبح فيه الحلاله على اتساع بين المعسكرين الشرقي والغربي والحرب الباردة تملأ جو العالم بالثبوت، والابولوجيات الساحرة . ان السيطرة على العالم ويتحكم في دول العالم الثالث المؤس بكل مظاهره، والمغرب بكل إمكانيه

بعنا بوصف هو ما نشر اليه بخصوص كل من زيارتين آتيتين قام بهما جلالة الملك الحسن الثاني إلى روسيا (7) وأمريكا (8) . و غيرت لتنام في وضوح أن المغرب منذ أن ستم مقاليد شؤره الخارجية حدد لنفسه في ميدان العلاقات الدولية سواء على الصعيد الدولي أو على صعيد لمطبات سياسة محده في هدفها محظرة في وسائله مستهدفة في طرق عملها، وأدأ ما أرفنا أن نجعل القول بالنسبة لديبلوماسية الحسية فإن المغرب قد مملكت طريقا، ولتزم هاديا، واسعة تخصص في

- احترام المواثيق والتعهدات الدولية
- والحرص على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للام الأخرى.
- والتعاون معها في غير تعبئة
- ومناصرة الشعوب لمطامحة مخفيا في الحرية والاستقلال

(5) انعقد في بغداد من 1 / 6 سبتمبر 1961 ترأسه المغرب صاحب الجلالة الحسن الثاني
(6) خطاب جلالة الملك في المؤتمر الأول في بغداد سنة 1961.
(7) من فتح الربيع إلى الصباح منه 1969.
(8) من 8 إلى 18 أبريل 1966



المغرب سنة 1906 في مؤتمر الجزيرة الخضراء إلى نوع الاعتراف بوحدة .

— وإدانة المولى العنصرى بجميع الروائه .

— والتعور من انحناء، والترواع المسيح فى جن
المشاكل التى تقوم بين دولة واحرى

— والترواع الى لتفاوض والوسايل السلميه

— والمطالبة بمجلد للنسخ والجاذبه النوويه

— ويحبب نصيب من عبد . رسالة اعربيه
والامريقيه طمعا لى يفرجه لوحيد

واعتكبا فعى الوقت الذى يعمل فيه المغرب سلوره
الاسلوب الدينيوعامى فهو يحافظ فى بعض الود
على سنوك الطريق المرسوم الذى ينرم فيه كما قد
جلاله الحسن الثانى : (المبادئ) التى جعلها والدنا
المهم اساسا لتعاون مع باقى دول العالم).

ومن هنا ترى الحظوات التى قطعها المغرب
ببلورة اسلوبه الدينيوعامى لحسنى فى عالم اليوم.
عالم التكتلات والايديولوجيات المتنبية التى اصبحت على
دولنا العاصيه وجواء العربيهوالاسلاميه. وقد خرج
المغرب من معارك متعددة، وقد طبع طريقه اسلوب
مغربى واضح سواء بالنسبة للعالمين على نطاق
رئسجه ام على مستوى مقتدر حرج المعرد . ونحن
منتصرا بالنسبة الحاضى الصوف الذى سيظل مؤكدا
ان الدينيوعاصيه الحديثه محدده فى اهدافها ووسائلها
اصغر عمدا . ولا نسى ونحن نحاول ان نعرب
من جديد فى الاسلوب الدينيوعامى لحسنى .
ونؤكد ان الدينيوعاصيه الحاصه حواصه فى طريقها عمدين

اولا : محدودية تركيز سبيل الدينيوعاصيه
معره

ثانيا . ضعف المرحه العربيه لملكه معربيه فى
حدودها الحثه .

ثالثا : ضعف مداخلنا فى العالم
والاسلوب الذى يندى بالنسبه طبعه لسبب وكابه
اصوب (عادي) او (محافظ) فانه وكما اكدت التجربه
والظروف اسلوب سيخرج بنا من مرحله السودون
الى مرحلة احتضارنا لاصليه وذلك ما يظهر
واضحا وحليا .

اولا : ذكر وحده الصبر بغيره جسده
سمى آخر الملكة سيرا على صعد من على
وحده

ثانيا . عندما يصعب المقرب الى توصيخ موقف
دينيوعامى ينصل بعدم الانحياز بعد الانقصر الذى
حققه الوحده الريبيريه مسدده المقرب ماوضح
(9) صاحب الحلاله عندما دفعت الضرورة الديله الى
ذلك بها على

ثالثا : هناك مجال آخر هو مال الماسه الخارجيه .
فالمغرب معروف انه لا يزال متشبسا بمبادئه عدم
الانحياز ولكن علما ان نفس مبادئه يعنى عدم الانحياز
عدم الانحياز يعنى ان نسب نسور و سسسه
بحر حيه . لا مركب عربى غصه فكن مسكن
من المشاكل التى لا تهمه لا جغرافيا ولا عقائديا،
عليه ان يبقى بمعدل وان لا تنحاز الى جانب دون جانب
بخرا لصدقه او نظرا لحوار.

ونكى اذا اصبح المشكل مشكل معصدا او مشكل
مادى، والمغرب متشبث بها وملتزم بها، اصبح
المغرب غير متحيز بين علمه ان يتحاز وهذا ما دفعنا
مثلا احيرا الى ان نحوى غدار لعرب فى زايمر
فى زايمر مثلا اعزنا لصديقنا زايمر لا سباب
معدده

اولا - لانها دولة معترف بها .

ثانيا - لانها طست منا المعونه .

ثالثا : لانها لو كانت فى خلاف مع دولة صده
لحولنا لندحن النسمى مع دولة صده، ولكن هذه
لسولة الصديقه الشيعه وحت فى خلاف مع دولة
تضرر لم العداء بل صرحت بمواقفها ضد مصالح
من الصغراء من اعترفت قضائيا وحليا بما اعترفت به
واصبغ من الواجب على المغرب ان لا يسكت ولا سيما
ان تلك الدوله التى هاجت رايمر اراحت ان تدخل
على قرضا عدايمه لا يقول بها المسلمون ولا يقول
بها العرب . ونحن نولة املايه ولا يكتف
اين ان لا يعبر المذكر فى قارتنا بحاسب صديق
اذا كان ذلك ممكنا .

وهذا التوصيخ لا يعتبر هو الاول من نوعه ولكنه
هو التوصيخ الذى، وهذا من اردو اسالة الاحياز.

9 / خطاب صاحب الحلاله جيباء يوم الاحد بانرباط (22 / 5 / 1977) .

والقيمة هذه الصبوقية هي غير السكر في اصطلاحهم
نفسى - حيث يعيب الشخص على تمييز الاشياء ولا
يفيق عن الاشياء - وهو ان لا يميز بين مرافقه وحلاده
وبين اصداقها في مراعاة الحق - فان علة وجود
الحق تسقطه عن التمييز بين ما يؤلمه ويؤده -

في هذه المحفة تعجب الصنف من اقواله كالمسكر له
- وعن كسب سائل الاس اسرج وادناه من عيسى اسى
افضل وهو في صلاته قدم بحضرته ليحضره مع الحق
وعيبه من الحلق

ومن به شخص وهو شمس في طريق فاس فقال له
اين الطريق الى سوق البقر ؟ فقال له : هو الذى تمشى
عنه وانشد :

ان كنت ادري من اين آتسى
رايت من حسرة -
وسمى بمرئى -
وما غلامى مانت حسرة

فان لفضى كما نرى يصارح مسائل بان السوى
المتداول عنها هي هذه نفسى ما حد سائرون فيه الآن
فالمجموع فيها من نبي الانسان لا يدرون اين انوا
واين يرون ويتجهون لما علاهم من ذمهم وركبهم من
خيرهم حد جعل اشبح ابا الفصل يصورها بصورة نمر
- خطوط وعموم تفقد الانسان انسانيته فيصبح عبثوب
أتمم بذا العقل يستطيع رائكه وضعه مكان
المجاهد من حسرة -

اليعنى على المرء في انام محتفه
حتى يرى حسنا ما ليس بالحق

فكر في مصيره وذلك في ذوقه وسرته
ولاخر في الوسط المودود ويرى في المجتمع وامرأته
وكيف يتوصل الى العلاج الساجع ؟ اشياء من اشائها ان
غلب الحقائق وتجعل الانسان غير الانسان

... ذات القائل في كتابه المشوق حديثي
بحسب من محمد الرحمن قال : اشهدني ابو لعلاء ادريس
... عرف بابي الرحمة قال اشهدني ابو
... -

صنعت فيمن له ديس ملا اذبه
ومن له ادب عاز من الدمن
اصبح فيهم بعيدا الشكل منحرد
كبيت حسان في ديوان سحرور
نشر الى انيت الذي لحسان في كتابه الحباد
من المدونه وصه

نهان على مبرة يلى لوى
حرق باليوية مستطير

فما سحرى يرى العوى ابا الفصل يرئى لنفسه
سعى من دحاله الى يعشها ابناء شعبه لدرجه ان
الهدى القاتم بشعائره عاز من الاشب بعيد عن الفضيلة
في سلوكه وسرته دل حصه الاثنى بما وحبب عنه
داؤه من طقوس دينيه شخصية لا اقل ولا اكثر -
او محاس ما تحب ان يحظى به من محامد ومكارم
بجعله مرفوقا بين ابناء الوسط الذى يعيشه عثظورا
ليه يعين المحنة والاكثر - وعلى العشر براه يتألفه
سالم من طبعات بورت على سلك طيبه وحلق حمد
بيد به في ترم واعاد على القيام بما فرض عليها
من واحداث وما طولت به في دائرة التعبد والاكثر من
اعمال وتوحيات لله بل حسبها النظم يظهر الذين
والطبيعة في التعامل مع الذكر ، وليست كلا من
لعرنيين شرب من الكاسين تبعه وتنادى - وعاش
مترحفا ابو الفصل ومن على سالكه مستريح البسال
معتن القدي سيدا بريرة اثناء امته سعيها ظاهرا
باطنا

... الذى قال فيه 'عوماله' - يهوداين
... ان محاب البعد - ... من يحسب
على ان حرره - ان ابا الفصل كان نفسى بيياص -
يدخل عليه شهاب من طبة العلم فاستر بسمه عليه فاراق
المداد على ثوب ابي الفصل من مسرة فجل من ذلك
نقد به ابو الفصل - روعا بنحس عليه : كنت اقول :
اي ثوب اصغ به هذا الثوب ؟ فاذن اصغ حبراء
فجرده وبعته ان الصاغ

وحلت ابو احسن نال اوصافى ان ان اقبل به
ابى الفصل ان السوى من لقنه ولو لقيه في اليوم
مائة مرة ، فعلى يوما اليه ليدعولى ، فانته وقت غروب

! سحرى عند سلا من سحرى الشوى مضط لمرة الى غير عنها ابو الفصل وديوان سحرور
وعلمها اعصاب اهن القيروان ت 240 - 854

ومن احاثور عنه - به لما عاد الى القبة احد نفسه
 فاستشف وهجر الناس من الثناء وليس الحثن من
 الصوفة ، وكانت حفته الى ركبته

مر يوم سبى محمد بن عيسى
 وكس غيبه الهندسة ومغنيها
 مشعل البال في الذكر والتعق حسب مشربه - فمطم
 ذك على ابن عصية ، فلما رجع هو الفصل فداء ابن
 عصية محضرا له : يا يوسف - فبها ابو الفصل ، وانه
 قم يلم عنه ابو الفصل - وربما كان غائب ليفكر
 فقال له : يا نورى صبرت وحك ، ورققت سبائكك ،
 وصرت بحر فلا تسلم

فاعتبر له ابو الفصل ، فلم يقل عذره ، وانحط له
 القول فقال له ابو الفصل غفر الله لك وحسبه قدوة
 في عدم رسول لا تقسم وكم ليد عدم سب من
 كراماته و انت بسب في عبقها ثم مسم ذات خلاوة
 الايمان وصصت مشاربه واعصم من الذين لا يرون في
 اوحود سوى الحائق جلب قمره

بقول القاضي بوعيه ابن علي بن حماد كان
 ابو الفصل يلاذبا كالعزالي في العراق علما وعلماء
 ويقول فيه القاضي عياض - كان من اصل العلم
 والبطل شديد الخوف من الله - عاذه حاله الحضور
 منه مداني - لا يقل من احد شيئا انما يتعيش مما
 يأتيه من نور.

الرباط - عبد الله الحراري

لشمس بوحده يثوصا - فلما فرغ من وضوئه نظروا
 الى الاواء كانه لم ينقص منه شيء ، فلما غربت الشمس
 - اذن واقام وصلي وصلي معه فلما اراد ان يكسر
 بخرت الى ثوبه الذي على كتفه فادا به يتحرك
 حركة شديدة يسمع صوته من شدة
 الخوف ثم قرأ قراءة بييضة مردهم
 حرفا حرفا فلما سلم دعائي فاصرفت الى ابي فحدثته
 وقتت به : راسه صلى عند غروب الشمس قبل الوقت
 الذي يسلي به من اشد عجزه الى يده ولطفي وقال
 لي : اتكلم في ولي من اولياء الله تعالى ، وحل وعت
 المصرب الا ذلك الوعد لمي صلى فيه هو الفضل
 واما اناس اسدعو في فتاخير عن ذلك الوقت ، ثم
 لم ياتي ان احكيه قبل ابي الفضل من اوله الى آخره
 فعبت فقال لامي وحسن حصره ، هذا صبي مرحو من
 به صلى ، فبها له فانه بركة ابي الفصل
 وقد راسه حين دخل على وعليه نور ، فحلمت ان الله
 قد اجاب فيه دعوة ابي الفصل.

وحدث ابي ابي القاسم عن ابي علي بن ساهم قال - لما
 دخل ابو الفصل سجدة - اعران يزل في دار
 قريبة من الحمام بميلة من المسجد فانكروا عليه ذلك
 غير محبين النفس فيما يرمى اليه وسألوه عن ذلك
 فقال : خطاي الي حمام في حق سبني
 وخطاي ان المسجد فيها الاخر فاريد ان تكون كثيرة
 صيد - وكو ذلك - سكتب من صبر
 وآثارهم كما جاء في القرآن - وعسر
 فانحط الى المباحد ومن انكرت فداء في سبل الله
 سره لله على النار وسبيل لله اوسع من ان يحصر

1 البويرة - مومع بيبي النضر حرقه عليهم الرسول بعد غزوة احد بستة اشهر

(٢)

دراسة في شعره

الشاعر الوزير محمد بن موسى

دكتوراه محمد المنتصر الربيعوني

— (2) —

بجديده طبعه ، وحريده (المغرب الأقصى) سنة 1900 م تم حريده السعادة سنة 1905 م وغيره .

2 - أشار التعليم ويتجلى فيما سعى اليه بحرب بيعت الوفود الى يوروي ، وتأسيس المدارس لعصرية ، برغم ما كان يبلده الاستعمار من ضرائب لعزلة المعايير المغربية في هذا الشأن ، مما كان يدفع الشعب المغربي اليه الى انشاء المدارس الحرة في الجنوب والشمال ، ولا يعرب عن نالنا - ونحن نتحدث عن انتشار التعليم - دور الفروبيين العظيم في نشر المعارف والحفظ على التراث الاصيل ولتمومات الاسلام ، وبث الوعي الاسلامي الحق ، ولوقوف في وجه اعداء المستبدين قلعة حصينة لئلا تتكرر على صخرتها كل المحاولات الاستعمارية الدنيئة .

3 - ظهور الدعوة السلفية برعاية لشيخ أبي شعيب اندكالي (ات عام 1937 م) الذي حارب هو وبلائه أمثال الشيخ محمد العربي البوي رت عام 1964) البدع والخرافات التي سادت المياهيم روحاني بها عن القيم الاسلامية الحققة وعن التصور الاسلامي بالحياة والاسان والكور .

4 - الاتصالات بالشرق عن طريق التكميم والحجاب الذي كانت تدعى في حياتها عطافات ردل افكر والادب مثل جمال الدين الافاعي ومحمد عتيد

كان هذا ارهاصا لزروع بحر نهضة فكرية خلدت في المغرب وخصوصا بعد ان عرف في هذا بطور من حياته المطبعة التي حادته من باريس عام 1869 م ، ومن مصر عام 1865 على يد قاضي تارودانت السيد الطيب الروداني حين ذهابه الى الحج ، وبعد ذلك اشهر ما يسمى بالمطابع العتية التي كان مقرها بفس والتي طعت كتابا شتى في كثير من العيون (كشر المثاني) لمعادي و (الدوحة) لابن عسكو و (الانس المطرب) لعلمي و (السلوة بكتاني و (المعاصرات) لليوسي ، وغيرها مما لا يستطيع احصاءه هنا .

وكان يستعري التطل بعد انتشار لطيفة ظهور حريده بطبعة هي حريده (المغرب) الاسموية سنة 1889 وبعدها صدرت حركه مختلعة في مدن المغرب

ودارحنا نبحث عن العوامل التي كساعت عبي في المنح للمعارف واشتدعات ، وعلى رعاية الملكات ، عبي تقدرات وانحاء الامكانات في اوائل القرن العشرين ، حده تور فيما ناتي

1 - انشاء الصحافة وهي من نتاج المطبع اسي اشرف في امشرف ، وكانت اول حريده - كما سبق - صدرت منه هي حريده (امشرف) وذلك

ورشيد رضا والمعلوخي وفريد وحدي والبارودي
وشوقي وحافظ إبراهيم وخيل مطران وغيرهم .

5 - الاتصالات نوربا ، وذلك عن طريق
اخميدية التي فرغت على المغرب واشي أوقدت في
بعوس المعاربة الروح الوطنية المنبثقة عن عقيدتهم
الاسلامية اسي ترفض الاستكالة والضم والاستبداد
والطغيان ، وتدعو الى الثورة على مباداة الكفر على
بلاد المسلمين كما اوقدت في بعوس عساه - وحسم
اهل الحل والعقد في - الحماش وبعيره على وطنهم
اسي هو وطن الاسلام فهموا للوقوف على وجه الرفع
الاستعماري الصيبي ، وغيروا معاهيم في النجس
وانظر وتكلموا - في اطار عقيدتهم - مع ملاسات
الظروف ، وحاولوا تطوير الاساليب في التدريس
والكتابة ومن بين اولائك على سبيل المثال محمد
الحجوي الذي اصدر كتابه (الفكر السامي في تاريخ
الفقه الاسلامي) ومحمد السايح الذي اصدر اول
كتاب للمنتحبات () الادبية للمدارس مترجما فيه
لادباء مغاربة وانديسين ، ومحمد اقصي الذي اخرج
اول كتاب مدرسي في تعليم الكتابة والقراءة بالطرق
التربوية الحديثة ، وغير هؤلاء ممن اضطلعوا بأعمال
علمية وادبية عادت على هذا العهد بانحصر العلم ،
فايقظت انهم للاخذ بزمام الحضارة وفتحته العيون
على ما يجري في المحيط المغربي من تناعلات
اجتماعية وبمحصات فكرية التي كان لها لدور افعال
في نهضة الجواند المتساسة لخيال الصاعد جسدات
بحوص في الآخر الحصة الفكرية واسياسية من
احل تحرير البلاد من سيطرة الاجبي .

وقد عرف شعرا مغربي اطلعا من هذه
المرحلة ومن مرحلة التعلل مدرسي اسس .

1 - المدرسة الاتباعية (الكلاسيكية) التي
بوسعت النمط الشعري القديم شكلا ومضمونا وقد
مثلها شعراء يحترقون بذكر الشاعر الوري محمد بن

ادريس (ت عام 1264 هـ) الذي سجل في شعره
فيما سجل احلال الجزائر في قوله من قصيدة به :

يا اهل مغربنا حق السير لكم
اي الجهاد فما في الحق من غلط

والشاعر انور محمد الكوس

ت عام 1294 هـ ، الذي عالج فيما عالج فن
السيف فقال في قصيدة له :

اذا من تذكارات الاحبة احياي

وان كنت اقصي منه في بعض احبار

والكاتب ادريس بن محمد العسراوي

ت عام 1296 هـ ، ومن الغزل عنده قوله :

علامة اضمحلال المحبة لا تحصى

ونادى الهوى المحبوب في القلب لا تطوى 2

والشاعر ادريس البستاني (ت عام 1319 هـ)
ومن الوصف عنده قوله

ورشي بروق الناطرين بهج

سبان في الزهر والرياح (3).

والشاعر محمد السليماني (ت عام 1344 هـ)
ومن شعره في الربيع :

برغ صباح قديم تنبأ

تقصي اوينات السورور

ولدت دواهي الانس في الارج

له باهرة السقور 4

والشاعر احمد المأمون البعشي (ت 1929)
من شعره قوله في الشوق الى تونس :

شومي اي تونس شوق قديم

قد طالما طرحت فيه التميم

(1) عبد الله كنون : احاديث عن الادب المغربي الحديث ، ص 37 - معهد الدراسات العربية المعاصرة - القاهرة 1964 .

2، عبد الله كنون : احاديث عن الادب المغربي الحديث ، ص 29 .

(3) المصطلح نفسه النسخة نفسها .

(4) انظر محمد بن اعين القناج - الادب المغربي في المغرب الأقصى ، ج 1 ص 41 - 42 - ط 1 - عام 1347 هـ - 1929 م .

تميزت بالمصامين والصور القديمة ، كما عبرت في الوقت نفسه بالتحاوب مع المرحلة الوصفية والسياسة التي لمحضت عن الاحداث الكبرى التي مر بها بالعربية . نلاحظ في هذه المدرسة انها تأثرت بمدرسة (المدونان) التي مثلها عباس محمود العقاد وعبد الرحمن شكري وعبد نقادر أمبارني ، ومدرسة ابولو التي مثلها الدكتور ركي بو شادي ، والحادت منها من حيث اصحابها بوطيه وسعد حسن محمد من س بحرية ، برؤيه برومسية ناضجه

ومن الشعراء الذين طبعوا لغاتهم الشعرية حركة البحث والتجديد في الشرق الاستاذ الشاعر علاء العاسي رحمه الله (ات عام 1974 م) الذي يعبر في قصيدته (الى الشباب السجل) موحيا الحديث الى الشباب ومسببها هممه وحماسه كي يأخذ مكانه في الحياة كقوة دافعة في المكرمات :

كل صعب على الشباب يكون
مكلا هبة الرجال تكسبون

لدم في اشرى وقوق انثريا
همه قدوه هناك مكيين (9)

يا شباب البلاد احببوا
قلوبكم رجاء متين

ولما في الشباب خير ظنون
حققت في الشباب تلك الظنون

اخبروا القوم اهلهم باننا
قد حيننا واتنا منكسبون

والشاعر محمد العجبار السوسي (ات 1383 هـ) الذي يتلوه في يوضوح حالة الجهل التي كان يعيش فيها المجتمع المغربي ، في حين ان خبره من الامم قد قطع اشواط في ميدان العلم والمعرفة وذلك في قصيدته (الهلاك ولا الجهل) يقول فيها :

حين عني شعبي بصدده الجهل
كان لم يكن قطب للسيادة من دل

و كان لم يكن يوما مديرا لتكلم الجا
ليث يحيي ما يشاء ويحتل (10)

والشاعر عبد الاحد الكتاني الذي يؤكد لنا حلب بحروب الشعر مع المرحلة انسياسية والحصرية التي عرّفها المغرب حينذاك ، وذلك في قصيدته ، في معهد الفروس العليا (ليرباط) يقول فيها :

صدق العزم للحقيقة وعدا
صدته في اعدائه عدا

اما العلم آية المصدق تتلى
ومثال الكمال بالحق يحدد

— عـ ل —

روح احبب بين ندنا
ما انعم بالنعيم يسعدنا

وحلنا اذا المصارف شادنا
ان يطير الجماد جمعا وروحنا (11)

اما فئة الشعراء الذين تأثروا بمدرسة الديوان و ابولو ، ومنها شعراء الانمو يذكر كلال العاسي والمطارد السوسي يريد تحفة عنه من قصايا الوطن والاصدا - باجره - ومن س اولئك الشاعر محمد اخوي حين يسمي بعض قصيدته بقول :

يا زاي ديس اشفي اي يد
مسي والحي من ان اناذي بلادي

ما ان قهت كنت اول ما يجر
ري لساني وخبر ما في اعتقادي

ثم يقول :

قد سالت ابهي وتجرى الغواصي
واللدي العلاج في شهر زائد

مد هامت بقدس حيك ووحشي
واضاعت اتواره في قراذي (12)

والشاعر عبد الكريم بن فابت حين يقول في
مدينته في

- (9) بعضه نفسه ج 2 ص 8 .
(10) بعضه نفسه ج 2 ص 64 .
(11) الليج ج 2 ص 107 - 108 - 109 .
(12) انظر ديوانه اقدم واصدا ص 285 البيضاء 1965 .

يا فانك الاحقاد وساجر العيس
وفان العشق بالحسن وانظر
ولعل عبد الكريم بن نيس من اكثر شعراء هذه
المدرسة اغراقا في ابرؤى الرومانسية فسمه حين
نصف الطبيعة ثم شمر الى الحديث عن غد الوطن
ومستقبله الحميل :

تلف فارتاع بين الطلوع
فؤادي التحرين يفرط الحبيب
ومن حوى العزم بعض رجوع
وبعض حب دحي الحب
بعد اسب يقول
بعد ردم طر انصباح
نظم على مهده
كلمات من مزاج ضاح
تته وترمض اذ تهم
كنفر لورود كحد الانصاح
على جز ضاحك نظم
ونادي المتدي الكماج الكعج
وداؤوا به ياسكم تسلموا
فما من سلام وما من نجاح
يعز الجهاد فلا تساموا (13)

بعد هذا نعرض لعدد من الشعراء
منهم من قدم شعرا مصري حيا عدة شعراء التي
تخرج ليدخلوا في الساحة العربية
مارسها يسمى شعرا من موسى في حربه
شعروا ابن موسى شمر الى المدرسة الانصاح
الانصاح ولا يمكن ان نصله في طر
المدرسة الانصاح الحديثة ، ذلك انه في تعامله مع
الاغراض الشعرية لم يخرج عن النمط التقليدي الذي
عرف به المدرسة الانصاحية ، في معانيه
سماوية المعرفة كالمدح والثناء والعز وغيره ،
وفي طريقة تناولها فهي لهذه المصممين في لاختيه
شعر رداء العز

ومع هذا فاننا نذكر في شعره من مصممين
حدثهم حديثه عن القضية الوطنية من خلال مدحه

(13) انظر ديوانه الحرية ص 12 - الربيع 1968.

للمعروف له الملك محمد الخامس . وبسط
الكلام عن اساليب الفكر الاستعماري ، وثورته النصب
خلفه دسائس العدو وذلك في قصيدته التي يفتتحها
بمؤلفه

ابن المجاهد الا ان تفاد جناحه
وتشرح في سوح المعالي معاليه

بالرغم من ذلك فاننا لا نكاد نذكر في عمل ابن
موسى اشعري بالمحتوى الوطني الذي يحمي
خصائص الوطنية ومبرها بالصورة التي تقع عليه
متد من تدور هذا الموضوع بالدعوة الى الوحدة
الوطنية وتنمونه والاصلاح والتعلم والرجوع الى
افكره الاسلانية الصحيحة ، وبهذا الحرفان
والدعوة الى الجهاد ، ومعاونه المخططات الاستعمارية.
والكثف عن مكانس الادواء في الامة كالحبس
والانصاح للواقع دون العمل على تغييره .
والنكامل في السحق بلوكب الحصار كالاتحاد
الشاعر علال الفاسي والشاعر محمد الحوي وغيره
من الابن عالجوا هذه المعاصر الحديثة التي عرفت
شعروا الحديث بصورة واضحة بيحة الظروف
السياسية والاجتماعية والتقلبات الحصارية التي
اصبح لتجميع العربي يرتبط بها ارتباطا وثيقا .

معنى هذا ان ابن موسى لم يقدم من المدرسة
الانصاح الحديثة ، لذلك نبادر فسال لماذا لم يثر
شعرا هذه المدرسة ونجد في كثير الحدا
الذي احاط به شعره ، ونظن انه على آفاق جديدة
تعمقه يتعمق والظروف المجتمعية فتشده الى قضايا
جديدة ومختلفة وحداثات كثيرة واربابا جدد
وعرض ذلك من حرم من بعد شعورين . من حفر
البحر وبعده من حفره من ان جدد شعرا به
اراد كل مصر من شعراء في حربه
كبرى للجهاد

من هذا طر من حرم من حرم
الحدا الذي من حرم من حرم
اتراث الشعري نظرة لأكبر لاختيه ، وبه
مجدبا اليه الجداث من حرم من حرم
اعزازا حال به ويبر من حرم من حرم
يستشرف معالم صوره وموضوعاته ، لذلك لم شعر

الشاعر - نتيجة لهذا التقديس للتراث الشعري -
بحاجة إلى تطعيم أدبه ورقته بالحديث .

وسبق لي أن شعرت ، بما يملكه من أدبه فيه
طبيعة ومملكة شعرية خصبة وثرية في المنة ، لو حاول
أن تناسي حركه التجديد وتقبل - كما تمثل القدم -
لأني بما يندب الخواطر ، وأسوق هنا مثالين على ذلك
سأعني بمثل التذليل - الأول هو أن شاعرنا سمع
من أداعة طنحة في برنامج رياضة الأصابع مساء يوم
الثنين الرابع ثلاث وربع الأول عام 1373 هـ موشحاً .
11 نوفمبر سنة 1953 م قطعة نثرية لبحران خليل
جبران فلتحب بها محبوها إلى نصيدة 14، ومطعمها .

أنا في شرح أحياه دليل الـ
سحب في غرور وخمرة نفس

والتي رة من أحسن أسري والعرى نجد
من موسى قد عره على حبر - ما برز في قصيدته
من حبات في العصر ، وذوق في اختيار المعطى
سعره - محبة ، وما كلف فيها من طلال تعسره
تناسق مع موسيقا البحر وروحه المين بعيدا عن
العجوبة التي عرفها بها .

ومثال آخر هو موشح (15) قاسه بحاسه
دخول الخليفة السلطي حينذاك إلى طنجة مرحباً
عن قصيدة لشاعر الأساني (رائد) دويوس
جورجيتة)

(14) القصيدة ضمن ديوانه الذي جمعه وحققه .

(15) موسم ضمن ديوانه كذلك . ونصده لأساسة بح دي مشورة مع احسن مربي في كتب
طبعته عام 1361 هـ - 1942 م دار الطبع المغربية في تطوان بمناسبة عيد الكتاب .

عولاً في أوله 2

بحت شمس الربيع ذات المشاء
سرت في عرشك الربيع انواء

فاسمغوره من تدبع الشتاء
ما جت المدينة الحسنا

وبالمقارنة أيضاً بين النصين العربي والاسباني
نجد ابن موسى تفوق على زميله الشاعر الأسباني بما
أشاع في الموشح من روح شاعرية شفيفة وبراءة
وعذوبة لفظه متردفة تختلف عن النطق العذب
الذي يعتمد في عموم أعماله الشعرية .

ومى هذين أمثالين ما يؤكد أن ابن موسى
يملك طاقة فنية فذة لو أنها استغلت إمكاناتها التراثية
في استيحاء لحواء الحديقة قدمت لها عملاً شعرياً
مكثفا نابزاً في الحياة الفنية المعبرة بحرارة من
عدولات أحياه في اعتدادها عبر لأحداث المتنوعة
وبواصلها عبر المواقف الكثيرة .

ع .

تطوان : معهد المنتصر الرسوني

بين التدين والقيادة

للواء الركنه محمد شيت غطاي

- 1 -

وخصني بمصدر شغل - ورجله رخص
عسى ومغرب أن أصبح لحرمة من لطريق
سبسون

وتسأل أمثال هذا الرجل : « هل يحارب الدين
العلم ؟ هل يدعو الإسلام إلى الجهل ؟ ماذا تعيب على
معتقد الإسلام من حيث الحق وسبلا إلى الحق
واعتقاده » بحبر ؟

لماذا إذن نتنكر لدين ؟ ولصلحة من هذا
نسكرك ؟

إن الأدي الحفية التي لا تريد الخير للعرب
والمسلمين ، هي التي تعمل على اشاعة هذه المقاميم
الخطئة ، حتى لا تقوم قائمة العرب والمسلمين .

إن كحديثي كل من يستطيع أن يذكر قائدا عربيا
وحداء متصرا لم يكن يتعلل بالتدين الضيق ولم
يكن يؤمن بالمثل العليا النابعة من صميم تعاليم الدين
لخمس

إن يستطيع أحد أن يذكر قائدا عربيا واحدا
كان له في ميدان النصر تاريخ ، إلا وهو مقدين التي
أبدا الحدود

سيد القادوات وثالث القادوات الرسول القائد
عليه أفضل الصلاة والسلام هو قى الإسلام ، ولا
أرشد

جاشي أمس كبير مديعي بحظه لادعة عربية
سرى وثال : « إن كنا كبيرا قال عتك يلى على ما
يكفه مسحه بيبية »

ومن الصغف أن يزورنى قائد من قادة البداليين
في ذلك اليوم جمال لى بلحرف الواحد : « لماذا تحرص
على لبحه نسمة في كل ما تكتب ؟ »

وبالضبح كان ما يقفه المذبح الكبير الي : وما قاله
القتل البدالي الكبير ، هو في معرض الفتد فهما
مؤمنان بأن القائد لا ينبغي أن يكون مقدسا ! !

وكانت لحرص على صداقة أخ فلسطيني اعظم
الحرص ، لأنه من فلسطين التي حاطت بها قلبى ودي ،
ولأنه مفكر انعى وعالم حلي ، ولكنني اضطورت الى
نوده الى الأبد ، لأنه زعم بأن التدين مظهر من مظاهر
الخلف - ول العرب من عبقوا باسمه محبوا من

هذا الصديق يعمل في سد عرس سيمسك معجم
السحب فيه ديدن خصف - فرم أن سر عصب ديك
انلد معرس يكمن في تدين شعبه ، ولكن الذي يشر
بالخير - كما غير ذلك الذي كان صديقى - هو أن
طلاب الجامعة فيه احسنون الحفرة ، لذلك فالنقد
يقس على التحرر والاعتناق من برائن الجهل والتقاليد
البالية ! !

وتادة النسخ الاسلامي العظيم كلهم من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اتابعين عليه رضوان الله

لقد اقصت مدد القادة الماتحين ، مكتو (256) قائدًا عربيًا مسلمًا ، منهم (216) من صحابه النبي صلى الله عليه وسلم ، و (40) من التابعين عليهم رضوان الله

وتوفى الفتح الاسلامي العظيم علم اثنين وتسعين الهجرية ، وكلفت خطط المسلمين العسكرية قبل هذا التاريخ مجبومية ، فاصبحت بعده دفاعية : تصدد هجوم المعتدين . وقد اجمع عن دار الاسلام .

ومع ذلك ، بكل القادة الذين تحجوا في صد المعتدين ، كانوا مقتدرين الى أبعد حدود التدبير ، وكانوا امثلة لشخصية لرحلتهم في التدبير والعمل الصالح ، يكتفى ان اذكر منهم نور الدين الشهيد وصلاح الدين الايوبي

- 2 -

سجل لنا التاريخ العربي الاسلامي معارك دفاعية كبرى خاضها العرب المسلمون دفاعا عن عقيدتهم وعرضهم واراضيهم

ومن أهم هذه المعارك معركة حطين (حطين) التي تآدها الفضل المسلم صلاح الدين الايوبي ، ومعركة (عين جالوت) التي قادها قطر صاحب مصر .

ومن المصنف ان تكون هاتين المعركتان في الارض المقدسة فلسطين (1) : (حطين) قرية تقع غربي بحيرة (طبرية) على بعد اثني عشر كيلومترا من مدينة (طبرية) على طريق (طبرية - الناصرة) ، و (عين جالوت) بلدة صغيرة تبعد خمسة اميال عن مدينة (الموصل) ، تقع بين (الموصل) ومدينة وبيسان .

ويمكن اعتبار هاتين المعركتين من المعارك الحاسمة ، لان معركة (حطين) أدت الى استعادة القدس من الصليبيين ، ولان معركة (عين جالوت) أدت الى تنافذ الشرق الاوسط وبصر من العزو القاري الكاسح

ولقد تربت هاتين المعركتين دراسة مستفيضة ، ساحت ان الفصل الاول لاتنصر المسلمين على الصليبيين في معركة (حطين) يعود الى قيادة صلاح الدين الايوبي ، ويحت ان الفضل الاول لاتنصر المسلمين على التتر في معركة (عين جالوت) يعود الى قطر واني الامين الحطلي لعمد عند اسلام واني الجسين الشاذلي عليهما رضوان الله

وبمعل آخر ، ان الفضل الاول في احراز النصر في المعركة الاولى كان للقائد ، والنفس الاول في احراز النصر في المعركة الثانية كان لنفسه . لعلمه والجسود

في سنة (573) لهجرية اشبكت صلاح الدين بالصليبيين على بقعة من مدينة (الرملة) الفلسطينية ، نهزم صلاح الدين ، وقتل وكسر كثير من المسلمين .

وارتد صلاح الدين الى القاهرة ، وقد حرت في نفسه ازيمة ، فحدث الجيش وبعد بعده بحمة جديدة

وغادر القاهرة على رأس جيشه الى دمشق حيث أمضى هناك رهاء ثلاثة اشهر ، وهو مكتف على الامداد للحرب ماديا ومعنويا بحيث لم تذهب منه لظه : احد مدعي ، وفي خلال هذه الفترة اشبكت مع الصليبيين في عدة معارك استطلاعية لاختبار قوتهم اولاً ، وفي معارك استباقية لاثبات قوة العدو ثانية ، وفي معركة ثالثة يدرب جيشه على القتال في ميدان واسع ، فاصاب في عدة معارك حاراً اصحابه مجنبة طبرية وحمص وحرية ، وهرم حسنين في حمص عربية شديدة ، وضرب بلدوين ملك مس يندس الى طلب الهدنة ، فعقدت بين طرفين هذه الحرب

وعاد صلاح الدين الى القاهرة في منتصف عام (576) الهجرية ، فامضى قريبا عاما ونصف عام : يرسم الخطط ، ويعد العدد ، ويدرب رجاله ، ويكسب في معسكره سر حربي الدروس المستفادة من معاركه السابقة ، حتى اطمأن الى كفاية قواته القتالية ، ووثق بتعظيم المعركة

وفي الحامس من محرم الحرام سنة (578) لهجرية ، خرج صلاح الدين من القاهرة ، قائداً العرب على حوض معركة طامة مستعيد بها القدس الشريف.

(1) ما اقبلناه هنا ، نصلا في كتابنا : بين العقيدة والشهادة . ر . ن . ب . سنة 1972

ويأتي في دمشق أربعة أموم ، يحدث المجاهدون
من كل مكان ، ويستقر القادرين على حمل السلاح .
ويعد الخطط العسكرية للقتال .

وفي أواخر المحرم من سنة (583) الهجرية ،
خرج في قواته من دمشق ، وسار منها إلى (حمص)
ليحمي منها طريق عودة للحجاج ، إذ طعه أن (ريو
دي شاتيون) أمير (الكرك) يتوي الملك بهم . ولم
تنتهِ عودة الحجاج سلام سار إلى (الكرك) و
(الشريك) ومات في أنحائها .

ووسعه جيوش مصر عدده أخيه سعد . وكانت
توت أشم وبخرية يتلاقى في تلك (بلاد) ويصنع
في دمشق بحث عبدة الملك (المعصر) ذلك صلاح
وبسارت من هذا الجيش بصر صرح إلى حصه قوية
إلى مصر . وكان لالحمية وبخرية . ما تشكك هناك
مع الفروع وخرسان الداوية (غربي المصعد)
و (لاسارية) في معركة طاحنة ، هزم على أثرها الفروع
وقتل مقدم الداوية وجماعة كثيرة من الفرسان
واستولى المسلمون على كثير من العاصم

وسار صلاح الدين في عونه حمص مدبر مدسه
صربه . واستولى على . ولكن حمص لم يصب
بالثقة . وكان يستعد يذهب إلى سدر - افرية
لمعاسه في لواء ، ولكنهم لم يفلحوا ، فترك مدينته
(طبرية) وعاد إلى معسكره على مقربة منها .

وكان الفرنج قد اجتمعوا في سهل قريب من
(طبرية) ، وكان هذا السهل يمتد فيه ميون ماء
قليلة ، فيها الفروع لخدمه جيش صلاح الدين من
البراء به .

ولم يكثر حلا - الدين مشكله الماء ، لأنه
كان يذهب إلى مدسه بخصبي . وفي مصر .
فصار في اليوم الرابع والعشرين من شهر ربيع
الاول سنة (583) الهجرية نحو معسكر الفرنج .

ولكن الفرنج حرصوا على منع صلاح الدين من
البر نحو مدينته (طبرية) وفتح شعبه ، فتركوا نحو
مدينته (طبرية) يحمون به الماء ، عوقف الجيش
الاسلامي في سبلهم ، واشتبك الطرفان في عبده
معاد صربه ، سار الصليبيون سب قتالا شديدا ،
إلا أن كفة المسلمين رجحت بينهم .

استمر صلاح الدين من محاذره بفرج .
فارتدوا نحو تل بخرية (حطين) القريبة بعصموني
به . ولكن صلاح الدين هاجمهم هجوم صاعقا ،

فاشتد القتال ، ودافع الفرنج دفاعا مستميتا ، وردوا
المسيحيين مرات ، ولكنهم هزموا في النهاية فربكه
تبعه ، وأسر المسلمون سائر لواء الفرنج .

هذه المعركة الحاسمة أدت إلى استعادة صلاح
الدين مدينته و (حطين) و (صغريه) و
(حيدرا) و (بيروت) وتم هذا الرفع الظفر في
أقل من شهر .

ولكن هدف صلاح الدين الحيري كان استعادة
بيت المقدس ، فذاك سار إلى (عسقلان) ، لكن
سار عن بيت المقدس عن أنحر . وهرق صر - الدين
هذه مدينته من الدار . وصرفت بالمخاض صر - الدين
من سبلت بالامر في حر صدي سربه سربه
583 هـ . ثم استعاد معصم بحصون و (حطين)
محاذره .

وبهم صلاح الدين تظفر المسجد الأقصى ، فاشرف
على بيت المقدس في منتصف شهر رجب من سنة
(583) الهجرية ، وكانت تروج بخروج رآخره من
بصرخ الذين قصدها من سائر البلاد للدماع عنها .

وجامر صلاح الدين المدينة المقدسة ، وشهد
عليها الحصار ، ويمكن المسلمون من ثقب السور
لمد علم الفروع بخطورة الموقف ، وأغدوا إلى صلاح
الدين وقدما من رؤسائهم بطلبون (الامان) .

ودخل المسلمون بيت المقدس في يوم الجمعة
السابع والعشرين من رجب (583) هجرية ، فرفعوا
اعلامهم فوق الاسوار وعوق المسجد الأقصى ، وأبدى
صلاح الدين مع الفرنج مقهى التسليم كما تشهد
مصادره المرحمة .

كان تعداد جيش المسلمين اثني عشر ألف مقاتل
في معركة (حطين) ، وكان تعداد جيش الفرنج خمسين
ألف مقاتل .

وكان تعداد جيش المسلمين في معركة (حطين)
المقدس (أقل من اثني عشر ألفا ، وكان المقاتلون من
الفرنج في القدس ستم ألفا) .

وانتصرت الفئة القليلة على الفئة الكبيرة بأمر
الله .

كانت أسباب النصر كثيرة على رأسها قيادة صلاح
الدين ، لأنه وهب حياته للجهاد في سبيل الله ، وكانت
العقيدة الإسلامية تبالا نفسه وبشاعره يصطرم بهما

٥١٠

ان الفرق الكبير بين الانسان والحيوان ، هو
ان الانسان له مثل عليا يؤمن بها ويقضي من اجلها ،
وهذه امس السعيد هي العبد

والإنسان يؤتمر بمثله العليا على مدح الدنيا ، لأن
نظمه المثل هي الباقية ولأنها تبعة من الانسانية
الحقيقية

أما السيوف فهي لدى مؤرخه مخرجه ومعدنه
واسطتها وهي مدنه في اللعبة العادية من يعيش من
حظها يحيا ومنها أصبح حيوان

فكم من البشر أخذوا إلى الأرض ، فأصبحوا
حيوانات بل هم أقسى سبيلاً ؟ !

قبا عبرة معركة (عين جالوت) التي تغيد العرب
والمسلمين في حصارهم ومستقبلهم ؟

- 3 -

ما هي معركة الجبل الجاليوت ، الجبل الجاليوت ، الجبل الجاليوت
والجبل الجاليوت

في سنة 654 الهجرية احتل البيلار سائر بلاد
الروم بالسيوف ، واحتلوا بعدد عاصمة القسطنطينية
وقصروا على الدولة القسطنطينية في المشرق سنة (656)
الهجرية ، واستولوا على (حران) و (الرها)
و (ديار بكر) سنة (657) الهجرية ، وتولوا مدنه
حلب (سنة (658) الهجرية واستولوا عليها ،
ووصلوا إلى دمشق في نفس السنة واستولوا عليها
ثم بعد ذلك إلى (فالس) و (الكرك) و (بيت
المقدس) .

وقد كان من أهداف النصار الاستيلاء على فلسطين
حيثما لم يحضر وكني حسيته من قبل كالاعصار
بشدته لا يترك ولا يترك مدمر كل علة شامخة تأثرا
الرب الرأفة يدمر

ومن بني عبد حيدل مصر ، وكان يجلس
على دونه أن يحقاه القتل اليوم أو غدا ، وكان القتل
في مسرعهم لأظفروا يتقدمون من نصر إلى نصر ، وقد
أصبحت مصر تربية لهم ، وكانوا بطلميون في أن
يجعلوها صوم بملكاتهم التي امتدت من أقصى
الشرق إلى البحر الأحمر المتوسط .

ولا يؤمن بقيورها ، وكان أمير العلم جهم يقول : مع
متقنهما في طلبه وطعميه ، يتفق كل ما تصل إليه
يده في عرض الجهد ومخالف المنهج ، لا يميز
شيء من آخر من هذه السبيل من مال أو تصور أو
عبود ، حتى أنه لم يفرق بين مال ولا عقدا ،
ولم يحدوا في حوائج شينا من الذهب أو الفضة سوى
خمس واحد وسبعة وأربعين درهماً

وكان صلاح الدين الأيوبي يهتم بتأهيل
في يومه هذا ، يحرص على أن تكون لحيته
التي هي رعايته

وظیفہ نسبی میں حقیت میں خیریتیں ، دی جہتہ
الصداقی یعنی فی صفت جہتہ عر و یو ثبات وہ الہ
وہی عد ومانہ صفت الصداقی ، یوحہ نسبی صحتہ
أنہ صبری علی وضعہ صلاح الذی وضعہ امادی
المراد ہ کلاہ - رکعہ فی الہ

مسجد. مؤسسة يمكن لها خدمتها
مهد الكتب الذي تقطر بهاء رزم وراز الكعبة المشرفة
يقدر النبي صلى الله عليه وسلم

« وهذا الغراب هو من مظلمات أيام جهل .
 تصنع منه طليق يوضح تحت رأسي في عدي »

وصنع من هذا المراكب اثنتي عشرة صانوقه كبيره
مسمر اليوم تحت راسي هالاج الذين عليه رسوا الله
في رحمة ربنا به في يوم الدين

نقد كان صلاح الدين عند موته من كل معركة
بحوضها جهادا في سبيل الله ، يحرص على جمع التراب
المتكاثف فوق وجهه وثيابه ويضعه في صندوق من
صانيقه السرية ، وقد استطاع جمع هذه الكمية
الكبيرة من التراب التي صارت اثني عشرة طابوطة
(الطوب) ، ثم عبد المعارك التي حاصرها جهادا
لإعلاء كلمة الله !! !

بات صلاح الدين في السابع والعشرين من شهر
سفر سنة (589) الهجرية ، أي بعد عشرين من
معركة حطين ، ونجح بيت المقدس ، وكان عمره يوم
تسلمته وخمس مائة ، فقال من مؤيدته بفتح الحاء
عيسى صاحب كتاب الترويض في تاريخه عنه
« كان يومه يوم بصحة لاسلام والمسلمين به من
بعد بفتح الهمزة لراشدون ، وعشى انقضاء البلد والدنيا
من الوحشة ما لا يعلمه الا الله تعالى »

هل كان ينصر صلاح الدين - لا - ع
عنه الى نرجه وجيئه وممكنه وممكنه ؟

ويجمع قطز رجاله المفكرين ، وسألهم الرأي فيما يصنع ، فأكثروا عليه بحربه بقتل خارج الأرض المصرية ، حتى يبعد من مصر الحراب والدمار .

واقنع قطز بهذا الرأي ، وقدر أنه إذا أصبح على انتصر فقد كفى مصر مصيبة الدهر ، وإذا اندحر أمامهم كانت له أرض الكنانة طجاً وبهاء .

واستمر حسب مصر ، وحدث الناس على انصياد . على مذاهب كثيرة من المحدثين . كان على رأسهم العرب بن عبد السلام وأبو الحسن النعماني رضي الله عنهما ، الذين شجوا قطز ، فاستمعوا له لا يصف .

وانضم المجاهدون إلى الجيش النظمي المصري ، وكان هذا الجيش حينذاك قليلاً في عدده ، ضيقاً في حربه ، واجبه الأول حماية الأمن الداخلي وجبهة أهال الدولة ، ولم يكن من واجبه الحرب خارج البلاد .

وبدا الشيخان الجليلان العرب بن عبد السلام وأبو الحسن الشافعي يأمران الجيش المصري قائده وجنودا المعروفين وينهين عن المنكر ، ويحثان على التوبة انصوح ، ويريلان ما علق بلفوفس من أدراك ، ويتوهمان ما أموج ويصلحان ما تمسد ، ويبرزان للمقاتلين فضل الجهاد ، ويظهران لجر الشهادة في سبيل الله ، ويعلمان درجة الشهداء عند الله ، ويرفعان المعصية ، حتى شجوا جيش مصر بشجائهم معوية بعد حديد ، بحيث صمم رجاله على أن يسيروا حتى يحسبوا " الشهادة " أو النصر ، ولا يهرب جيش منطلق بمثل هذه المعنويات العالية .

- 4 -

وصل الجيش المصري (عين جالوت) وعلى بلدة صغيرة تبعد خمسة أميال عن مدينة (الموصل) في منحلين ، وتمع على (الموصل) ومدينة (الموصل) وبحر جيش أسد انتضاء على الجيش المصري ، مشقة بمركبة بين الطرفين منه (658) هـ .

ومن دراسة قوات الحائزين يظهر أن لفوق اسحق ، أي جانب أسد على الجيش مصرى في كل يوم على العسكرية المادية .

ولكن التفوق المعنوي كان إلى جانب المصريين على القتل ، إذ كان المصريون يملكون سلاحاً سورياً

يبلغ الشظيرة لم يصعب له التتار أي حساب ، هذا السلاح هو الأسان لعيسى بالله والتصميم على النصر أو الاستشهاد .

أن كل انصيادات العسكرية بحسب النصر إلى جانب القتل بدون أدنى شك .

أولاً : كان قادة القتل لهم تجربة طويلة في الحرب ، ولم تكن لهم أية تجربة عملية في الحروب الكبيرة أو الصغيرة .

ثالثاً : كانت مصر بعد مصر عابدة . لا يملك من مصر أم مصر ، ولم تكن لهم أية خبرة يصعب على جانب .

وكانت مصر بعد مصر مدمرة ، لأنه لم يهرب من على نطاق واسع ولم ينصر في حرب .

رابعاً : كانت مصر بعد مصر مدمرة ، لأنه لم يهرب من على نطاق واسع ولم ينصر في حرب .

وقد أصبح هذا الجيش بالمرح في كثير من المعارك التي خاضها ، وكانت سمعته السيئة قد ملأت الدنيا .

وأما : كانت كفاية جيش القتل العسكرية حسنة على الجيش المصري ، لأن هذا الجيش حسن معارك لا تمتد ولا تحصن ، لذلك كانت تجربته الملية على قتل القتال يهجرة إلى بعد الحدود .

سبباً لم تكن للجيش المصري كفاية قتالية نتيجة لتجاربهم المعية في الحرب ، إذ لم يسبق له حوض معركة حربية كبيرة ولم يحررو نصراً في القتال .

خامساً : كان القتل متفوقين على المصريين في العدد والعدد ، خاصة بالمرسدين الماهرين في حروب الفروسية ، وكانت شهرة مرسدين القتل قد ملأت الأفاق اقتداءاً وتقليداً وتمرساً على مرسدين القتال .

سادساً : كان القتل متفوقين على المصريين في التجهيز . لأن الأسان معين لا يملك من أسان معين كادو بمسيرة من سلاح ، مما يحجزه من أسان معين حروبهم الطويلة .

سابعاً : كان جيش أسد متفوقاً على جيش مصرى في المادية ، إذ كان يستند على البلدان العشرة إلى احتلالها في أرض الشام ، بينما كانت قواعد المصريين الإدارية حيدة من المادية .

كانوا يعتمدون على مصر وحدها ، والمسافة بين مصر
و (عين جالوت) طويلة ، خاصة في تلك الأيام التي
كانت فيها الا به سمر على الدواب

هذا الموقف الباقى لدي كان الى جانب
نصارى ، في سيخة متنوعة واحدة ، هي احرار النصارى
على الجيش بمصرى أميرة بالنبضا اليه ، و
أرض العرب وحبهم

ولكن الجيش المصرى بعد من حرس
التيه كى هو معروفة ، وكيف حدث ذلك

- 5 -

بعد أن علم على مصر من حرس ، كسب ، و
مصر من سائر المدن ، من حرس ، و
مصر من حرس ، و
فائحه بالأرواح ، ثم تراخعت الى الخلف بعض
مصر

أوشك البند أن يطوفوا المصريين ، و
أن يكسحوا صدهم ، فلما رأى مصر ما حلق بالجيش
مصرى صرح : « وا إسلاماه » ، « وا إسلاماه » .

وكان العرب من سائر وأبو الحسن الشافعى
فى معركة قد عملا عنها ، فى أقطار الشعوب
الدينى فى الجيش المصرى ، مكنت تلك الد
مؤمنة التوية الأمانة أثرها العميق فى استنارة القيادة
والجند ، وكان النصر المؤزر للمصريين خلال المعركة
الحرب وما كان يتوقعه المصريون أنفسهم .

وبعد هذه المعركة لم يطلع البشار أبداً ، إذ تكبد
التيار بها خسائر فادحة بالأرواح والأموال ، فلهذا
مخبرين ، وطمع فيهم الناس يحفظونهم .

ودخل البطريرك دمشق ، واستمدها من التيار .
وبعد لمطاردة البشار لحدث قائده المدعو بيبس
مظهر هذا القائد أرض الشام من التتر حتى اسمعاه
مدنه حلبه الشهاء

وهكذا استطاع جيش مصر بالأمان الذي يعمه
من حرس المالان الحسلان والشيوخ الكبران العرب
عند سمر وأبو الحسن الشافعى عليها رضوان الله
أن يحرر انفسارات ماهرة على التيار ، وكان المسمى
فى ذلك حين ، بأن عد الجيش لا يهرم أبداً ! !

ولقد كان تعداد جيوش العباسيين فى بغداد أكثر
أضعافاً مضاعفة من تعداد جيش تتر .

وكانت بغداد محصنة تحصيناً قوياً ييسر الدفاع
عنها ولقيت بها مدة طويلة كافه لحد المستن
التتر عن أسوارها الشامخة .

ولكن كان جيش العباسيين يومئذ فى فعل شاعل
عن الحرب وعن متطلات الحرب .

كان قائده قد شمر انفسهم جميع المال
بالباطل بسبب وحب للشهوات ، وأعرضوا عن
وحدهم عسكريه تدرج بسيد وبحير ، و
وبصام

وكان قائده قد فب بينهم الفساد ، وشاعت بينهم
الرشوة ، وهانت عليهم كرامة الناس وأغرامهم : لا
يعمون عن الحرام ، ولا يحامون الله

وكان قد شرب بينهم الخلاف على المناصب
والأموال والنفوس ، علجاً كل واحد منهم الى محرمه من
الجيش يركن اليها ويقاسمها انقام والإسلاف .

وكان أولئك القادة لا يتسمون منصبتهم بكتاباتهم
العسكرية ومرباهم الاسماية الرقيقة ، ويتجربتهم
لصوية فى معلة اخروب ، فكل كانوا يتسمونها
لاحسابهم ، أنسابهم ، أو لانهم من (شلية) أصحاب
السلطة ، أو ممن يفتخرون أصحاب السلطة ، أو ممن
يتبعون المال الحرام لأصحاب السلطة تلك انسابهم
العسكرية

لما أفراد الجيش ، فكانت كل مجموعة منهم
تتسبب لبتد من القادة : تحتوى به ، وتدافع عنه ،
وتثال أحراراً على أتحابها .

أصبح قادة الجيش رؤساء عصابات مسلحة ،
وأصبح أفراد الجيش عصابات مسلحة ، تعمل
بسلحتها الشخصية بعيدة كل البعد عن مصلحة
الدولة العليا .

بالطبع أمثال هؤلاء القادة لا يستمعون عدا
حيوشهم للحرب .

فإذا وقعت الحرب ، لا يستمعون قيادة رجالهم
كما سمى

[1] انظر تفاصيل المعركة فى كتابنا ' بين سميدة والتميدة

ذلك كان وجود أمثالهم على رأس الجيش العباسي ، من مصلحة أعداء هذا الجيش ، ما في ذلك ليس شاك .

وبعدا كان عدد أمثال ذلك الجيش وعيده مهم بلغت ضحاها غناء كفتاء السيل .

وحاء جيش التتار ، فوجه في بغداد العباسية حسب مصلحتهم ، فبني يكررون بها حصارهم ورائهم من مناع ولا يكررون في الدماخ من بلدهم ، وحسبه غير مدبرين وغير مستعدين للحرب ، والحنود والقادة ملوثون بالكثرة من الذنوب كلن لخدمهم حبل أسود كل درانه وصحوره ثوب ، نسوا الله غائباهم أنفسهم .

وبادر القادة بالانصال المباشر وغير المباشر العرب ، بصموا حماية أرواحهم ولما لاكهم .

وبادر الحنود الى الهرب ، لانهم لا مصلحة لهم في الدماخ عن مدينتهم العظيمة ومدينتهم العريقة

وهكذا أصبحت بغداد وقد شاب عنها حماها ، واستسلمت للموحدون الخزاة ، حيث قضوا على حضارها العريقة التي انارت في حروب بعاليه كله قروبا ضوئيه .

استسلمت بغداد ، لان حماها شكروا لمقيدهم ، ففسروا كل شيء .

ولاقي الموحدون المرأة جراهم العدل في معركة (عين جالوت) ، لان الجيش الذي قاتلهم هناك ، كان قد خرج من بلده الامين مهاجرا الى الله ورسوله ، ليست له عاية غير اعلاء كلمة الله والجهاد بالاموال والانفس في سبيل الله .

- 6 -

الدرس الذي يفيد العرب والمسلمين هو : اهمية العقيدة في احرار التصرف .

ان حشرات واسباب و تسليحه المتبعة وبعدوا وانحصره ، ككل من الحديد صنعها الانسان ويستعملها لان في الحروب دفاعا عن النفس او لتحقيق اطماع بوسعهم

ولا يزال الناس همهم يصغر على كل حال و بعد ان لا يبقوا في الاصل كل حال

ولكن لا بد ان يكون هناك جميع ما في صفة من جهة من جهة اسم الله الاسلام العسكري الذي يوجهه لا يكون حارب ولا حارب . فانه لا بد من الناحية العسكرية .

وهذا يعتمد على من يدعون به في الدنيا ويصحبوا احبهم الى الاسلام

روح الاسلام على ما يملكه الانسان ، نفس المستحيل ان يرضى بها لا اذا كانت له عقيدة راسخة واهداف سامية

وتكون له اليد التي هي السلاح والعقاد ، لا يدرى ممها ولا مائده عن رايهم في سبيل الله في بغداد راسخة واهداف سامية .

وحين كان العرب قادة وحسد ، ابدوا وشعير من كبر عتيدهم في سبيل الله . فلو سألهم عما فيهم من رايهم

وحين حتى العرب من عتيدهم ، يدعون عنهم الاسم كما تدعي الاكلة على شرب

وبدأ من ذلك من قلة . وتكفيهم قوتهم ، كثير ، يكون عتيدهم

في بعض العرب يدعون هذا يدعون فيموتون الى دينهم الحقيقي بما فيه من تكليف النذل والتضحية ولقاء ، ليعود اليهم محدهم وعزهم ؟

أم هم لا يزالون نجحوا الى كثير من المكائ والتكبات ؟

موقف الإسلام من التنمية الاقتصادية

للدكتور إبراهيم موقى أباظة

1 - جوانب العملية الانتاجية :

العملية الانتاجية تعطى على جانبين لابد من التمييز بينهما : جانب مادي يسمى وجانب معنوي يسمى . وعجلة الانتاج لا يمكن أن تدور إلا بتفاعل تفاعل إيجابي بين هذين الجانبين المتكاملين والانس

العملية الانتاجية وحدها لا تكفي لقضاء الانتاج وتجميعه بل لابد أن تكون مدعومة بعمل الانس الخاص لطرف يسمى وذهبه معينه . فعملية التجميعه ان لابد بها من مركب يسمى وذهبه خاص بظم النفس عليا . ومن هنا يأتي دور المعبد والمذهب في صياغة هذا التركيب بصوره تتلاءم مع الجانب المادي من العملية الانتاجية

2 - المعارض بين المذهب والعملية الانتاجية :

والحق أن المذهب يؤدي في التطبيق الى دفع عجلة الانتاج أو تعطيلها غمما لما اذا كانت المادي التي أتى بها قد حظيت بإيمان الجماعة أو رفضها وتبعها لما اذا كانت ملائمة أو مخالفة لمقتضيات العملية الانتاجية .

نكم من مذاهب سقطت في التطبيق بسبب عدم إيمان الصاهر بها ورفضها لها ؟

المعبد والمذهب دور له خطره في حياة البشرية

عالمنا من منذ بدء الخلق بوجه واحد وقد قبله عباده ونسبهم الى سماء خالديه على رأسه جدهم . ما بهن تصور انهم ملائكة ولا بعد تصور أنهم نبي في مذهب

المعبد والمذهب عند سلال على المعبد الانس ربه في عسير بخوده ويحدث صريعه ورسم اسماها . كل ما في ذلك كله يقدم المجتمع في مائس بعين والتفقه بها بعين دور بعين على المعظم . ويحده المعبد بحيث يدور حده الاخرى وسما محسرت وراه في حبه يتكلم الانتاجية لرخصه

وعلى ذلك معبد المعبد والمذهب المنطق عليها لا يفسر من ميسر انفس البشري التي يعيشه العقل لتدريج أو بصريه ونكه صوره خيمه بكل جهنم بشرى يستعدم التقدم لا عسرت المعسر والارقاء التي يستهدفها هذا التقدم تتطلب من لعدد بها سلوكي وحدها تقنيا وحديثا يرقى الى مستوى النصحيات التي تفرصها والمذهب هو الذي يتكلم بوير هذه المعسر وملايين مع منسببب العملية الانتاجية . وبعد المذهب لابد ان يتصور المجتمع بطلان سر معار التقنية والتقدم . وهناك مطلقا أساسية يرى ضروره الأخذ بها للاحاطة بهذا الموضوع الحيوي :

عبر أن الإيمان بالمذهب لا يكفي في حد ذاته لخلق التنمية وثأين استمرارها ، بل يجب أن يكون هذا الإيمان مدعوماً بتألق كامل أو شبه كامل بين تعاليم المذهب وإحسان المادي من العملية الانتاجية فكم من مذهب متك على بومر قاذب وسب عصب في سبيل الله عدم المساس به . ومع انه ليس للمذهب الاسدية في حد ذاته احوال عدم ان يعارض بين الجاهلين حرب او جدلية

وحاله المعارض الحذري أن يصطدم المذهب في أصل من أصوله بقاعده أو أكثر من ته عد العملية الاساحية .

والمعارض الحذري على هذه الصورة لا يمكن حله الا على أساس السوية بمعنى أصول المذهب لا

أما المعارض الحذري فتكون عندما يصطدم تفسيرات المذهب وشروحه بقاعدة أو أكثر من قواعد العملية الانتاجية دون أن يطوي صلب المذهب على حد صريح يؤدي في حد المعارض . وفي هذه الحالة الأخيرة يكون حل المعارض عن طريق تغيير المذهب بحد ذاته مع معضبات بعضه الاساحية

هذا ويعبر المعارض الحذري في كل الاحوال أثناء تصادمه من المعارض الجدلي لأن حله لا يكون على أساس تغييره بحد ذاته ، بل أصراً في أصول المذهب أو أصل من أصول العملية الانتاجية وأما عند على بعض القواعد الفية للمعيشة وفي هذا تم اعتداء على بعض تعاليم المذهب و على بعض النوع عدم انفسه سمعته الانداسة

3 - المذهب والتركيب النفسي :

وعظم الدور الذي يقوم به المذهب يتحلى في عملية البناء النفسي التي ينيحها للفرد في مجتمع يستهدف التنمية . لأن أخطر العقبات في أرباب طريق التنمية هي ذلك الوجود النفسي الذي يعترض الفرد في المجتمع لمطبخ . . . وهذا الحجاب يمثل في كل موقف برمس التفسير ومعارض التجديد في أتم المعيشة والاليب الإنتاج ، بينما تتطلب التنمية بركية نفسية مرتب بدور في إطار من الاستقرار المشروط

والتركيب النفسي المرن هو ذلك التركيب الذي يستجيب في سرعة لموامل التعبير ويتفاعل مع هذه الموامل تدخلا أيجابيا في اتجاه التقدم وبذلك

يسمح ببولد ما اسميه بالسلوك الارتثالي منه الفرد أي اراده التردد الفاعلة في الارتقاء والمجديد .

أما الاستقرار النفسي المشروط فمعنى به أن يعمل الفرد نفسه مدعوماً بإحسان المكافاة وحيوة العقاب د بين أعراف المكافاة وبغية العقاب بتحدد موقفه النفسي في مومع لا يعرف انطلق الكابل ولا الركوز لكامل .

4 - المذاهب الدنيوية والمذاهب الفلسفة :

ولمذاهب . . . كل المذاهب تتلخص في مذهبين : مذهب في صفح البشر ، ومذاهب في ويحصل حقيقة المذهبين الكثيرين الذين يسودان في أثيرالية وأثرية مذهبين لا تدع محالاً للشك بأن كل مذهب قد أخطأ في شكل في انجماه . فالرأسمالية ولبده الليبرالية قد أسيت في العمل إلى انتضحية بالمساواة في سبيل سوية مختلف حلاً اجتماعياً خطيراً من من يمكن . . . لا يملك ينشأ أتمت الصاعدة وببده لما يجب أي صحبة بالخربة في سبيل المساواة فخلقت في لعمل حلاً خطيراً في توريح السلاطين من يملكون كل سلطة (اعتناء الحزب الواحد ومن لا يملكون أي سلطة) العالية الساحة من الشعب . .

أما المذاهب الفلسفية فمعنى الزعم بها استهدفت له من عجمت ، فلا يمكن أنكر دورها الأساسي في بناء حضارات كبرى على مسو التاريخ . وقد لعب الإسلام دوراً خطيراً في تشدد حضارة عريقه لا زالت حولها راسحة إلى اليوم .

5 - الإسلام والتنمية الاقتصادية :

والمطلع لحقيقة القيم الإسلامية كما وردت في كتب القرآن والمسة ليدرك عمق الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه القيم في النهوض بالمجتمع المسلم من كدة التخلف .

ولنطرح الحركة للوائح الاقتصادية الخماسية مؤكداً ارتضاع كل معارض جعري بين القيم الإسلامية وإحسان المادي من العملية الانتاجية ، أما المعارض . . . كان ثمة معارض فهو من النوع الجدلي الناتج عن تفسير المذهبين . وعلى ذلك يكون حل مثل هذا المعارض عن طريق الاحتفاء والتحدث لتلائم مع مقتضيات الواقع الاقتصادي والاجتماعي المنظور .

تلك بإيجاز مطلق إبعاد التركيب النفسى الذي
كنهه الاسم = كنه نفسى بقاؤه الموضوعية لضعفه
يها ، وما من شك في أن هذا التركيب وهذه القواعد
تسهم بفعليته وأثره في تحقيق أغراض الممارس من
أمر كإعدادها بحولها .

محصلة عمله على سبيل المثال في سوريا
الى حد ما. وهو يهدف الى توزيع
السلطات و العدالة في توزيع الثروات . على تؤدي الى
تحقيق العدالة في توزيع السلطات عندما ترقى الشركات
الكامل للسيطرة الاقتصادية في يد الدولة بالخاء حق
الملك

وهي تؤدي من ناحية أخرى إلى تحقيق العدالة في توزيع الثروات عندما تمنح لكيبس لحدود سرية تحويل وإلى الأمر حتى التدخل للحد من سلطان الملكية وإعادة توزيع ثمارها ، وهكذا تؤدي العدالة الاجتماعية الحقة إلى أروع صورها الطبيعية

6 - خاتمة :

إذا كان الزوج مقرض أن أصبح لهام القسري
 تلك الحقائق الكبرى عن موقف المذهب من الشهية :
 فإن الواجب يفرض على أيقن أن تشير في النهاية إلى
 موجات الرفض التي تواجهها القيم الإسلامية من هذه
 الراوية - ونحن نعتبر أن هذا الرفض نفع عن جهل

ج ١٥ ح

يا وحيث في الجمع متحدث بالقدر من
مبالغ اى تكلفها له والقدر من المضار التي تقعها
عليه

وحيل بحقيقته التراث الاسلامي -

وعلماء هذه الأمة ومفتقوها ، مسؤولون
بمسؤولية كاملة عن مفيد هذا التحول ، وورث
إيمانها إلى طريق الأصالة في البناء والبناء

نقوات إسرائيلية في المرأة في سفر التكوين

د. محمد صالح المنجد

تعاليت أصوات الكتاب والمفكرين العربيين من أجل تحرير المرأة ، ولا ريب هذه الأصوات تعاليت مطالبة بتحرير المرأة رغم ما حققته المرأة العربية من تقدم كبير من مطالبتها العامة ، عندما يتعلق بحرية الخروج من البيت ، وحرية التعلم ، وحرية العمل ، وحرية التصرف بنفسها ومالهها وحسبها كما تشاء أو كما يشاء لها الهوى .

وقصة آدم معروفة عند أهل الديانات ، وفيها أن الله سبحانه وتعالى سكن آدم وروحه الجنة وأباح لهم الأكل من جميع أشجار الجنة إلا شجرة عيبها لها ، ولكن أطيس ويسوس لهم بالأكل منها وأغواها بأنواع المحرمات حتى سقى آدم أنه عذوه وأن الله حطره منه أشد الحظر ، فأكمل آدم وروحه من سحره ، وكان هذا سبباً في إخراج الله عز وجل أيهما من الجنة

ويكفي كيف أعوى نبي الله ؟

برؤى سفر خروج ونسب عهد القديم ن أسس أعوى رسول الله عز وجل نبيه ، ثم بها هي التي أعتد آدم من شجرة فكل منها ، وبذلك يكون المرأة هي سبب الخسارة ، وهي سبب عيبه على البشر وطرده من الجنة ، وهي سبب البعد لآدم

وعاد آدم من الجنة ليكون مريضاً من بعض حصول سحره ، سحر سحره ، وهو من الجنس البشري من خلال أول محاولة بشرية في رباتي .

لكن مسألة المرأة هي شيء أعظم من كل هذا . مرت المرأة من سحر البنية لمصلحة بنية نبي الله . نساء لا يختلفن في الجنس والمفكرات والنساء والأسرار بكرم . علام من أن بكر بطرء مرد عذره وعنه وكذا . لا يصح صفة إيمانه .

ومما لا شك فيه أن ذكر الأقران في الحصاره بحدسه من أن سحر كثر ما يفتقر طبيعته والنسبانية وهو دسار . كما يبين بالأصل أن البنية مكرمة وممدرة ، وكذا الأوتار مكرمة منذ عهد الله على لويحي لا يفي لا عنها في سبب شخصي على عذره لقب وحدها أي شيء آخر

ومما لا شك فيه أن سحر نفس تلك النظرة لا ريب فيه . هذه أسرار البنية من سحر البنية من أسس البنية لله ، في كسبه البنية ، ولا يستبعد أن البنية بالبنية ، ولا ينجس من هي أسرار البنية القديم والعهد الجديد .

وإنما كانت في بنية أول امرأة ن يوجد الأساس وهي روح آدم .

خاض في الفصل الأول ، الفقرة 26 ، : « وقال الله
يصنع الإنسان على صورنا كشأنا » ولتسبط على
سبك البحر وظير السمك والبهائم وجميع الأرض وكل
الحيوانات الدابة على وجه الأرض » .

(27) بخلق الله الإنسان على صورته ، على
صوره الله خلقه ، ذكرا وأنثى خلقهم .

وفي الفصل الثاني حديث عن خلق الإنجاب
وأماحتها للإنسان الأشجرة واحدة :

(9) وأنت الرب الإله من الأرض كل شجرة حسنة
لخضر وهنية المتكل ، وشجرة الحياة في وسط الجنة .
وشجرة معرفة الخير والشر .

(16) وأمر الرب لاله الإنسان قائلا : من جميع
شجر الجنة تأكل ،

(17) وبشجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل
منها عليك يوم تأكل منها تموت موتا .

(25) وكانت كلاهما عريتين آدم وامرأته ومما
لا يتحلان .

وبقرأ في الفصل الثالث كيف كان الإنجاب ولاغواء
متحها لأمراته أولا من طريق الحية ثم كيف أثرت المرأة
على روحها حتى أكل من الشجرة المنهى عنها

(4) فقالت الحية للمرأة : لأن تموت .

(5) أنها الله عالم أنكه في يوم تأكلان منه فتفتح
أعينكما وتصيران كآلهة عارفين الخير والشر

(6) ورائت المرأة من الشجرة ثمأكلت من ثمرها
وللعيون وبشجرة منة للعقل ، حدث من ثمرة
وأكلت ، وأعطت بعلها أيضا معها تأكل .

(7) ففتفتحت أعينهما فعلمتا أنهن عريتان
فغطا من ورق التين وجععا لهما منه بآر .

(8) فسمعت صيعة الرب الإله وهي متمشى في
الجنة عند نسيم النهار ، فندبها آدم : المرأة من وجه
الرب الإله فيها بهن شجرة الجنة .

(9) فنادى الرب الإله آدم وقال له : أين أنت ؟

(10) عن : أي سمعت صوتك في الجنة مخشيت
لأن عريتي حدثت

(11) قال : فمن أعلمك أنك عريتان ؟ هل أكلت
من الشجرة التي نهايتك عن أن تأكل منها ؟

(12) فقال آدم : المرأة أسي جعلتني عري
أعطتني من الشجرة تأكلت .

(13) فقال الرب الإله للمرأة : ماذا فعلت ؟
فجابت المرأة : الحية أعونني فأكلت

(14 - 15) فقال الرب الإله للحية : سمعت
هذا فميت ملعونة .

(16) وقال للمرأة : لا تكوني مثققت حملك ،
بالآلام تلدين النسي ، وإلى بعلك تنقاد أشواقك ، وهو
سيؤد علك .

(22) وقال الرب الإله : هو ذا آدم قد صار
كواحد منا يعرف الخير والشر ، والآن لعله يمد يده
فيأخذ من شجرة الحياة أكل ويأكل فيحيا إلى الدهر .

(23) فطرد آدم ولقام شرقي جنة عدن وكروبي
وتربى سيفه بمنصب بحرسه طريق سحره .

لذلك لم هذه الصورة التي سديم سفر التكوين
هي بشرة الكراهية من الرجل للمرأة ، وخلق بكس
يهودي أو نصراني وهو يقرأ هذه القصة فيها سببه
بالكنيسة المقدس أن لا تنفي في نفسه للمرأة ذرة من
مدير أو تكريم

ولا بد من اداء بعض الملاحظات عنها سعل
بموضوع المرأة : كانت سبب في سببها تصح
عن سببها سببها

لا شك أن النبي عن الأكل من الشجرة كان
موجب بالدرجة الأولى إلى آدم ، شاملا ، ودرجة
فلم يوجه اللوم كل اللوم للمرأة حيث لها هي التي
كانت السبب ويكاد آدم يعفى من المسؤولية ؟

وهنا ترجع إلى الكتاب الإلهي المحفوظ الذي لا
يتبطل السطر من بين يديه ولا من خلفه ليجد فيه النص
الحق ، ألا هو : تكريم للمرأة من الله سبحانه
في القرآن ؟

قال تعالى في سورة البقرة
 اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث
 تشتا ولا تقريا هذه اشجرة ممنونا من الضالين
 فارلها الشيطان غشا فاحرجوها مما كانا فيه : وثق
 ابطرا بمعكم بعض عدو ولكم في الارض مستقر
 ومقاع الى حين : فلتقى آدم من ربه كلمته فاب عليه
 انه هو المواب الرحيم : I ثم يجعل الله سبحانه
 ونعالى زوج آدم احوله الشمس ووسلته الى ازال
 آدم بل جعلها سواء في تلك الرلة حيث جاء بتعير
 عليه : انه : فارلها الشطاني غشا : وجعلها
 معه : ون محج : مسؤوله ربه فرب عي فك بر سبحانه
 : فارلها مما كانا فيه :

وبعد تفهم كلام الله سبحانه في هذين الموضعين
نقول اني ظلت انصا أصح من كتاب الله تعالى الذي يذكر
الله فيها احاط آيات من الصفة ، وذلك في سورة طه
حيث قال الله تعالى : ((فَوَسَّسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ
يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةٍ كُنُودٍ وَعَلَى يَدَيْهِ
فَأَكَلَا مِنْهَا فَبُذِلَا لَهَا سَوْدًا نَجِسًا وَطَفَعَا خَلْفَهُمَا
مِنْ وَرَقٍ لَاحِقَةٍ) وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ثُمَّ اجْتَنَاهُ رَبُّهُ
سَبَابَ عَلَيْهِ يَهْدَى) (3)) وهما تحد أن الله سبحانه

يحدث عن آدم بالأفراد ، أنه عهد الله ، وأنه تمسك
 وأنه خطب نال إبليس عدو له ولزوجته ، ثم يجزى له
 سبحانه عن التوسوس والمعضية والغربة ، « موسى
 له الشيطان » « هل أتاك » « وعصى آدم ربه
 فغوى » « عاب عليه عذري » كل ذلك بالآلة
 التي به يعمل يؤمن به

ولابد أن "عز الدين" يعني المصنف
الذي يعصب على بخته حيث كانت هي عصبة
في حربها معه بعد عهد "أبو عمير"
بعدت حيث لم يصبه رعبه وحيث لم يصبه
في آخره وجعلت تهشى على يعصبا بعد أن كان لها
تواثيم - لها بالنسبة للبراد محل من عتوبها أن الله
كثير مشقة صديقه وحسن وألنتها بقرعة بالآلام وبجعل
عائنها وأتباعها بتدبر لروحها وبكون زوجها "عز
صاحب اسناد عدها" ، أ

حاء الأسلام تحسن لمرأة من هذه المؤسسات
والها أحسن أنتى توحى للمرأة بأن مشنة الحمل والتم
لولادة إنما هى عقوبة ، وأنه حب المرأة لزوجها
وشوقها إليه إنما هو بغيره كـ
والمرء يحب عاتقه على
حصى بغيره بغيره
على المرء مربية السيدة التى تسمى عاتقة بغيره
بل جعل له عليها درجة هى درجة العواصم ، وهو التمييز
بـ بمعنى أمسيةة عن كل ما فيه صلاح امرء
واسماتة شأنها ومعتها وكثافتها والمحافظة عليها

✱

ولا بد لي في آخر هذه نكلمه في شاره سريعه
الى اولئك الذين يظنون أو يؤمنون ان العرب الكريم
من كلام محمد صلى الله عليه وسلم وأنه مقتبس من
كتبهم. لكتاب مشهور : هل يمكن لمشرق كائنا من كان
عائش في صحراء الحريه العربيه قس اربعة عشر
تربا ان يلقى بكتاب بصحح اشالط أهل الكتب وسره
عن تربيتهم دون تأثر بها ولا روح عصره ويكون
هذا الكتاب من عند نفسه ؟ عليهم لا

ان القرآن الكريم هو كلام الله سبحانه
وتعالى اوحى به الى نبيه ورسوله محمد
صلى الله عليه وسلم ، وجعله حائمة كتيبه
الالهيه لا ياتيه الناظر من بين يديه ولا من
خلفه ، مصدقا لما بين يديه من الكتاب
ومهيمننا عليه ، ولقد رفع الظلم والاضطهاد

التعاليق

- 1 آيات 25 - 27
- 2 آيات 19 - 23
- 3 آيات 120 - 122
- 4 الآية 1 من سورة النساء

والخيف والشموم عن المرأة لا لزورة قامت بها
النساء او تطور وقع في المحتشم ولكن لان
الارادة الالهيه العلية كرمت الانسان من
حيث هو انسان ، قال تعالى : « يا ايها
الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة
وقلن منها زوجها » وبث جنهما رجالا كثيرا
ونساء « (4) ، صدق الله العظيم

« فلذلك شعيب موقفا بان الحسن الثاني يصل اسم الموطن
المكتوب في حالته الجنية الحسن بن محمد ، محمد الذي جند الترائح
رجل استغلال لادع ووحدة ترانها ، ولا يمكن ان يكون ابنه سائرا على
طرحه مناعة من ... عنه ابوه ، هو الذي ناسم منقاد وكل ما حاش
ت اريد من ... من ... ومستقبل يلاذه ، والحسن ابن العلوك
العلويين الذين جدوا انفسهم لتوحيد الدراب لا للتخفي عنه ،
ومستحيل ان يكتب في صديقي ان ابن العلويين سار على غير طريقهم »

حالة الملك الحسن الثاني

العنف والعنف في نفس الطفل وحالة المقاومة
والمقاومة في سلوكه .

ومن الطبيعي أن هذه الحرية العنيفة قد
تصبح عينة إلى أبعد الحدود وقد يعيش مع
الإنسان مراحل موهة لبعض عليه استقراره في أيام
شبابه وفي أيام كبره وبعد ذلك يتعرض بسبب
بعضه في أيام شبابه قد يكون عرض
عصية وإلى انحرافات ومحاللات قد يصل إلى حد
الخطر

ولهذا لا يمكن أن ننسى قيمة هذه الحرية
في التربية والتربية ومنه العنصر في التربية
تتبع بعض مظاهر العنف والعنف وتوضيحها
بوجها سليما يتناول فيه المروء مع الجانب المتعلق
بالذات والذات وتؤكد معرب يستصعب منه إلا
يجعلوا بعض الأفراد الذين يحملون بذور العنوان
مصرغين فيه صرف الباطين Sad'ques
الذين لا يحلو لهم الحياة إلا مع العنف الصاحب
والعدوان المدمر للأشخاص والأشياء .

ويمكن استهلاك هذه الطاقات في مظهر
اللعبة الرياضية وبورج العقوليات على الناحية
داخل القصور ونسب التحفيزات للبهمة بالشباب
الجنسي والفكرى ولتسغلال الأيدي الاجتماعية
والثقافية لأنوار المواهب وتحقيق المعجزة الطبيعية
ومكبتها من الظهور فلا تلتشى ولا تكنت كذا
يؤدي إلى التدمير

وقد حاول رجال التربية في العصر الحاضر
الدراسة بأنشطة موازية لتعليم يحاولون فيها
مراعاة هذه البواعث النفسية وتوجيهها بوجوب سلما
بعد الاضطرار من الانحراف ولا يترك لهم مجال
الانفراج الحاد الذي يؤدي في بعض الأحيان إلى
بعضه العنف والتدمير

ثالثا - ميل الانطسار إلى الانسحاب النفسي وتعطشهم للحب والحنان

إن عدم الاستقرار في حياة الطفل وعقده الرعابة
الكاملة وحرمانه من الحب والحنان يحدث فيه عقدة
سعى نحوه معطريا قلنا لا مسقة له على التمكن
من رعاية نفسه ولا على الصرف في توجيهه أرادته
بحو ما يريد . ولهذا لو بحثنا عن أسباب الانحراف

منه في التربية ومنه العنصر في التربية
وعنصر في التربية ومنه العنصر في التربية
وبين ذلك عهد الطفل الصغير والمراهق المتعسر
بحالته إلى تلبية كثرى من التربين لحق التوازن
في التربية . اتفهما وبين تعديل هذه التربين
من جهة ومن جهة أخرى . ومنه العنصر في التربية
الذات دون مراعاة الجانب النفسي ودون محاولة
التسليم لهذه المواقف ودون محاولة التدبير
بمجرد ردده أو العمل على التكوين والاحتكام
قد تؤدي حث إلى انحراف خطير عند الطفل
أو المراهق معا .

ولهذا غلب طواهر الانحراف عند الاتصال
الذي لم تتعهد تقيم هذه الحرية . فاجعلوا لها
باعتبار الحرية إلى أبعد حدودها فعاثوا بذلك
بمعزل كل - أراهم أو يتفهمهم وكثيرهم وسعهم من
كل الوسائل التي تشتت بها دوتهم ويحققون بها

ومن هنا كانت طريقة الاعتدال في التربية
منه جدا لأنها وبسبب بين طريقتين كل منها صار
الأولها طريقة الحرية المطلقة وطريقة القور المطلقة
ومن المعروف مريوما أن رعاية هذه الظاهرة
اسميه سال عنها مائرد الآباء والأمهات ومن
يقوم بقيامهم من الأولياء في البيت كما يسأل عنها
المعلمون والمربون في المدارس ثم مائرد أفراد
الهيئة الاجتماعية في المجتمع .

بمورس هذه المعنوية لا يجرى بها ولا من
ولا منح ولا غائت لبرعية في التربية . بسبب هذا
والأخير أو بسبب حبهما أو انحرافهما أو بسبب
وصح الطفل في بيئة سلبية لا تسطيع توجيهه أو
ببببب بوزعه الأمر بالسوء .

ثانيا - طبيعة الطفل في ميله إلى الاعتداء

هذه الطبيعة قد تكون مرحلة الحبذ بالظاهرة
الأولى التي تتعلق بشاات الذات وهي غالبا ما يصل
مراثر الطفل اللاشعورية قبل تهيئها من طرف
المجتمع . وقد حاول مريد أراز الجانب العنوي
في نفس الإنسان وفيه العواصب اللاشعورية
في صغره . ومنه العنصر في التربية
في التربية . ومنه العنصر في التربية
في التربية . ومنه العنصر في التربية

مسجد من بين انعدام هذه الرعاية أو فقدان هذه الجهود .

ومن هنا جاءت المسؤولية الكبرى على الآباء والأمهات ثم على المربين ثم على المجتمع بأكمله .

إن دور الأسرة عند يقتضي الاهتمام بالطفل وتنشأته وجوده وإنه كائن حي معزب فيه له قيمته في الحياة وسوسل إلى ذلك عن طريق العينة وحسن كرامته ماذا تضر الطفل بأنه على من يقولون مراشنة وبأنه مشكلة من مشاكلهم أو أنهم لا يتجوز به ولا يتفرون وجوده فهو يحدس هذا التواضع ويرد آثبات ذاته بكل الوسائل التي تضر هؤلاء الذين عاملوه بضمور وإهمال ولقد أدى الحال إلى استعمال العنف والتخريب وأدلية الآخرين .

إن الطفل إذا عليم الرعاية بسلوك مسلكه الجانحين ويصعب جيم عصبية على ما حوله وعلى من حوله وحينئذ يصعب إصلاحه لأنه يكون قد متجذرو الموجهين الموقبين الذين سنون له مسالك الخير ويصبح المصلحة .

وهذا هو السر في أن التربية الدينية بحسب مسؤولية الرعاية مسؤوليه جسيمه سواء من الآباء أو الأوصياء وتنص على حفظ مصوية التليم لئلا يشعر بفراغ في حياته التربوية وما يحكم قول الله تعالى وهو يخاطب الرسول صلى الله عليه وسلم بالآيات التالية (2) : « والصحي واللين إذا مسج ما ودعك ربك وما قلى » وللأخرة خير لك من الأولى ، وينص على عطفك ربك فترضى ، ألم يحدث بسا مأون ووحد فمالا نهدي ووجدك غللا فاعنى ومن السد ملا تقهر ، وأب المائل ملا سهر ، وأما ينمية ربك فحدث .

ففي هذه السورة نرى عن شهر التليم لئلا يحس سبب عد بقر بفراغ روحى حقه بعد .

سورة البقرة 2 : 175 .

2، هذه الآيات مكة ، ومن سورة النحى وسورة البقرة 2 : 175 .

3، هذه الرسالة مكتوب بأسلوب يتلاءم مع مستوى ذلك التليم .

— 85 —

في بعض قصائده إلى أن يثارت بين الصغى الموهبل الذى يعمد رعاية والديه بسبب انشغالهم عنه وبين التليم فقرر بأن فقدان الرعاية أشد ضررا على الطفل من التيم لخصتي فهو الذى يقول :

سورة البقرة 2 : 175 .

منحاصب بالندىا الحكيمه ميم

وخص نرسه الزمان بدلا

سورة البقرة 2 : 175 .

وكم كان يؤسفني وأب اسناد ثنائوية مولاي لربى سنة 1960 م أن لى لحد ثلاثين يقدم لبحسب التاديب بسبب اهماله لرويه وسبب مشاكسه لبعض اساتذته فون أن يبحث هذا المجلس عن اسباب هذا لاعمال وهذه المشاكسة .

وكم كان يؤسفني وأب اسناد ثنائوية مولاي لربى سنة 1960 م أن لى لحد ثلاثين يقدم لبحسب التاديب بسبب اهماله لرويه وسبب مشاكسه لبعض اساتذته فون أن يبحث هذا المجلس عن اسباب هذا لاعمال وهذه المشاكسة .

سورة البقرة 2 : 175 .

سورة البقرة 2 : 175 .

2، هذه الآيات مكة ، ومن سورة النحى وسورة البقرة 2 : 175 .

3، هذه الرسالة مكتوب بأسلوب يتلاءم مع مستوى ذلك التليم .

— 85 —

معانيها فأساس وظن أنها تعاملت بالحسنى فطبت الشيء الذي أدى إلى اضطرابي وفنقي وشكى إلى عمة الحياه فصرخ من حين لآخر أهيسم في التفكير وأذهل عن مقابلة الدروس وأصبحت بتأني متدهورة ودرجاتي منذ الابتداء ضعيفة وعديني أكثرهم معاملة قاسية وصرت لأزى يسبي ربي مني فطمت أن أخلاتي تديت وسلوكي كمناد صرعه شدد

أني أصبحت أكثره من حولي . أن الكراهية التي تحملها زوجة أخي التي ولنا بريد لم تحل بيني وبين كراهية الآخرين وأن كانوا أبراء .

أني لم أجد قادراً علي ضبط نفسي ولا على انتحكم في زمامها وأن أختي ملاحظه من أستاذتي التي جعلتني أثور وأتورد وأواجهها بالسف العنيف وكانت انتهائه أن قدمت إلى المجلس القسبي بضعف سخي وموه سلوكي حسب ما جاء في بعض الملاحظات المسجلة في دفتر المدرسي .

أبدي من لأشفي ر ح ح ما موه أمرا واقع فأنا تلق مضطرب سريع الحصب نظري للرضا حشر المعاملة أنوع عما تريد أن أطرده من المدرسة وأن يصح زمام مصري بيد العنف والذي سيوجهي نحو الخراب والتدمير .

أن هذا الاعتراف من طرف هذا الجعل متلائم مع توافيق علم النفس وصفم الإصماع وهو في الحقيقة مدعاة إلى إثارة الانتباه من طرف المرسن والآباء والأولياء فعليا جميعا تقع المسؤولية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من عبد أسرعه الله عنه فهو محصب عنه » ثم بعد رآحه الحبه : «

فيسخر البوية العحة على أطفالنا وعلى كل من يتولى رعايتهم لنخلصهم من العنف ولنعدهم عن مراه الصلار .

وليس المراد بالحبه أن يكون شعاعا أراء سوكهم وإن بدع لهم الحرية المطلقة يدمون كل ما أراقوا وأما المراد بالحبه أن يشعر الطفل بالأطمئنان وأن يحس بالأمان وإن يعلم أن مواظبا في درسته ليست دافعه عن حقد فبين أو من كراهيه منخره و من يومية بقميه

رابعاً - ترك الفرصة للطفل لمراقبة أمهاتنا الصالحة

أن الصبي يتخذ بطبيعته وهو سريع التأثر من بحوره وعالم ما به كل حصة بأحبه من حوله ويحن مسؤولون من إثارة المحاوله في نفسه وعن زرع بذور الفلق والاضطراب في سلوكه فاد أردف منه أن يكون متأثرا مستشعرا مستفعله فليس نحن متربين مستبشرين ولما درس تربيته بمسير وناه ولسعد عثه مظاهر انفعالات الحادة فلا معامه سمود ولا تركيب كسود

و
و
و
و
و
و
و
و
و
و

بني مقاطعة ألبوي بأمركا توجد مؤسسة بتقويم سلوك الأولاد المخرعين كان مرسها الاستناد شروديومارد الذي أكتب تجربة من شير هذه المؤسسة أدت إلى أن مؤلف أكتب عينا عن أسباب الانحراف ذكر . قال في كتابه هذا : « يعرف الآباء والمدرسون الذين يقهون الأطفال أن التصرف في معاملتهم بمصلحة بالمدرسي الذي يضطرب اضطرابا

4) يوجد الحدث مهددة السرى في ترتيب أحداث السحاري لعبد الرحيم الطهطاوي الجزء الثاني صفة 177 .

5) اسم الكتاب المذكور لماذا سحره الأطفال ؟ جبه إلى العربي الدكتور محمد عيسم رافقت وأشرفه عليه وتقدمه الدكتور عبد العزيز القوصي ويشرف إلى العدد الثاني من سلسلة الدراسات البيكولوجية المسماه كيف يفهم الأطفال أخذ الصبي من صفحة 52 .

ظهرا عند ما سجد تلاميذ الفصل والاباء الذي
تتمط كلها حد الاطمال عن حادة الصواب هؤلاء
يعنون فقط على زيادة معتد مشكلات أطفالهم
وبكون رد مع هؤلاء الاولاد والبنات على تفاد
صبر الكبار هو التفرغ منهم والكره الشديد لهم .

ومن خلال هذا النص نعلم أن ضبط النفس
فضيلة تعين على الخفيف من عقوبة الأعمال
ونستعمل سبيل التحكم في طابعهم وفي توجيههم
ولا يستطيع المرء تحقيق ذلك إذا كان جاهلاً
بأصول علم الأخلاق وسوابع أصول التربية وإذا
كان جاهلاً بمبادئ التربية واجبته لأن مبادئ التربية
تعدّلها

ولهذا يمكن ان يضيف الى ما تقدم انبأب
أخرى للانحراف كاهمال الإطعام وعدم العناية
الفرصة لهم في تلقي التربية السليمة بصفة مستوية
أسرهم أو لانكسار هذه الأسر بسبب انتشار الطلاق
أو انتشار الخصومات العنيفة .

ومن الأساليب عدم تبسيط التعليم الكافي ودرجات
مجال الملاحظة في المجتمع مع اكتظاظ بعض الأسر
الأسوار من أحد لأوساط الكنبه بحماة هؤلاء
والمقابل من قبل هؤلاء هذا في الشوارع والمناطق

الانحداد من عند ان تشكر في الوسائل و
الكيفية بانحداد شح الفقر اللعين عنها لانها تقلست
سبيل اعداء الصالح لبناء دولة مجهزة احسن
بحيز مشيئة على مؤسست العلم والمعرفة
والصحة عامة على نشر العيلة والندوة فكانوا
يقصص للمواطنين على اختلاف طبقاتهم وحياتهم

أن المواطنين الذين يحملون هذه المسؤولية
يعملون كطبقة متوسطة نموثة ويساعدون بها
سواء من أبنائهم بيناهم في التعليم الشرح
الأمم من البلاد وفي ركوب في الخدمة والخدمة
ويعملون على أن المحاسبين سيمنعون ومن
مضيفها وفي الاختصاصات التي يمثلونها في البيت أو
الخدمة في المجتمع أو على صعيد المسؤولية
الإدارية والثقافية في عصر البلاد .

إن علماء النفس وعلماء الاحتصاح اشدوا في دراستهم وجود علاقة وثيقة في التربية بين الطفل والنسبة يرجعها الى الالتقاط العموي الذي يتلقاه الطفل مما حوله ومن حوله ؛ هذا الالتقاط الذي يصير ارتباطا لملوك الآخرين مما يلبس الشخصية بالحجم أو الشر .

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين أجمعين

عبدالله بن عبدالمطلب

١٠ - العمل على تميم التربية الجماعية
 بـ ١ - و ك عن طريق الجمعيات الدينية
 ٢ - و ك عن طريق المراكز التربوية ويجب
 أن يسهل في هذا المجال المساجد والأندية والأندية
 المنتشرة وكل الوسائل الكفيلة بتحقيق هذه الأهداف
 خصوصاً المسرح والسينما لما لهما من التأثير
 العميق الفعال الذي يقوم مقام الأرشاد المكتوب
 ويؤثر في الأمور التي تتشعب فيها الأمة عظيم

٣ - العمل على تجميع
 من المظاهر العنيفة التي أصبحت مهيمنة في بعض
 الفئات والتي دفعت إلى التحول من القيود
 الاجتماعية والأخلاقية بدعوى تحرير الفرد من الجوع
 والحرارة وحملته بثت بذاته عن طريق شعوره بوجوده
 في طريق مناسب توجب عليه من الأدب أو
 مع

٤ - ربط المناهج التعليمية ببعض
 الدلائل العلمية الفعالة لمعالجة التقدم العلمي
 المعاصر حتى إذا لم ينجح التلميذ في دراسته
 المضنية استطاع أن يحوز على تلك النواحي
 الصناعية فيكتسب بها رفته ويدير بها عمله
 وحسنه لا يكثر العاطلون الذين لا يعرفون كيفية ملء
 فراغهم ويقتل الحظوظ التي يحدثها الفراغ مع
 الجهل والبطالة - أن البطالة والجهل وسوء التكوين
 اعتاشا الرقبة وتدور التحلل والإحباط .

٥ - العمل على إيجاد مدارس المنحرفين
 وموجههم وتساعدتهم على التخلص مما يملكونه من
 أزمات نفسية أو عصبية .

٦ - العمل على تجميع جميع المسؤولين في
 التخصص من أمثال هذا الانحراف كل في واجبه التي
 يترتب عنها أعماله وحقه مثال بذلك هذه الأمانة التي
 دعت إلى إقامة هذا البرنامج التربوي والذي
 شاركت فيه هيئات مسؤولة رسمياً عن توجيه
 الشيء المنحرف كما شاركت فيه هيئات تربوية حرة
 تسعى من وراءه إلى إزالة خطر الانحراف ووضع
 الخطط السليمة للعلاج .

٧ - العمل على التثقيف من هذه الفئات
 التربوية التي تضم رجال الشرطة وعلماء الدين
 وأعضاء الجمعيات والهيئات من الفئات المتعددة بالحسب
 والحرمان والكثير من الفئات الدينية والعلمية
 والكثير من الفئات العلمية والسياسية مثل
 في مع الدول في أوضاعهم والذين يتأثرون .

٨ - العمل على تجميع التثقيف من
 جميع وأن ندعوا على تجميع وتثقيف : دعوى
 كل الهيئات لا فرق بين المسؤولين الرسميين وغيرهم
 وأننا على مقبل أن هذه المحاولات المتنوعة
 إذا اتخذها في عصر التربية فيحصل تحول أشبه
 إلى التحول من أوضاع هذه الأساليب النفسية
 المؤدية إلى جنوح الأفعال والمراهقين وإلى إجرام
 غيرهم من المتخلفين علماً وأخلاقاً ودينياً
 هذه العناية كثير من المحاولات والإجرام وتساعد
 على وضع أسس مثيرة لمجتمع فاضل آمن ومزدهر
 لا يفتقر إلى المستقبل ما يرجوه لهم من الاستقرار
 والرخاء وسلامة الأخلاق .

٩ - العمل على تجميع التثقيف من

إعداد الشباب

للمستاذ محمد هادي العزيمين .

ع ان الشباب حرد عدا ععب بلعبا
ورويبا بشعبه و رعب

بعض عده الشاب بلحد بيبيه ورعبه
الشباب سعبو في كل ععب من ععبو اعبارهم
شعبا راشعبين و واعبين و اقوباء و سعبطين .
عابين سعبين لععب اعباء المسؤوليات و الامهلم
في كل حين . و خاصة ععبا سعبو الوض في اوضاع
حرد عده الامم و بيابهم لردف ونحر الععبدين

ومن سعبا سعبين سعبطع اعباء الامم عن
اعباء

ويشعب المربح و وبخاصة في القرن العشرين
ان انموطين الدين دافعو عن الوض و باصلوا من
اغل حربه و استقلاله و سيادته كانوا شعبا في رعب
الشباب و عفاونه .

1 تاريخا المعاصر الذي سعب صفحات
سعبه ععبا لقمنا سعبا في هذا القرن العشرين
الذي ما زال لم يعب بعد - يؤكد لنا اعباء
الاعباء عدا الشاب لكون كل شاب سعب
سعب المسؤوليات لومعه بالاسم و ععب
حمانه الومعه و الدراما سعب .

2 عدا عدا سعبين سعبا من سعبين
والمسؤوليات الوطنيه ععبا سعبا سعبا كل

كل انسان بكتبه الله انه ان يعيش عمرا
مديدا يعرف الشباب حق المهره و يقدر قيمه
ويحسد بالاستماع به و ينعم بالسعي والكف والحد
والتماني في العمل والافراج في مسئوله لقيم اسما
سعبه بهائه واطمنائه وراحتته .

والانسان الذي يعيش شبابه قويا وشيئا
ومتفائلا ومربحا يحظى بصاة هائلة و وصحة
مرفورة و حيوية ايجابية و هو اذا عرف كيف
يحفظ على شباب روحه وبكره و « جسمه » لا
شيخ ابدأ بل يظل دائما شابا و ان اصاب جسمه
ما اصاب من تطورات و ععب ووهن و سوب و كانه
ما يزال في رعب الشباب و متعبا بكم و ععبه
وصفاء سعب و روعه ععبه

اما من سعبت شبابه لسبب سعبا فعبه
عالب ما يعيش كهولة وشعبو ععبين
سعبين

ان الشاب هو الامل و هو الععب و هو
للعامة الاساسية لوصول معبودات الصاه
الانسانيه في كل حضر بكل باس و بكل معبول كعب
يسمر وجود النوع الانساني و تترابط حلقه
تراثه المصري و النقباني و سلاحي تلاحم الاجال
و العصور .

لعبا كان لا بد ان يحظى الشباب باعباء
رائد و رعبه دائمة من طرف كل المسؤولين

شاب هو أوطى وطنيا روحا وفكيرا ولما ليصعب
تكليفه على أداء واجبه الوطني

أجل أن « الوطني » شرط أصلي في برامج
ومناهج أعداد الشباب لتحمل المسؤوليات أثناء
تقديمهم للخدمات للوطن .

إن أداء الواجب الوطني ينحدر من رغبة بديهة
يكون الحافز الذاتي والداخلي هو « التوسعة »
واللرابة .

والإعداد الجيد للشباب يجب أن يتوخى
توعيتهم ليتسكوا « بالوطنية » مهما كانت مصروفات
الادبولوجيات التي يتراومها أو قد يمكن أن يفتأروا
بها .

— وبها —

لأن سميت « الوطنية » بغير استمرار
بما « الوطن » - الشعب بالخصيص - والعمى
الدائم لأدب على الحقل على كيانه ووحدة تراثه ،
أو التأثير بالادبولوجيات الاجتماعية منه قد يعنى
الموروث المتدرج في الانصراف إلى التسمية
السياسية التي تبدأ أول ما تبدأ أحد من سميت
مذنبه ، وهو المراد الذي يوجد الحذر
والتحصن .

وخلق بالفكر الوطني أن يبدع ! وأن يكر
! وأن يحصر ! وأن يأتى بالاعتبار والآراء المحددة .
والاحتفادات العميقة الحديثة لا أن يقرأ .
« كالقرد » أو « كالساعة » مكر آخر - مهما بلغت
عظيتمه - مع احترامى لكل فكر وحرية - لمجرد
التقليد ، أو لمجرد الإعجاب ، أو لمجرد التجذبات
مع « الموضة » الوفنية العابرة .

إن الواجب الوطنى بقسى عليه أن يلقى
التمتع به من بعدهم ! بصيغة بانهما مدع
حديثه . ويعرفه ويسرعه ويشكره حديثه
من دعم من أصدا . المداهب والصرف
والأخضر - والامكرت السقيس والحام
والأقرب لأنهم بشر وأنس مثلهم لا يملأون عيهم في
أى شيء ما عدا بالاحتداد !

والشباب هم المفكرون الوطنيون الذين يجب
على الكبار أعدادهم في إطار مناهج المكر الوطنى

ومعاداته . وفي أحسن الإصالة الحسنة الوطنية
العربية بشأوا أهدا ! مستقلين فكرت محضين
مد البشر بمعريات الادبولوجيات الاجتماعية للبراعة ،
الطامعة في اتحاد موطن قدم لاستغلال وطنها ،
واجتنب الوثنية في جانبها مهم بلعب درجات
أغرائها .

وعليه : فإن فكرنا الوطنى الحر المستقل الأصيل
هو حصتنا الروحية والمعنوية التي ننسب بها في
أبناء الدلائل الحضارية الإنسانية العالمية .

وبدونه - أى بدون فكرنا الوطنى الحر
المستقل الأصيل - تصبح مساهمتنا صفرا ولا شيء
مائدة لمساهمة غرب .

ولكى تبقى وتستهو كما كنا حتمية في الحياة
وفي الوجود الإنساني ، ولئلا مضى مجرد سنن
ولا شيء ، أو مجرد تامين ولغات مبهمة يجب أن
نضار دائما مكرنا الوطنى الحر المستقل الأصيل
ونتمسك به !

ولذا كن فكرنا الوطنى الحر المستقل الأصيل
مستقر في العهود التي خلفت حضاره امتد
اشعاعات لثرائها إلى جميع أنحاء كوكبنا المعمور ،
وبخاصة تلك التي كانت تعط في شفت الجهل
والخاملة ولم تكن لها آنذاك أى ضغط من التمدن
والعمران والمرمان فانه يدعو في كل آن من كل يوم
من أيام حاضرتنا إلى أن ينشئ حضاره وطنية
أصيلة عصره حديثة جذبة شوعه ، وعقريه .

لقد أقام الأسلاف حضارتنا الفريدة في ظروف
حيائية لذا قيست ظروفه حياتنا الحاضرة يمكن أن
توصفه بأنها ظروفه « نقشنة » فهل يصعب على
الأحلام أن تدعم حصره ومسة أصيله عصره
حديثه في ظروف حثيثة تزدد سهولة ويسرا
ورماهة كل يوم ؟ !

والإجابة على هذا السؤال تخص الشباب
الكبار والشباب الناشئين الصغار ، واعتقد أنها يجب
أن يكون « بحسبه »

إن فكرنا الوطنى الحر المستقل الأصيل ينبغي
أن يكون وسيلة غالبية لرسائل الحضارية
المدنية العمرانية ، الروحية والاجتماعية في حاضرنا .

وما دنا نحيا الحياة ، ووجود في الوجود
الإنساني فلا يد أن تكون لنا رسالة الحضارة
المسيحية العبرانية الروحية والاجتماعية الوطنية
الخاصة بنا والمنشقة من فكرنا الوطني الحر
المستقل الاصيل الذي هو الرسالة الماثلة لربسة
شأننا واعدادهم للحياة ، ومواجهه صرور الانام ،
ونحمل المسؤوليات والمهام .

وان رسالتك الحضارية التبعثية المعمورة ،
الروحية والاجتماعية ، ينبغي ان تشمل كل ركن من
اركن وطننا لينعم بها كل انسان فيه .

ولهذا فان الشبان مدعون الى بذل الجهود
المنظمة ليمتدعوا امسيح الاعدائه التي تقدم لهم
ليكونوا قادرين على توصيل الحضارة والتمثيل الى
كل انسان وكل ركن ومكان في التراب الوطني

ويدرس الاثر لم بهذه الرسالة فان جاءه
الشبان يكون مجرد حري مل في ساعات الفراغ !

وحلصة القول ؛ يجب ان يكون لسانا مددا
لجميع شباب العالم ، وان يقف على قدميه عملاقا
في كوكبا الذي لا يقى وسبر منه الا العمالق
الانوار .

« كونوا على يقين بانكم مستخدمون دائما في ملككم وفي جادكم
الحسن الثاني فلك الشعب الذي عرفتوه منذ عومة اظلمره - في قسبه ،
وعرفتوه في الشارع ، وفي مناره النفس ، وفي موكبه الرجوع من
النفس ، عرفتوه دائما باثرا وراء تهج ابيه ، وملكا دستوريا وجديا
على راس جوده ، وسخدون في الحسن الثاني ويفصل معربة الله
وبالتفاهكم حوله فلك الرجل الذي ابي على نفسه ان يخون الامانة ، وان
يكون دائما عبد حسن طينكم وقيل كل شيء عبد حسن ظن روح والده
الذي لم يفخر رحمه الله وقتا لا من ليله ولا من نهاره في سبيل تكويمه
حتى يكون الخادم الوق للشعب الامثل . »
« اللهم اني لا اسالك نفسي ولا مريم ابنتي وانما اسالك شعبين » -

حالة لملك الحسن الثاني

كتب الزواجر والعظات

للوزير لسان الدين ابن الخطيب (١)

تمحيق : ركتور محمد كمال شبانة

سبق أن بدأت بالتعرض لهذه الرسائل من « الزواجر والعظات » بالتحقيق والدراسة ، وذلك بشرح الرسالة الأولى منها على صفحات مجلة « الثقافة المغربية » بالعدد الثالث منها ، وكانت تلك الرسالة من ابن الخطيب إلى معاصره وصديقه الشيخ ابن مروق ، وهي الكتاب الوحيد الذي افصح فيه المؤلف عن بحث به إليه ، وبقيت الرسائل الثلاث تحت التحقيق والدراسة منذ ذلك الحين ، حتى أشار بعض الزملاء الأفاضل بالمضي في سلكها ، فاستجيب رغبة في أن يجد طلاب المعرفة ما يسوقهم نحو هذا اللون من التراث الاندلسي ، لا سيما من كاتب بارد مثل ابن الخطيب .

ولما كنت قد قدمت للرسالة الأولى آتفة الذكر بما افتتاهه الحل من بسط لى أدب الحكمة وما يستتبع ذلك من ترهيد في تصرف الدنيا ، ورغيب في الحياة الباقية ، وما كان من سوق لهذا في الأدب على مر العصور الإسلامية ... لذلك لا أرى مدعاة للعود مرة أخرى لهذا التقديم ، لا سيما وأن فتوى الرسائل الثلاث الباقية كاف للتعريف بعبد المؤلف ، وما نهجه من سبيل تيسار لكل ما تنطوي عليه حكمه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وإسداء راحة الحق في كل ما يصدر عن المؤمن من قول أو فعل .

فها نحن نقدم اليوم على صفحات « دموع الحق » الرسالة الثانية من « كتب الزواجر والعظات » لأن الخطيب ، تلك التي صممها مؤلفه الكبير الإدري التاربي « ربحاه الكتاب ، ووجه الكتاب » وجاء حاتم له كما نسج من « الرسالة الأخيرة » التي سبورها مع السماع بمعية الله تعالى .

وجدير بالذكر أن « كتب الزواجر والعظات » هذه تنشر لأول مرة ، وقد اعتمد في التحقيق على النسخة الكتابية المخطوطة (331 ك) بالخزانة العامة بالرباط للكتاب نفسه « الريحانة » ،

وها هي الرسالة الثالثة بصا :

« ومن ذلك رأي ما صدر عنى في هذا الموضوع
بما نصه: ... »

الحمد لله الولي الحميد ، المبدى آمين .
 أسعد في قرنه عن أبيه ، أنقرب في بطنه ، فهو
 أقرب من حل أوريد (142 ب) محيي القلوب
 للعالمين بحبات حياة التوحيد ، وعيشي بهوس
 الراغبين بكثرة احتقار الفقر في البرص الرخيد ،
 ومخلص خواطر انهميين من مسجون حنون أسعد
 إلى يسبح بتجديد ، نحمده وله الحمد استظوه
 درره في سوك الفوام وسجود أسيد - حمد من
 نره أحكم وحديته وأعلام قداسه من مراة
 التقيد في مخايط الطع البند ، وشكره شكر من
 انفع شكره أبواب العريد . ونشهد أنه الله اعني لا
 إلا هو شهادة تحظى به مقام الخلق إلى حصره
 الحق على كنز بغيره . ونشهد أن محمداً عبده
 ورسوله قلادة الخيد أسيد ، وعلال العيد ، وكذلك
 الحساب وبيت القصيد ، المخصوص بعشور الأدلال ،
 واقطاع الكمال ، ما بين مقدم المراد ومقام العريد ،
 الذي جعله السبب الإوجلي في مجئه الساجي وسعد .
 السعيد ، وحامل الحقائق على سائنه الصادق
 محيي الوعد (143 ا) وأوعده ، فكان مما أوحى
 به له ، والرن تلك بتعليقه من الذكر الحميد ،
 ر ح ، بحر والأطواق من العذاب الشديد ،
 " بعد حمداً الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ،
 ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ، ما يعط من نور
 إلا لديه رقيب عتيد ، وحبات سكرة الموت بالحق
 ذلك ما كنت عنه تعيد ، ونفع في الصور ذك يوم
 الوعد ، وحادث كل نفس معها سائق وشهد ، لقد
 كنت في عهده من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرت
 النور جديد 3 ، " .

سلي الله عليه وعلى آله صلاة تقوم بعض حقه
الاكيد ، وتسري ابي حريته الزكس من ظهور المواجد
الحسة على المريد . فعند لتذكيري وبك كنت مصرا

1, اي مما تصفه كتابه « ربحاته الكعب » .

٢ - المرحوم " د . الزواجر والعطية " .

$$20 \quad 10 \quad 4 \quad 2 \quad 1$$

15 4

$$+ \int_0^1 \frac{1}{t} \left(\frac{1}{t} - 1 \right) dt = 1 - \frac{1}{2} = \frac{1}{2}$$

7 $\frac{u}{d} \rightarrow \frac{1}{2}$ $\frac{u}{d} \rightarrow \frac{1}{2}$

لذكر نفسي ، فمن أحوج لذكر إذا لم يكن مني
لنسي ذكرا . فإني أت شعري كيف يفعل في أي
وعظ بعد موعظه الله يا أحسبنا يسمع وفي ما لنا
وهذا من الرشد من أعني بطمع ، يا من يعطي ويستمع
ويعطي 43 . يا صفيق بعدا يسمع . جمع
يعطي . من يرفق أنجمع ، ولين جودهها بشار
حيثه منه استعاد بيته من قلب لا يمشع ، ومن
عمن لا يسمع .

اعلموا - رحمكم الله - ان الحكمة ضالة المؤمن ،
فاحذروا من الأقوال والأحوال ، ومن الجهاد والحيوان ،
وأسنة الملوك ، فانه الحق ثوب لا يصره ان يصغر
من الخلل ، ولا يقصر بمحمونه احتقار الحامل -
وانتم تدرون انكم في أطوار سفر لا تسعر لها دوز
نسبة رحمة ، ولا تمنى فيها امانة ولا مهلة ، من
الاصحاب ابي الارحام ، الى الوجود ، الى الصور ، الى
الشور ، الى احدى دارى النقاء ، اهي الله شك ؟ !
طوب الصبرم عتائر في البرد بينى وعرش ، وعبود
وعرش ، الم يكونوا تضحكون من حمله ، وبعجبون من
رقالة عقله ، ووالله ما اولادكم وثواغلكم عن الله الي
بيها احتضادكم الا بناء سفر فى فقر ، وانرس فى بنة
فقر ، كانكم بها عطرجه تعثر فيها امواشي ، وسبي
عبود عن حذرهما (44) المتلاشى .

« أما أمراءكم وأولادكم فتنة » وأمله عنده أحر
عقيم (14) « . ما بعد التميل إلا الرحيس ، ولا بعد
الرحيل إلا المنزل الكريم أو المنزل اوبيل ، وانكم
تقتلون أهوالا ، عسكريات البوت بوكر حسابها ،
وعنت أوانها ، ولو كتبه العطاء منا عن قره سميت
عمور : ست الاحلام ، وما كل حثيمة يشوحها
الكلام ، « يا أيها الناس ان وعد الله حق ، فلا تهزكم
حياة الدنيا ، ولا يهزكم بالله العزور (5) » . أفلا
اعدتم هذه الورقة حيلة ، لو اظلمتم للاعتصام بها
محيلة ، بعد لا على غيره ، مع المصاحفة ، وهو
عائن « ان عذابي لتدس (6) » . أما من يكره

القدوم ، يا غربا في بحاء الإلم ، غسانك تقوم ،
 في مشغلا بيمات الطريق فد ظهر المصاع وترب
 الموجود المصوم ، يا صريع جدار الاجل المهدوم ،
 يا عمل طعام وشراب ولحم الراب ، لا بد أن
 تهر امشروب وسرك المظوم ، نحن بسارق الاجن
 من عرك من الساط وانت تنظر وطوى
 الساط وانت تكذب ، وافتح جواضر ، ١٤٥ ب)
 الجوارح وقد وقع بك البيت ، ولم يسي الا ان يحل
 ابوسادة على أمك ، وتقرى .

هكذا ، هكذا يكون انعمي !! هكذا ، هكذا ، يكون المروء !! « يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون (10) » ، وما هذا عبد يقا ويرسلكم الحريص عليكم الرؤوف الرحيم يقول لكم « تكيس من دان نفسه هواها » وتكسى على انه الاماني (11) ، « فعلام هذا لمفسول » وعلام يتاول ؟ اتقوا الله في تعوسكم ، واتصحوها ، واعسموا مرض الحياه واربحوها « ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرضت في جنبه الله ، و ان كنت لمن الساحرين (12) » وتنفث اخرى « هل الى مرد من سبيل » !! فرحم الله من نظر لنفسه قبل شروبه شمسه ، وعدم لبعده من أمه ، وعسم ان الحياه نحو الى الموت ، ولعملة (145) تفود الى القوت ، ولصحة مركمه الالم ، واشيية بفينه تعطف الى ساحل الهزم . ون شاء ، قال بعد الخطبة .

بو حلف الوجود عسي
دعوت طالبه تباري

- (7) الامم وراف : آية : 99 .
 (8) الامم وراف : آية : 156 .
 (9) الامم وراف : آية : 13 .
 10: من آية : 30
 (11) رواه الشيخان .
 (12) الزمير : آية : 56 .
 (13) المؤمنون : آية : 100 .
 (14) الانفال : آية : 42 .

بأوليائهم صبروا ، لبهم اذا لم يصبروا ما ضلوا ،
 فمردود من عدهم حصة حذرة ، والمردود من راسه
 دونه . واعلم من بعد بفساد منابه مسوده .
 و بعد ان يدب في اصالي الديار البصوة .

صحبنا بالربع فلم يسبحوا

بيت شعري ابن تضي العرب
 بحسب الدرر حديد

بته يستقي امكان الحديث
 عاصي فيه قلبى عند التماحي

نصب . عدد من احبهم
 لا تمل من وجهتي كيف كانت

ان يوم اسر يوم نصب
 بقتراب الموت غللت نفسي

بعد الفبا وكل آت قريب

ابن الجبر الخالد ، ابن الولد . ابن الوالد ابن
 انطوف ، ابن امك ، ابن المجادل ، ابن المجدل ، ابن

« هل نحن منهم من احد ، او تسلم بهم
 وكذا (5) » ، وحوه علاه من الثرى ، وصحيف
 (146) ، نص ، واعمال على الله تعرض ، بحسب
 ارهاف والمعاد والعارف والاولاد ، والابناء اسرى
 هدى بهم العباد ، عن سبب الشقاء الذي لا يعصده
 بعده ، فم يحدوا الا اسلمه عن الله ، وسبب حبس
 الدنيا ، من يجمع امر غير صلالة 16 »

صحبنا حناي من اجل ليلي

نما في عدي بنى من حبيب

ومر ربحي من حب ليلي

سحري بصفحة من حبيب

، قالوا ما اورد النفس الموارد ، وقبح عليها
 باب احتف الا الامل ، كلما قومتها مشاقت الحفود
 فتح لها اركان الرخص ، كلما عذبت عوم العريه
 اهداها طرف القرب في انطاق ، متى لا وادن .
 ولكن . . وزب !! فاقطرت القلب في نعلها حتى اقطر .

ما اوبى الاعمس الا الامل

وهو غرود ما عليه عمل

يقرض منه الشخص وجهه ماله
 حال ولا ماض ولا مستقبل

ما يوق وجه الارض نفس حيه
 الا قد انصت عليها الاح

يو انهم من غيرها قد كونوا
 لامثلا السهل بهم والحسن

مالم الا لهم قد هئت للهم
 وث وهو الاكل المستعمل

147. ا. واعد حق والورى في غمله
 قد حذروا بطل وصالوا

ابن ذرو الراحات راحت حيرة
 اذ حبوا الى الثرى واعتلوا

بم تدفع الاحباب عنهم غير ان
 بكوا على قراهم وحبوا

الله في نفسك اولى من ادخ
 رت نصحا وعتا يقبل

لا تتركه في عي وحيره
 عن هوى ما بين يديها يقبل

حقير بها اعانى وحاول ته
 بعد دونه بديع بديع

وقد الى الله بها مضطرد
 حتى ترى السير فيها يسير

هذا انشاء والفاء بعده
 والله . من حكمه . لا يسير

يا قرة العين ويا حرمها ي
 يوم يوقى الناس ما قد عملوا

يا طرداء المحالمة انكم مدركون ، فاسمعوا باب
 الثوة ، فان رب تلك الدار نجر ولا يحار عليه ،
 « فاذا اقمتم فذكروا الله كهداكم (17) » ،
 يا طيلة الهمة ، نسوا انفسكم في زمر العائين ، وقد
 دعوا الى دعوة الحبيب ، فان لم يكن اكل فلا قل من
 طب الوجرة ، قل بعض العارفين ، اذا عقد التائبون
 لصح مع الله انتشرت دعايا الطاعة في (147) .

(15) مريم ، آية 98 .

(16) رواد لشخص

(17) البقرة ، آية 198 .

صالة الأعمال » وأنه قلب الأرض سرورها ووضع
الكتاب (18) » .

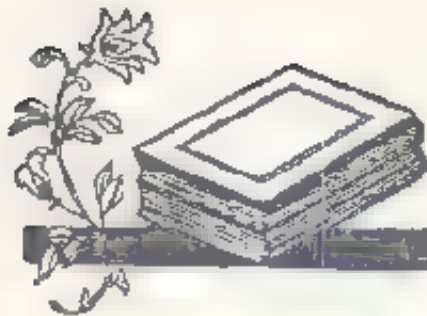
ماتني المحلى - واحمد له - قسم صخر ،
أذا انتشله مخمور العفة أدق ، سقوط هذا الوعد
يتفق أن شاء الله زكوة لطافة ، أن لدى أنزل
الذاء أنزل الفواء ، اكسير هذا العباب يملأ بحكمة
جابر القلوب المنكسرة عن كائن له قلب ، « صاب
سبحه من سمير - وليس عنى » 19

(18) الزمير ، آية : 69 .

(19) الانعام ، آية : 36 .

الهي يا له من حيرة يضل فيها ، إلا أن هديه
الليل ، وأحلتها من غمرة ، وكفها - إلا سعادتك -
« من ، عمن صدا » عنى من لارس بها -
بعض - « صاب » عنى الحق يعين ، أمصها
القول الثعيل ، وعشرات لا يبلها إلا أنستة ي معين
الغار ما مقبل - « أنت خمينا ، ونعم الوكيل »
(يتبع)

د. محمد كمال شهابه



الدولة السعدية

في كتاب

نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي

لمؤلفه أحمد تسويك

وضوئه إلى السيد / عبد القادر بكاسي الذي - كما يقول الدكتور محمود حسن - " قدّمه لنا - من جديد - بحسنه و معارفه بشعر قريحه حفا قرى ، حب علا بهر بحب ... " ومع مدحه الرقة ويعدل عدّ بذلك منتقله بإيمان أخلص لله ولثقافته ويعيش حياتنا راضيا بما قسم الله به - لا يصح ولا يتيسر - " ومحر شطرنج في أروع صورته هذا السدير على منجاعة صاحب مثنيه بطالب في " ر على إعادة نشر هذا الكتاب وهو ليس في حاجة إلى المسحح في خدمه انعم

مرعه سحادي بأخبار ملوك القرن الحادي من أهم وروى المصادر والبحر جمع انتاريخه دبسته عن الدولة السعدية وسير وأخبار ملوكها الذين حكموا بمصر من سنة 915 إلى 1069 هـ 1511 - 1670 م - وهي كما نرى الأسرّة التي حكمت لمصر لفترة لا تزيد عن مائة وتسعة وخمسين سنة ، يمكن أن نقولها في الواقع تمهيدا لحكم الأسرّة العلوية الشريفة ، وإذا استثنينا فترة حكم أحمد المنصور المنشعب باللهي لم يتبق لنا من عصر هذه الدولة إلا مجموعته من الأساطير ، السحر على الحكم والباطل ومحاوله الاستئثار بهم إلى درجة طلب أحد ملوكها (نجدة بن الرتقال) لقتلة عمه ، وقد عصب وأدى المخاربه ومعركته الشهيرة بالطلب والمطوبه كما سيأتي ذكر ذلك في عرضنا لصورة المغرب السعيدة والعسكرية كما يقدمها لنا مؤلف كتاب نزهة الحادي

■ من المؤرخين الذين أرحوا بالدولة السعدية - أبو تمارس عبد العزيز الفشتالي في كتابه : « منهل الصب في مآثر عمر سريه » ومحمد الصغير البقراني في كتابه « نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي » أب مناهل انصافا فقد طبع ونشر عند منوات وقام به سنة ١٢٥٢ هـ عند الخريف ، به تسعة ورر ، لأوقاف سور لاسمه عامه ودونع في ١٧١ صفحة من حجم سدر هذا تمارس بكمه

وأما نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي فقد طبع مرتين :

— الطبعة الأولى طبع في جرين ، طبعت غنى انهي مفرنسا سنة 1888 أي منذ حوالي تسعين سنة ضمن « منشورات معهد اللغات الشرقية الحية » صحح عباراته التاريخية السيد / هوداس أسناد اللغة العربية بباريس وألحق بالقص العربي ترجمته بالمريسة لكتاب « مدع سرعة حدى في حرس

— أما الطبعة الثانية - وهي التي بين أيدينا - فطبع في 315 صفحة من القطع المتوسط ، ضم بطبعه أسد عبد أمدرك بكاسي ، وقد بدل وأبقى مالا من عيده لإعاده طبع نزهة الحادي عوناً للمؤرخين حصلة في هذه الفترة النشطة التي كثر فيها الرجوع إلى كتب التراث وأثبتت الحاجة فيها إلى مراجعة النسخ وتصحيحه وتصويبه - ولا سمى أن تدونا إشارة بقدر

يهود محمد الصغير من الحاج بن عبد الله الأعرابي
البحار المراكشي الزحار كتابه بقديسه عن « علم
التاريخ » وكتابته وفرائده ، ثم يقول : « واني لم ازل
من كتب اسمه سمعت في حكايا وعقد ... »
الطلب في رندي - مشرف الى احبار الدولة السعيدية
وسائلا : « هل استميت احد فحات احبارها
لورقة » « لى ازل » « وقد كنت بذالى ان
الم مدونه بنى وطيس ، واواخر بنى حري ، بها نكس
ديلا بوضع القرطاس ، وروضة السرب ، غراب
لدولة السعيدة عتبة اهل زماننا بها اكثر ، والاقتصر
عينا لا يكون بها تاريخ الهلك اتر ، وسيت ... »
لموضوع الذى حديثه حسن صحيح غير موضوع
برقة الحادي باخبار بيوك القرن الحادي وهذه
... السعيدة وان كان ابتدؤها عام سنة عشرين
سنة العشرة ، لكن انما ظهوره واتسعت ماتب في
آخر العاشر واول الحادي ، عنك ادراجها في الحادي
... في الحكم محدي »

الى ان يرى « واهل انى الفت حد التصيف ،
... نيب ، ري بزهو اروض الميف ... »
عن لك في الآخر اسماءهم ، وانصب مدارج الاجاله
من راد ان يرتى ساءهم » ولكننا لا سنور في آخر
الفرقة على اسماء الكتب التى اسمع بها لآخر سى
و تصدقه وما ورد في غلاف لطبعة ' صحح عبراته
التاريخية السيد هوداس ، ولا ندرى ما نوع هذا
لتصحيح ، وهل تصدقه السيد هوداس في التسمي
الاصلى تصدقه استند فيه مصادر النص كما اشر
الى ذلك المؤلف نفسه - ويصف دهشنا من هسده
لحاربات وهذه التناصبات الى القضاة ، في صرعه
للكثور مدوح حتى في المعمة حين قال « على ان
لاير الحلاب للنظر ان المؤلف محري والناشر فريسي
والمصحح للحاربات المبرجية فيه فريسي كذلك وقد
... الى ذلك في صدر الكتاب ، بما هو مدى حد
تصحيح بريسو يالرى ؟ »

ثم يخص المؤلف بعد تقديمه الى صميم كتابه
وموضوع تأليفه بذكر الخير من نسب السعديين
الشريف وما قيل من تكبر وتعريف وعلى هذا الاسس
يتسج الاعرابي خيوط تاريخه للدولة السعيدة ، متبعيا
لسياق التاريخي للأحداث ، مستهدا بقوال لكلاء
والمؤرخين ، الكتاب والتفهد والشعراء في حلقة من
حدث العصر السعدي

... سرد تاريخه السعديين مدونة عدد ...
همه ، غير ان ثلاثة منها تنور لنا ملامحه سابعه
لايع

1 - الانتصار اسمى على ملكك الترمغال دور
ساسانيين وحشيه في معركة وادي المخارن ومن قواط
سعه وجهد له المروى الى ذلك سنة 1578

2 - ظهور اسطغان احد امصور السعدي
الملقب بالذهبي ، وكان حرة في عقد هذه الدولة
لشريفه

3 - الفتوح الواسعة الى قام بها السلطان
حمد المصور مثل عبه السودان العربي - سغاي
وبحول جيشه فقرأ مدينة تبككو .

وهي احداث لا يمكن عزلها عن بعضها . بل
نما مشدوده بعضها الى البعض ، كالتسبب ادهيه
ذلت البلقات لا يكر كسر حلقه منها دور ان تتأثر باقي
البلدات بهذا الكسر .

حين يبدأ المؤلف كتابه بالتعريف بنسب السعديين
يعزو مسهم الشريفة الى خاتم الخلفاء الراشدين على
ابن ابي طالب كرم الله وجهه وقاطمة رضى الله عنها
ست رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، وسقى
من هذا النسب عدد من الاعظام النبوي ...
الاشراف السعديين بغير ...
عبد الله بن محمد القائم بأمره ...
... حري ...
... صناعة من لعلاء الاعلام والصلحاء
عظام في وعائه على الحرمين الشريفين ، ثم رجوع
الى المعربة الذي كان يحكمه آتاك الرطاسيون النبي
تاريخه في هذه الفترة على السلطان والملك في الوقت
أندى كانت هجومات التتغاليين والاسباء لا يمل علم
شور المغرب على المتوسيط والاطبيس مثل مسمة
وطبعة وعبرهه ، فقام ابو عبد الله القائم بامر الله على
راس جند من أنصاره مانصر على الترمغاليين
ولحداهم عن أصلا وأسعى وأزور وغيرها من
لشور ، وكان ذلك عوثة له وسما ميا لتقصه
على الرطاسيين وبذلك أقام الهبة السعدي بالمغرب
الذي كان مدبة لمجد هذه الدولة به .

وحظ انا عبد الله أبو العباس أحمد هذا صبي
بالعرج الذى صرق همه الى مهاد اسلا واقلاء
البناء بعنه أحمد بن ...
العرب على سرة ...

$$d \quad \frac{1}{\sqrt{\pi}} \int_{-\infty}^{\infty} f(x) dx = \frac{1}{\sqrt{\pi}} \int_{-\infty}^{\infty} f(x) dx$$

ويخصص المؤلف محمد الأفراسي من كتاباته
أسره أريد من مائة صفحة للحديث عن سيرة الملك
السلطان أحمد المنصور الملقب بالذهبى بدأه بالكلام من
صفته وإختيار عنه ويختبه بالخير عن وفاته ورحمه الله
وكعبها ، مأثره وفصوله عن عهد المنصور معبر
بحق كتاب ثابها بدانه ، فقد لتمع حله ررد سيرة
سنة وسرد تحقيق لا يعفى عن حلالة صغيره
كبر من العوارث الى عايد أحمد المنصور وقد

له من سببى قد حر حلايب
من ارجو حيت بشم

ومنها :

شمر بلوك الارض ائتلك قاتلح
يا مشرقى على الولاها اشفق

ويماصل لك ذر القطار عسرق
ما جصوره وجامع ما مرتقوا

دامت طيور السعد وهي غولغر
بشبهى لك والهمره تطبق

ما دام ذكر علاك في صحفه القضا
نسر سحر ركل دى

ثم شروع المنصور في بناء قصر النديع بمراكش عام
986 هـ واتممل العمل فيه الى عام 1002 هـ وقد كتب
فيه بعمه ثمره عديون خاصة منهم عبد العزيز
الغشالي وابن الابار قبل قسه

كل قصر بعد النديع بدم
فيه طاب الحى وعبه يضم

منظر رائع وماء نهمر
وبرى عطر وقصر اشم

ان مر ككبه به توجد تماثت
معد را ملى على يدور سم

وكتب الغشالي فيه قصائد عديدة نثر جماله
وشائعه وروعة بانه وابسته في الاعمده والاسدر
والاحواض وغير ذلك وبورد هنا مطالع قصائد
الغشالي في قصر النديع ومنها :

سهدت وخر الدهر دونى وانحطبا
واصبح قرص الشمس في احنى شرط

وهى مصيدة في خمسين بيتا :

ومنها .

جمال بدانعى سحر العيوننا
ورونق منظرى دهر انجوس

ومن ذلك :

لله به و مر منه صير
ب رعى كدرى وعو بصير

ومنها :

معانى حى بصير فى حى
صير سحر فى حى

ومنها :

مكر يدى من ابر رى
ب رى من رى رى

ومن اشعر الشاعر الغشالي المتوفى بعض

بمع جموسه في بدمع ليهاس
يدى على حسى حسى الكاس

وقال بعض الكاب هم بقتى في عصفلى باب
من اواب النديع

ب سطر ا باله قف وقامر
وانظر الى الحسن النديع الاكمل

ب سطر الى احبقة غشقل
المر فى المكنان لا فى الممر

ومن اشعر الشاعر الغشالي المتوفى بعض
الاواب .

هذى ومورد السعد نحوي قسوى
وطلائع البشري لياى قرمى

وسمت الى عيان مرمك مثل ما
بمرد الححيح الى سقاه رهم

حطت بمصراع السعود شائر
لاحت على الشرقاء مثل الانجم

اولى بضمع ان تقول ولا تبل
بديع احمد حبه المتهم

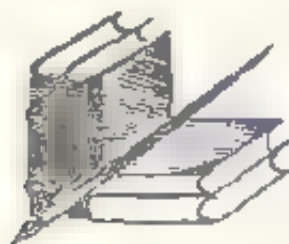
وهى قصائد ومقطعات شعرية كثيرة

يقدم على المصور بالاحتفال بالمويد النبوى
شريف والاعياد الاخرى على السن السنى وانشا
عددا من المائر والعمائر بمراكش وماس والمرائى
وتكر الغشالي ان المنصور الف عده تأليف كلها حبه
تلك على براعة قسه ومن ذلك كتابه « السياسة »
ونص خطية له شهيرة

والاصفاة قطر محمد بن الشريف راس الملوك
العلويين الامجاد وسطع نجمه في الاعلى واجتبت اليه
لنظار كتائب يخلص ايلاد من العز والاطماع وعصر
على الفتي والاضطراب والدعوات الانفصالية القبيحة
التي شاعت = انتشرت واستشرت في طول ابيلا
وعرصا = تعقد محمد بن الشريف عزمه الزلزل على
توحيد الملة وحسم الانقسام ونوالاست وتحرر
ورد لاعداء راطبهم . فكتب الله له ذلك واعانه

الرباط — احمد تشوکی

ونرى المصور الذهني يفتنى وتنفى بها الحرس
الم به فنيجه تأخره موباء اسنطال وطال وبوقته بدأت
القول السعدية في المعكك ، مشارع ولادة على الهث
ولسطين وتوقع يبعج في ذلك نهالت وعك ادى دست
كله الى انقسام الدولة وانقراط عقدهم وبعو عيها
في دواجة من لاططرات والمس ، بها الحو لطور
عد من رجال الاصلاح والدعوة الى الوحدة ، عرب
لراويه الدلائيه وظهر محمد العياشي وانقيه ايسو
لعماسي احمد بن عبد الله المعروف بأبي محلي



في الشباب

لمؤلفه عبد القادر القادري

ويعن بلادنا العربية هي أمك الوحيد الذي
يضع يده على مسؤولية الجسم ملك شباب ووراء

وإذا قلنا صفحات التاريخ نجست في سبع
الأمثلة على تصويب الشمس في الأعمال العظيمة
وأما في الحوادث .

هذا محمد الخامس قد ارتقى العرش العربي
وهو دون العشرين من عمره ، وقاوم الاستعمار وهو
في رل في سن الشباب وأبقى الأسكندر الكبير
العرش في العشرين من عمره ثم يكس سبع الثلاثين
حتى كان قد جعل الأمة اليونانية في أطراف الهند
وعدا يومين قصر أعظم فياصرد الرومان فله كس
لا رل في سن الشباب في سن الشباب في سن الشباب
وكراسوس إلى مناهضة السيفرة على العالم وحل
في المتح الإسلامي كانوا في الشباب في سن الشباب

وكافح جلال الملك الحسن الثاني ضد الاستعمار
الفرنسي وهو في ريعان الشباب . وقاوم علان
الفاشي سطات الاستعمار الفرنسي وهو في سن
الشباب وأعين محمد بن عبد الكريم الخطاطبي
الحرب على اسبانيا وهو في سن الشباب فاحدود
أمر الاختصارات عليها .

ولفحول الأر من ميادين السياسة وانتقال إلى
مادين أعظم ولعون في فان نيوتني كان في الثالث
وعشرين من عمره حين اكتشف قانون الجاذبية

في الشباب وما زال موضوع أهمهم الفلاسفة
والمصلحين والمفكرين والعلماء والأدباء والشعراء .

غير أن اللبس راعيا الشباب وركز أهدافهما
عليه هنا الجنرال الإنجليزي بورد روبرت دملقب
بأن يكون مؤسس جمعية الكشافة سنة 1908
والبر هنر زعيم الدنيا اساقفة . فعمدة وصمم
بحرف العائمة النجمة أوزارها حدث أسود الأوربية
التي خرجت منهوكة القوى من تلك الحرب خلت
المنش سيطرة فاممت شبابها لإعادة بناء بلادهم
بأسات وارات خاصة بالشباب كما حدث المحميات
والمستعمرات الأوربية التي حصلت على استقلالها
عقب تلك الحرب الصروس حتى مستعمرها السابقين
في وارات خاصة بشبابها فاممتها فاممتها
ور طبع عليها اسم وارات الشدة والريضة

فمنذ نصي العصر يحاضر على العكرو يعينه
تكرة أن المسؤولية الجسم والاعمال في حله
سحب أن لا يظلم بها غير الشيوخ يحجه أن يحرك
في حركه في الأثر في حركه لا يورث
ومهما يقول عندهم الاجتماع على اثر الكهول والشيوخ
في حانة الوطن من الوجوه الاقتصادية والسياسية
والأدبية وغيرها فإن للشباب في كل ذلك أثرا يسد
في كل منحي من مناحي الحياة . وأقرب دليل على
ذلك ما للشباب من الأثر في تسيير أمور دولهم
والهيمنة على مصالح ذلك الوطن .

أدى نسب كيان العلوم - ويتهون أنف أجبل قصه
الموسيقية وهو دون النابية والثلاثين ، ومثله موران
وأعرب منهم مفسون الذي ألف قطعة موسيقية
خالدة وهو في سابعه عشرة من عمره .

أما من الأسماء عجبر بما أن تذكر ميرون الذي
اشتهر في عالم الأدب وهو في الرابعة والعشرين
وبدا عيسى محمود العقاد وأبراهيم عبد الخالق
المعزني وعلى أمين ومصطفى أمين يكتبون في
الصحافة المصرية وهم في ريعان الشباب .

ومثلهم من هذا القبيل كثيرون يضيق عنهم
المقام .

وأما لبيكنا أن نذكر أن حل محروفي الصحافة
المصرية من الشباب الناهض .

هذا وقد قل الشيء الكثير عن شباب ولا
ستطيع مؤرخ أو كاتب أن يجمع كل حكم الإقدمات
وأقوال الحكماء في الشباب شير إنما احبوا الأهم
بما قيل في ذلك وسرده هـ نعتاه ميد الشباب .

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

سبع حصان في خمس :

شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل مرضك ،
وعاك قبل فقرك ، ومراغك قبل شغفك ، وحياتك
قبل موتك .

● وقال سيدنا علي كرم الله وجهه

راي الشيخ حيرو من حلد لشباب .

● وقال أمير الشعراء أحمد شوقي

الشباب أمام آدم ودولة العدار واعنة الأوطار -
ليلة العرس في هذه الأدار . سته كالطيف سراها
وكفلة الخلس حلم كراها ونشوة يتلعت السمعيق
لا يراها . وجنة لو حر الفيل ، المحبور (بالعمل
اشتراها . أبيض في مر حاحه طر / به من به
حنا . والكأس من عمر راحه عيه لاقى البده
أرواح . وبنار في عير حارة عرب وجور عسر
قريب . وقوا الوارت في نومه وشعته في نومه رجعا
بله في غده . أسلطان وأندوة والإمكان وأصوله
والملك وكل ما حوله . .

● وقال أيضا :

سب اندبار مصر ليكم
ولواء الفرين للأشمال

كلما روعنا بشبه ياس
جمعكم معاهل الأمان

هينوها بما يبق بمص
وكريم الآثار والإطلال

● وقال أيضا :

ويا وطني لهيك بعد ياس
كأنى قد لقيت بك الشباب

● وقال الفيلسوف الانباني جوته .

إن مسير أمة في أي دور من أدوار حياتها
ليؤلف على أفكار شبابها الذين تقل أعمارهم عن
خمس وعشرين عاما .

● وقال كوبرسليج

ما ظلم جده الدنيا وأشد كآبتها إذا ظلم من
الشباب وما ألغها وأشد عقوبتها إذا حلت من
الشيخ

● وقال ربحتر

شباب أروح خالك والأبدية هي لشباب .

● ومن شششرون

سرتي أن يكون عند الشباب شيء من ريانة
الكهول ووقارهم ، واقتط للكهول إذا توامر ليهم من
صفات الشباب قدر محمود ، بعد اقبح من أبع هذه
الناعمة ! آتة سيهرم جسده أما عقله فيطن قيا .

● وقد عجز الخيام

أطعم نظى القلب برد الشراب
فاتها الأيام مثل المسحاب

وعيشه طيف حبال من
حظك منه قل فوت الشباب

وقال أبو تواس

ولم أنهزت مع الغواء ندوهم
واسمت سرح اللهر حيث أساموا

وبعد ما بلغ امرؤ بناته
ماداً عصاره كل ذلك انعام

وقال ابن خازم لانه

وسليه الشيب سرح شبك
فمن سريره حتى عليه

وقال مسدد بن الوليد :

الشيب كره ان يعزقي
أصعب شيء على أعصاب مردود

بعض الشباب ورثي بعدة حلف
والشيب يذهب بفقود بمفقود

وقال الشريف الرضي

الا ابن ذاك الشاب الرطيم
في بيته من مـ

عش أندهر نبي وبين انعم
ظلم وغمر من جلاله

وقال البصري

حق العيش في المنية وان كا
في نظير من الشباب جديده

وقال ايضا

واري الشاب على مقاره حبه
وحماة علدا من الاعدا

وقال ايضا

شرح الشباب اخو انصب واليه
واشبه ترجيه الهوى وحقوقه

وقال الشريف المرصفي :

لا تطلبي من الشاب مـ
عندى شباب والشيب قد وعد

ابن عباسي وقد آثم على السمين
سما حزنها عندا

من من عشي الشاة وان
جو وعنى اسلاف ما وجدا

وقد مضى من ندي وفارقي
ما لا لراء تراجع أبعد ..

وقال ايضا

سقى الله يوم الشبية ويها
ورعيا بعض فان عي من عسر

باني لا بعدو جفاي شيتي
ولم تردد انحاء نهي ولا امري

وليل شبابي غريبه اسجم فاحم
تري العس عسري به دهرنا فلا محر

وإذا انا في حب بنبوب محكم
وشدة انيبي الكواعب لي اسري

وقال ابن الرومي :

لا ظم من يبيك لشبوتك
لا اذا لم تكها بـ

عند اشنة غول سكرتهم
مقدار ما فيهم من المعهم

لب براها حتى يؤشها
الا ومار لشيب والهمم

كالشعب تدو مصيلها
حتى تنشى الارض بالظم

ورب شبيء لا يبيته
وجدانه الا مع الصدم

وقال ابر تمام

لو راني الله في اشيب مـ
حاوره لان في الحد شيبا

وقال اسامر البصري محمود عثم

سب ب نى انضى سـ

شرح البناء والاحداث

ويسمع الصم ثـ

شاهدته وقد مشى اسرام

يقول للمصانم الاسبابا

مرقنيا من طهره جلابا

مضيا من عرمة فرصا

● وقال أمير بجنة

كنا المصور الحمر في
وكانت الدنيا لنا
كنا العصور الحضر في
روض الملاحة واسوي

● وقال غلال العسي

كل سمع على الشباب يهون
هكذا همة الرجال تكسبون

● وقال الرئيس الأمريكي السابق كندي

إن شباب الاسريكي مائع شعل متروك عدى
في الشهوات وأنه من سبعة شأن يتقدمون للحنيد
يوجد سفة غير صالحين بسبب انهم اكهم في السموات
واندر بان هذا اشباب خطر على ستقل أمريكا .

ورجوه اليه الشاعر الذي يقول :

حل من قيد العروحة

قد أساء التقلد والتشيل

رعد بحيث سهم ودر
من بين الفتيات لا قيل

يوم سن لغرنج كذبة أير
كل غدا كل عمرنا أيرلا

شردا لرحمن محملا شرد
كان مفع لا

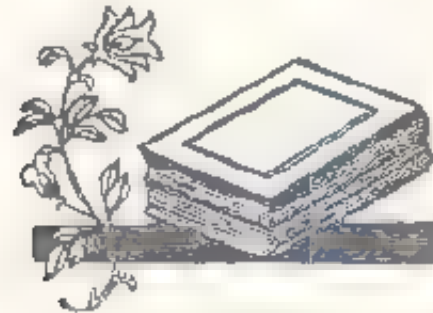
● ومن أحمر

سأ من ص
في كل واد و

ل لم مود
اهلكك هم هـ

وقال الله جميعا اسعدناك في مود اشباب
وياص الشيب على اتواء .

عبد القادر القادري



تربية الشباب في الإسلام

للدكتور محمد بن محمد العاصمي

والسيطرة للعقل على الشهوة ، بحث بآل الجسم حظه من العناية والعيانة والمصونة ولاشراي . ويحدد الروح بصفا من النوحه عاد . فصبح دمية أمة سير ل موكب نفسه . الردهر . ويمنون الصبح بين الحائسين الإيجيبيون من التربية ، من حيث النظرية والتطبيق ، تصح التربية فاشنة في تأدية الامانة النبوة بها ، ويصر بنحب مسد . عربة العدول من جميع المصاحي

قال الله تعالى في كتابه العزيز : « هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا » ان حلقنا الإنسان من نطفة أمشاج بنبذه فحعله سميفا بصرا . ان هديه السبيل اما فاكرا واما كسب

« نفس من ملكك معصوما أي روحا لا شجوه صير » نفس حيوان مجرد ، عسى به وير ، وليس جعادا لا يحركه ولا يهي به حوله بل أنه روح وحيد بها . وكثيرا ما يكون الإنسان طائفا في تصرفاته ، أو متقاعص كسلا لا حقوقه من عسى ن يله الإدم . وبهذا أصبح لا يتنص من التربية عومة سببه . أعماقه السبعة . وبعد وسد . عسى يكون أهج ولا بدعة في الآن . ان تأف وسد البصر وتكمل . سبب . لا يضطرب ولا يحدد دون توافد سبب

الشباب في جميع المستويات والأوضاع . احوج ما يكون محتكا ، أكثر من سواء ، إلى التوجيه الملميم ، والتربية المنروحة المتشائمة ، وذلك سبعا وراء تهذيب المناقضات في نفسه ، وإرشاده إلى الطريق السوي للقيام .

وهذا التظا إلى الاستقامة ، يكون أكثر الحاح في الشباب ، لأنه في ربيع العمر ، وهو أكثر تنحفا على نور الحياء بما فيها من مغريات ومغائس ، وهو كالمرآة الصافية تنعكس على صاحبها حتى العنور والشاهد بكل دقة وإمانة . ولعله من اللائق بالشباب ان يشاهد صبه في تلك المرآة بالشكل الذي يروقه ، ويحزن به ان يكون عبه . وهذا عنصر من الشباب الرياضة البدنية والروحية في آن واحد . فالرياضة البدنية تقويه للجسم ، وتلشد بسفن ، والرياضة الروحية وسيلة للطلب على الهوجس والمغريات والمناقضات . والموازاة بين هاتين التريبتين تسعد الجسم فلا يقوى ولا يذل ، كما تسعد الروح فلا تهون ولا تحور ولا تهور . وبجمع بين المزيدين فيه من توجامة والفائدة الشيء الكثير . فاذا غوي العقل فغلب على شيطان الشهوة ، وموت الروح مكبت جمع الجسم ، فاد ذاك يتم التعاون بين الجسم والروح على اتساع الضم وتبهم والعمل به ، وللحسنة عليه . وهذا هو رأي الإسلام في التربية القويمة لنشربه ، تلك التربية التي قوامها القرآن ،

بين وظائفها الطبيعية . وهذا ما دفع علماء التربية والإحصاء في كل الاحمال والمعمور الى تكريس جهودهم وطاقاتهم في احصل امجلاء للمر في الانسان ، تلك المخلوق المحبب العريب ، وربيته الدينية وبنية ، والتلصق من عسواء المتكاتف منه ، ليكون بلوكة بوب قويا وشدا .

رئيسه سببه بحر من سببه = = =
لديها تعليق على سجد الهنود والهنود في
الانسان ، نظرا لكونها تملأ فراغ الوقت الثالث .
وتقوى الجسم وينشط العقل ، ألا انها لا تكفي ، بما
مطنته الانسان من سعية الروح ، تلك السعية التي
تدب عتوب ، بجديا وتصلبها ، والا لصار اشد
حسرد و في المجهج من الوحوش والاسود
،

فإذا نظمنا سير الحمد والروح في دور
واحد ، بحيث يصبح العقل كساح للشهوة ومتمازبا
مع الحمد ، وتصور الروح هي الاخرى معبرا
لاستقامته بسوك الاعضاء في النسيه قاد دات فكل
العائد كما يتوحيها الاسلام في تربية البشر
وتوعيته . فلك البشر الذي تربيته رزق ثابتا متعتلا
رصبه ، فان سجد من البش الاسلامي
يكون عنه بصير على سجد حتى لا يفسد
والروح كلاهما قصصه من الراد حتى يفسد ركب
الحياة من دور تخلف أو اسي تقاعس ريد
اهمال الجسم أو الروح في مصمار الفرقه . فمن
احد بحر بحر دلكه بحر في معركة الح
الحسية والجمعية .

البحر = = =
انحرافات لها ما بعدها من آثار عمدة في المستقر
القريب أو البعيد . ذلك أن الانحرافات والميوغات
لم تشمل شباب فقط ، وانما عمت شباب العالم
مصوره تعكس على الكثر من القلق والتسائل عن
المسير ، وكما يشهد بذلك معاناة الفكر البشري
والساسة الكبار الذي يديرون نغمة شؤون النفس
بأسرها ، نحن الشباب قد انحراف خرقه في أقصر
شواحه من الاستهتر والاستحمام بالقيم والمثسل
العلي الذي تعثر بها الإنسانية كانه في مفرق الارض
ومعاربها محط ما شئت من بحر أو بملص ، وحد
ما شئت من شدة حسي كاسح للفتن والعتبات ،
وحد ما شئت من توانس صالحة لحسن الفروع ،

وحط ما شئت من ريه وحلال وناحية لا يحددها
حدود ، ولا يملكه حياء ولا فخل ، ولا يزداد مع
الايام الا عسواء ونقيض وطعيلاب ، كل انحن
واللا لخلق والنسوق والفجور اصح كل ذلك امر
طبيع لا نوم فيه ولا استحياء ولا عضمة . أما
المصلحون والمرشدون والوعظ والمربون ، فقد
لتوا حيرى كلهم اينهم ، لا حول لهم ولا توه لهم
هذا الداء الذي يستحق ، والمصنعة التي
تستشري ، والديار الذي يحرف كل ما هو ايمه .
والاعصار الذي يلقي في كل مكان على الخضرة
والينس ! فكيف ينموون أين بوصع حد لهذه
الحلة المزينة من الانزعاج والقلق والايوير ؟

اللدواء النجيع ، والبرمان الشافي .
والاكسير الوحيد . والنفس القويده هو الاسلام .
وهو في مياولنا احمسين كبرا وصغرا . ألا انما
بفرجه أو نجاهله ، لاسيما نحن الذي يه من
سوان . فما عيب لا أن نشمر من ساعد الجد ،
وبعد الطريق على كل عوجاج وانحراف ، ونعود
الى الدات والاصل ، ولا يكون كمن قال ميم
الشاعر :

ومن الحساب والمحدث حمة ،
عرب الدراء . وما لايه وصول

كالعيس في البداء يقتل الطيب ،
= = =

عند مد يد ، مره ما ، على البحر
= = =
والكثير من هذا الذي هو اقوم الايمان .
ومن مذهب الذي هو مذهب "مطرده" ثم ميم على
وحونها في مداه المناهات ، ومعارات المبالهك
ولموتاب ، كالحمال التي تحمل الماء ، وهي ميت
عطشا ؟ ! انا ! هذا ما لا يكون ، ولي يكون !

أن الاسلام هو مير الحطة المثلث ، والقريب
لديمه . والاميج الرشيد ، ومعه النجاة من الامات
وهو الحمر الحمير والمبد الميع ، والمبائنه
الخرى للخطافة الحسية والمعويه ، وتحرير الحق
الربيع ، وتهذيب الروح . وهو الماين لميرت من
العانية للشانه للعق والنفس معا ، وهو الذي
يجعلنا متشبع بمره النفس ، حتى لا نكون عبيدا
للرهات والتشويات والمقوبات والمبوم البسد

وهو الدين الذي اعتنى بالإنسان وتربيته غذائه خاصة ، بمد بشائه الأولى ، ووأكله في شتى أطواراته ، حتى يصبح رجلاً موقناً يضطلع بشؤونه ، لينتج بحسنه وأمنه ، ويؤدي الدور الموكون السه في

إن المدرسة الأولى والأساسية في الإسلام هي المسجد . فهناك يتبع نفس العمل ، ويتوحد روحه حسب بطله براراً ، ويكرر لأداء الصلاة . فتنشأ له طائفة والطاعة والاطمئنان من أثر عذائته ومقومته وسأى روحه عن لأصاكت كبقيا كانت . فيحس من وجدته وجدته في البيت . فيحس من موافق الرغب والاعتراث والهبات ، ويحسب التلثم والفراف ، لأنه متصل بمولاه المصنف بكل كمال وأمره من كل نقص . والمقام يقضي البصيرة والطهره والوضوء ، ومقتضى الظلم والطاعة واستواء الصنف حسب الأهم ، ويقضي بعبادة الله المؤثر عديم بنادي لأداء الفريضة حسب مرات كل يوم ، ويقضي ليعود على كل صباح الحزم عند

جاء في الحديث الشريف : « مروا ولادكم بالصلاة منذ صغره ، وبهمومهم عليها عشر » . والاستقامة المناهية تنفسي ذلك في المنطوق السليم . والمربيع نوع من الزجر والسدب النفسي الذي يلف الله الهربي حينما لا ينفذ الاتباع ، ويكون المعاملة باللبس غير ذات غائفة وحدوى ، وأذا كان صديقه مؤثراً إلى النور والبعيد ، فلاه لا صافي منه لمربع ضمن القفوس التي لا تنصاع للزجر والأصلاح بسببونه . فهناك قوم لا ينحسرون الجبهه إلا بالليل في أديهم وأرحهم وأصابتهم ، وما دامت العائنة هي موبوم ما أعوج من الأخلاق ، وأصلاح ما حسد من الطلغ والغرائر ، فكل الوسائل حينه على قدر الإمكان . والشدة والحزم والصرامة طرق

والله اعلم بالصواب .

وهذا يعود على العباداة والطاعة روحاً ، ويصنع ذهنه ، وسدور بصيرته فتنفس عن كلب ما هي روح الجماعة ، وما معنى الانسحاب والمصاحف والأنسلاف حول كلمة الله والامتثال لأوامره وأحاديثه . كما يعود على الآداب العامة كب ورد في الحديث الشريف : « التسوهم السراوين » . وغرقوا سبهم في المصالح ، خصوصاً وأن الطلح بأغلب لولوح مرحلة عذمة شديدة من حياته ، وهي مرحلة تسوخ والمراهقة . والتعقيد يشرح على ما لا يرى . ثم إن السلوك يبعث بها على الآباء ، ويعكس على تصرفات أبنائهم الذين هم نسخة ضيق الأصم ، لا سيما وهم غلات أكبادنا تمشي على الأرض

ولله در من قال .

ولا يولد الإنسان إلا بكل أحد أحسن منه . إلا لثبته ، خلفاً وحقق على حرمه الإصعده والمسويات .

وأذا كان الإنسان يعاين الكون من الكون النفسي والجنسي ، من الإسلام هنا ليأخذ مسجده حتى لا يتعقد ويحرف ، ويصبح حياته عذلاً ألبما

والانطواء والانكماش والاحتفاء عن الاطوار ، فراه
لا معنى للمجالي ، ويهيب من قول كلمة الحي ،
ويحشى للموح بها في طوية نفسه وضباب حميره ،
وحاشا للاسلام ان يرضى لذويته بقيصه الكعب
المنسي ! فلقه على النقص من ذلك حث اتيه على
اشجاعة الادبية وسام في تموسهم . وقد نص
الحديث الشريف على ان افضل الشهداء كلمة حق
ع سلطان جائر . . . وان سيد الشهداء هو حمزه
بن عبد المطلب ، وهو ابا رجل غام الى اتمام
حضره فامره ونهيه فقتله . . . ويروي انه لما ولي
سيفنا مهر من عبد الحرير الجليلة رضى الله
عنه به حاجته ومود المهنيين ، فقدم غلام ، فقال
له : تاجر انت ، ولستهم من هو اكبر منك سنه .
فأحصاه الغلام بكل صراحة : يا امير المؤمنين ، لو
كانت الخلافة تعطى بموجب التقدم في السن ، لكان
في الجماعة من هو ارلى بها منك . . . انما للمرء
باصبره قلبه وسنانه ! فقدم الغلام ، وبأحضر
اليد . . . وحتمها كان سيدنا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قد تولى الخلافة خطيب في المناس
مهم بهم ان يؤيدوه اذا كان على صواب ، وان
يقوموه اذا كان على خطأ . فبهى امرائي وقال له
بكمال التصدمة : والله لو انحرفت عن الصراط
. . . فسمعت بقومك مبيوتك . فقال عمر : الحمد لله
الذي جعل في المسلمين من يقومون بمسببه ! وعكلاء
تله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق . وطاعه
العباد لا تكون الا في صاعة الله . اما ان كان الامر
يتعلق بمعصية الله ، فلا طاعة ولا اذعان ، ولكنه
تديه وردع وحيد لاعلاء كلمة الله ! . . . ويروي
ان سيدنا عمر التبروق خليفة رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم كان يمر في الطريق ،
والدنيا بين يمينه ، وريحون . . . عدوا . . . الا صبري
واحد بقي مكانه ، لم يحرك ، فسأله عمر : لماذا
لم تفر كبقية اصحابك ؟ فقال الصبي بكل ثقة
وصدق : لم افرق خنا غائبك ، ولست الطريق
ضيقا فأوسعها ولصحبها لك . فسر عمر من
أمانته ، وفرط حكاية ، وسرعة بديته ، وبسطة
جأشه . . . ووقف عمر يحطب ذات يوم قسلا ، ايها
الناس ، اسمعوا واطيعوا ، فوقف امرائي وقال
لا اسمع ولا طاعة يا ابن الخطاب ! فسأله عمر
وبعدا : فقال الامرائي : وزعت علينا للعنقم ثوبا
ثوبا ، واراك نفسا ثوبين ، فمن اين لك الثاني ؟
فالتفت عمر الى ولده عبد الله ، وطلب منه ان

يوضح الحقيقة ، فقال عبد الله : رأيت ثوب لبي
قصرا ، فاعصيته ثوبي يصنع منه أزارا ، فاقنعج
الامرائي وصاح قائلا : اما الآن ، فنحن سمع
ونطيع .

عند بعض الجوانب المشرفة من اسرته
الاسلام القوية التي لا تحابي ولا تدري ، سبر
للمحسن : احسنت ! وتقول للمسيء : اسب
من نور مؤاربة ولا ساق ولا تصنع ! وبهذا الاسلوب
التصح حارب الاسلام الكبت النفسي ، واستأصله
من جذوره ، ودمج لغرد فرصة التعبير بصراحة عما
يحشى به وجدانه من خواطر وملاحظات ، من غير
فرع ولا رجل ولا خوف .

اما عن الكبت الجنسي فانه اتشد وتنع واعظم
حظرا على النفس ، لانه صراع حاد وعنيف بين
اشباع الشهوة والرغبة ، وبين الخوف من الوقوع
في الاثم وارتكاب الناحشة ولقتراف الجريمة .
ولا تتوقف تلك الحرب ، ولا يخبو اولها ، ولا يحد
سمرها ، حتى تنقلب الشهوة على الحوب ، أو
يتصر الخوف على الشهوة . فاما ما تغتت نعمة
اشبع لرغبة الجنسية ، كان الانحراف المحارب
العمور الذي يكسح كل الحدود والذود ، وادام
بصبر نعمة الحوب من ارتكاب الحرمة ، فكان
الكبت وسبق والاضطراب . وبذلك صارع الاسلام
الى عهد هذا الحد
برواج نسخر . فقال الس رضى . . .

للشباب ، من استطاع منهم المأمة فليشروع فان
ذلك أصون بعض ، واحفظ للفرج . ومن لم
يستطع ، فليطع بالصوم ، فقله له وجاهه ، وكر
الوقوع ، اي وقاية . وأون سبيد من اسباب سمهي
الزواج وتيسيره ، فقم المهور ، لان المعالاه فيها
يفر الناس من الزواج ووردهم عليه . فالشارع
الكريم جعل الصداق جاتا من حفيد ، أو آيت من
بكرى بحيث لا يروى أو حصه من سهم .
و . . . في مقتل ذلك من الاثماء الزهيدة التي ترمي
الى اعداء وكما كان الس
علا . الا وكن الرواج اكثر بركة وسر في
المبيرة ، لان طلة التكاليف سهلت الزواج في
بشعب المذكر . واذا كان الشارع الحكيم قد وصف
الزواج من الرواج ، وذلك حميد من
لصوم . على السبيل السبعين سحرى من النفس
مجري النهم . والاصوع والعطش يصيق المجارى

على الموسوي الخنيس الذي يؤسس في صدور
النفس ، ثم لن الإسلام قد أمر بغض العصر والحياء
لأن العيين بائنه من بواقي الشيطان ، وجهه صه
الوص من القلب والشهوة التي تضطرب برأيه في
النفس ، وإذا كان الإسلام قد حرم لأختلاف بين
الجنسين ، فلاحق الحيوة دون مبيح نار
وسحبها ، ولم تعف ملتبها لتسجاء بالجانب الحق
والتروى الروحي لبله أوقات الفراغ عند الشباب
بل أن اهتمامه أبلغ بهذه الناحية ذو مادة تصور
ما دلم الكت الجنسي هو التعقيد النفس بعينه ،
لأنه صراع داخلي خطر ، له ملامحه وأسبابه
وساكنه ، ملا تعالج الأمراض النفسية إلا صانيا ،
ولبدأ ترى الإسلام بعد من يحفظون غروحيهم بلجيه
وما فيها من جور عين ، ونهم مقيم ، وبعد من
امك لسانه من السرور والزور والفحش بأحسن
البراء عند الله تعالى ، فقد جاء في الحديث للشرب
قوب البري لأعظم سدا محمد بن عبد الله صلى
الله عليه وآله وسلم : « من ضمن لي ما بين فكيه ،
وما بين نعليه ، ضمت له الجنة » ، ويحلى من
هذا أن الرجل لا يكون تام النصح وكامل الرجوة ،
إلا إذا كان شجاعا يسيطر على شهوته ، ويكبح
حماح نفسه ، ولا يكون عبدا بروائه وشوائبه ،
ولا له سحره ، له منه بلعب بها ،
رحمة الله ومع : هي بكثير من الحيوان
المجرد وسعاه من شدة من أحياء ، قوى
الحيوانية ، منه مبر حيله النا في الأرض
وأما أودعه الشهوة بغير بها الأرض بالمثل
الحلال ، لا ليحيث فيها قسادا وقسوتا وقخورا
وتحريا ، والله طيب لا يأمر إلا بالطيب وهو مبره
تقريبها مطلقا عن الخبث والحقائق ، والقصص
والغرائب ، والحب والمعايير ، أن الشارع الحكيم
قد أخذ من الاتيان وهداه إلى السور والهداية ،
إلى الملا الأعلى ، ليستغده من شوائب الأرض ،
ولتخلصه من انحلال الآثم والردله ، ولتسخر به إلى
الاستقامة والفضيلة ، فاهتم اهتماما خاصا
بالزوج ، من دول أن ينم حقير بحيث أدى من
وعد الزوج على من حرم من ماله ذم له آخره
ولا حرمه بمره ، بمعنى أنه لا حرم من سبب
وجه من حرمه حتى يكون ركب ، لا
في الإسلام ، ولا من سبب حرمه على
وجه من حرمه ، وحش ما ، وميوز ،
سبب من حرمه ، لا يحسبك بعد ، من حرمه

عليك حق ، كما أن لحدث عليك حقا ، وإن لحدث
ميك حقا ، وأن لامتك عليك حقا ، فلا بد من الحذر
والاعتدال في كل شيء ، حتى تتحقق القادة
المرجوة .

ويطه من لأحدى والأحد ملء الفراغ بالمحافظة
على الصلوات في أوقاتها ، أو بالقراءة المعيدة ، أو
ممارسة الألعاب للمساحة ، أو محاسبة الاعتقاد
الصالحين وملازمهم ، فالصلاة صفة الوصول بين
العبد ومولاه ، فإذا حافظ عليها المؤمن وأدامها في
أوقاتها ، نال ربح الدنيا والآخرة . قال الله تعالى :
« حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ،
وتوموا لله قانتين » وقال : « أن لصلوة ينهي عن
السوء والمكر ، ولحكر الله لكر » وقال : « أن
الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا » -
والصلاة تأخذ مكانها العظيمة في النفس ، ولا شك
أنها ملاء أسمى برغ في الحياة ، وهي مصرف عين
الشرا ، وتربي بالأمل والتجبر ، ولأنابه والشعور
وبها جلوة وإية حلوة في القلب ! فهي معوض عن
لذة الشهوة العابرة ، وتوفيق المؤمن في حرب المعنة
الناقية ، فإذا ترك المؤمن المذات الآثمة جوبا من
الله تعالى ، وأتبعه برصانه ، فإنه يزاد تقرب منه ،
وخصوصا إذا ازدادت صلته بخلقه توثقا بالذواغل
أنى يقتحم بها إليه

قال تعالى في حديث آدمي : « ما تقرب إلي
المعتبرون بشيء أحب إلي مما اقتصرته عليهم ،
ولا يزال عدى يقترب إلي بالتواكل حتى أحبه ،
عذرا أحسه . كب سمعه أدنى سمع له . وبصره
الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي
يمشي بها ، ولن من سألني لأعطينه ، ولن أبغضني
لأعبر به »

هذه بعض بواد الأعمال الدائمة والنشاط
على أعبادها وخصيصا آخره والمعدد و بدسب
النفس وهاه لأرجح وجير المبر ، وبسب
أحوار ، ويرد دت فيه وشمار عند سبب
ألمه بغيره . معبود ، وأن من أسعفه من
تصميم الله هو ؟ صر الآفة ، بسبب سبب و عذره
أنه ؟ لأنه يعفد قبه يعتاد من السحاب والمضائل ،
صون الجمع والناس عن العفة والتمية والحوض
فما لا معنى ، وحفظ النمر من النظر إلى المحارم ،
وتقصي عورات الناس ولأثمهم وعيوبهم ، إلى غير

ذلك مما يتجوز عليه الصلاة من آداب معبده من
حشمة الله ومراثيه في السر والعلن ، لأن الصلاة
سلوك مع الله ومع المعبود ، وإنما الذي المعاهد

ومن بين الوسائل الناجعة كذلك للحد من
تلك الكبت النفساني ، القراءة المفيدة ،
بهي عن هم الأساليب لهن الفراغ عند الشباب .
أد يستودعها شعر عظيم ، وتقويم من —
الرق والاصحاح للنفاهات والمهملات ، ولا بد أن
يكون المراد بعدة كل البعد عن الأدب الرخيص
النافع المصحح المستدل ، لأن التردد بها المبالح
لا الفساد . فإلى جانب آباء الرصيدة العسوي
والأناسي يوسع من الأدب ، ويرد إلى
المعلومات العامة والمعارف من كتبي الأصناف
وعلى مراد في عهدهم في حيز حبيس
وحدس يعني عذاب من بعد عذاب
رأيت في عهدهم في عهدهم في عهدهم
في وهو محدث صريح ، ومفاد موضح
وكم ! ما غربه الصبي التوضيح . عذابا مألوفه
أحاطك عن كل ما يربك أو يحتاج إلى معرفته ،
وهو للناطق بلا لسان ، والمحتوى للأول النلاعه
والصبي يروي من رؤية ! وكم يقص من
جانب وكم يروي من آداب وأتمعار ، وكم فيه
من بدائع الجوهر المحقار ! فالعلم فيه يستقل من
المصور إلى الصبور ! وكم في الأوراق من يد
ويعدت يدوي

ومن حذر في ذكره في عهدهم في عهدهم
يعود في عهدهم في عهدهم في عهدهم
المعجزة في عهدهم في عهدهم في عهدهم
أما في عهدهم في عهدهم في عهدهم في عهدهم
يقراونها كل هم وضعف ، والحققة أنها سم في
نفسه ، فبدا من أن يهدى الشباب ويرد به بوسنة
صالحة ، وأما يجب إليه الحائب الحنسي الخسر
ومعربه بالانحراف بشي الطرق والمذبح . ويسئل
حبيب . فيه يستخذة لعدا إلى الرذيلة والعسوي
والعصبي . وذلك ما يتصلى على كل المعاني
الحيرة والنفس الإنسانية المثلث التي نوحاها من
القراءة المفيدة . فلماذا لا ترغبه شامت في تلاوة
القرآن الكريم ! ولماذا لا تبين لهم بأن الله أعاد
معريه القرآن أحرا عظم ، وأن كل حرف منه
يعتبر حسنة ؟ فقد ورد عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم أنه قال : « لا تقول : ألم حرف .

بل أقول : ألم حرف ، ولا أ حرف ، ومع حرف »
وسؤال جدير به : لماذا لا تقول : ألم حرف ، ومع حرف ؟
عن تلاوة القرآن وفيه كل ما يحسون ويشعرون ؟
عن أرادوا قصة الجرام والحب والنهاية ، فما عليهم
ألا أن يقرأوا سورة بيوتا يوسف عليه السلام .
حتى يعلموا كيف يكسح الإنسان جراح غوائله .
ويحكم بها شجاعته وثباته ، ويترفع عن العبودية
: الصوع لثمبوات ، وحس منسوب لبيبا الدول
عنه . عهدهم في عهدهم في عهدهم في عهدهم
الصف و عهدهم في عهدهم في عهدهم في عهدهم
يعاني . عهدهم في عهدهم في عهدهم في عهدهم
كثرة . عهدهم في عهدهم في عهدهم في عهدهم
سيف من عهدهم في عهدهم في عهدهم في عهدهم
عن معني الله . عهدهم في عهدهم في عهدهم في عهدهم
لا ينجح العالموي . « كل من قرأ بمعاني هذا
النص السهاوي الرصيع ، فإنه يترافع عن كل
مية سود أو انحراف في القول أو العمل ، يتقيا منه
بأن الله لا يصلح عمل للعنسي ، ولا مهدي كيد
الحسبي

وإن أراد شباب المسلم أنقص العاريد
لمقرأوا في القرآن معه روح وإبراهيم عليهم
السلام ، وقصة موسى وهارون عليهما السلام ،
مع عهدهم . وتقصص أصحاب الأخيود ، وما جرى
بذلك من عهدهم في عهدهم في عهدهم في عهدهم
عاب ومضاعه ، وما بنسوا من شخصيات بالسي
والنبي في سبيل ذليع الدعوة واعلاء كلمة الله .
وإن أراد شامتا كذلك أن يطلعوا على المعنوي ،
فليقرأوا ما شاموا على الاقتصاد ، والاصحاح ،
والنقطيات الحربية ، وتحططت الأسرة .
والاكتشافات العلمية ، والسياسة في الآداب
والعالمية في أعماق المحنات وفي الأخوة
الفصائل العليا ، وعزو الكواكب الأخرى ، إلى غير
ذلك من الموضوعات التي يناديها القرآن الكريم في
غير ما آيه ، وإلى له تصبب السبق بها . وذلك
من معصاته البهرة ! وإن أراد شامتا الحائسين
الإنس والدي ، فليقرأوا ما شاموا من القرآن .
فإنهم سيجدون في كل كلمة من كلماته ، وفي كل
سما . عهدهم في عهدهم في عهدهم في عهدهم
عنه . عهدهم في عهدهم في عهدهم في عهدهم

، الآية لم هذا ، هو هي سمه
ال . عهدهم في عهدهم في عهدهم في عهدهم

البطولة ، ومملوكة ينصنع الشهية والكرامة ؛
والبطولة والرحومة والإحلاق العالية ، ولا يرى
الاسلام أي مانع من قراءه أي كتاب فيه استفادة
لخير والحق ، فالحكمة ضالة المؤمن ينتقطها حيث
وجدتها ، عليك أن تجد الحكمه ، ولا ترك من
أي مقام خرجت .

ولما عن ممارسة الألعاب المسحة ، فقد صلب
الاسلام اهتمامه على الجانب الجسمي من الإنسان ،
كما أولى عنايته البسعة للجانب الروحي ، لأنه
لا خير معين لمثل روحه على جسمه حتى يصبح
رأب منك انكسار كلياً على العادة ، ولا خير فيمن
يتغلب جسمه على روحه ، تصبح كالحیوان الاعجم
لا عقل له ولا قوى ، ولا بد من التكامل بين الروح
والجسم حتى يصبح الإنسان انساناً بكل ما في
الكلمة من معنى . ولينك اجاز الاسلام واسع كل
الألعاب التي تقوى جسم الإنسان ، وترجع على
منه نفعاً ، وألعاب ومزينة الترفيه ، تتعد
ست في الحديث الشريف أن المؤمن القوي خير وأحب
الى الله من المؤمن الضعيف . وورد في الحديث
الشريف ايضاً : « علموا أولادكم الميعة والتمانية ،
ومروهم فيشوا على الحيل وثياً » . كما أباح
التسارع للكریم المسابقة سواء للرجل أو المرأة
على نفقدين أو دابة وميلة من وسائل التروضية ،
ولشغل اليها بكل ذي حافر كالصل ، أو ذي حلف
كالصير . ولقد سابق الرسول صلى الله عليه و
وسلم روحه عاتقة رضي الله عنها بقتالها
فمستقته بعد أن سقطت في المره الأولى . فقال صلى
الله عليه وآله وسلم : هذه بقتك . وصارع لثبي
من ركامة ثلاث مرات ، وصارعه صلى الله عليه
وسلم ، حتى اضطر ركامة الى الاسلام .

وملية ، عاتقين الاسلامي الحنيف قد أباح
للشباب أن يعلوا فراعهم بكل ما يعود عليهم بالخير
والنفع جسمانياً وفسانياً .

وأما عن اختيار الإصدقاء ، فإن الصديق هو
المرأة الصامية التي تعكس صورة صديقه . فقد
نزل : « قل لمن تصحب ؟ أقل لك من أنت » لأن
من حالط الطيبين كان طيباً ، ومن انتسب الى
الخبثاء كان خبثاً . ومن حالط العطار نال من
طيبه ، ومن جالس الخدال نال البواد ولبح النار .
وعلى كل حال ، فالاحيار لا يشقى بهم جلسهم

دا . من حبر خدمت سببه بسبب لا يورق .
ومعنى المقود الصلة . ويهدى من الأهل
اليوم . ومنه سر من حال

من المرء لا مال و من من مرسه
بكل قرين للعقرب يسبب

والصديق الحق ، هو من قال فيه بعضهم :

ان اخاك الصديق من كان معك
ومن يضر نفسه انتفعك

حتى إذا يسب الرب صعد
سبب من شمه سبب

منحبر بسبب يسدو ويسدو واجب . فما كل الناس
مصلحون للصحة والبعثرة ، فربما كانت الوحدة
خير من جلسي الغوء :

الزم الوحدة نسيم . لم تعد في الناس حله
ان ود الناس أضى لنفاس أو لعله
نفس الإصجاب الا صاحباً دعوك لب

وهذا مصادق للحديث الشريف الذي ورد فيه قول
المرى لأعتلم منعتاً محمد صلى الله عليه وآله
وسلم . « خير الإصدقاء من إذا ذكرت الله أعانك ،
وإذا نسيت ذكره » .

وكثيراً ما يتحول الصديق إلى عدو مبين .
إذا لم تكن الصداقة قائمة على صفو السريرة
ونقاء الضمير وطهارة القلب ، لأن ما كثر لله دام
وانصل ، وبما كان لغير الله انتفع والفصل . وكل
شيء في الحياة آت إلى فناء ، إلا الحب في الله ،
وبكل ما مضى غير المادة الزائلة . ومهما يكن
من أمر ، فإن الصديق القوي كثر ثمنه في الحاء ،
حوة كانت أم مره

عند قال بعضهم

المرء في زمن الأتيل كالشجرة ،
والناس من حولها ، مدامت الشجرة

حدا عاب عينا حبها تصرفوا ،
وخلوها تقاسي الحبر والضمير

ولطامة المشر ، وحسن الخلق ، والمشي في
مع الناس ومساء اعراضهم في الحق لا في البطل ،

والعدوان معهم على نيلو والتقوى ، لا على الانهم
والعدوان ، كل منك مجلبة لسدائته الناس وحيد -
وعطيم وموتهم - ولذا كن مبس من الممكن أن
تكون الانسان صديق الصبيح ، - لأن ارضه الناس
كهم منه لا يدرك - ، من الإهدى والانعاع أن
يكون صديقنا الاختيار حتى بعد منهم ، من التثنية
بالكرام رجاح ، كما يدل .

عن أبي أن الشاب المسلم يحب أن يبقى دائم
لحذر المقطع والتبصر والإنابة في أملاء
أصدقائه : فقد قال ابن الرومي :

ہاں لداہ ایکٹرز ما تیر ہ
بحول جن الماسیام آؤ کشمیری

"حوايه"

١٢٤٥ = ١٢٤٥ = ١٢٤٥

١٤٤٤ هـ

بما التحج العلاج بعوريات ،
وتلقى الري في العلف العذلب

وإذا لم ينجح للموء في اختيار أخصائه ، لا يتم
 الزواج ، وقد وضحنا بحجة ، ما لنواء عند
 قيامه بواجبه .

[illegible]

مضى له من هذا اليوم عرفت راحة ،
في القلب من مخمليه ولي حفا

۱- در این صورت، سود ادخاله شده

۲- از آنجا که ۵٪ به محاسبه می‌رسد

[illegible]

وہیکہ وڈا عہدہ ہندوستان میں
مستشرقین کے بارے میں قلمی

مسألة شمع الذهب في سم وكل شيء
صالح من دواء وروثي له عند

هذه بعض المصاحف والخرق التي قضى بها الإسلام
على الكعبة والمراخ الذي هو شر مستطير ، ودام
خطم نال الثام

الشمس والسر والحد
والحد والحد والحد

٢١ - دریا با ریاضه رود - از کدیر
 ٢٢ - از حیر - بحالیه - از کدیر - مقدس - مقدس

الآن بعد أن أصبحنا في هذا الفصل ، سنرى كيف يمكن أن نستخدم هذه الأدوات في الحياة اليومية .

رحيم : قبل التوبة عن عبادة - وهي يخطب الدوامين .
ويخطب الهدى ب - يومه ماتت عيسى - وعنه

وَأَمَّا فِي عَنَوَيْهِ مَدَّةٌ فِي حُدُودِ السَّعْرِ
إِنَّ أَلْفَهُ مَعْبُوطٌ بِذِهِ بِاللَّيْلِ لِيَمْرُجَ عَنِّي الْمَهَارُ

ربما بدأ مشهور ليتوب سيء الليل * والليل
دق الناريء المصور اعلم من الاتصال بما يصلح

أحفظ ، لا تؤاخذ أن تسيث أو لحظاً ، رف

ولا تحمل عليه أعباء حملها على الغير —
تلك ، ريث ولا يحملك قد لا طاعة لنا به ، وأعد

عقد ٤ وأمر له وأرضعنا - أنت مولانا فأنصت على
 نعيم منقذك - ٥ - والذين أدا ثقلوا ناضحه أو

تَالِيًا اَتَمُّهُمْ حُكْرًا اَللهُ يَسْتَقْرِئُ لِقَائِهِمْ . وَمِنْ
الْمُتَّقِينَ اَللّٰهُ يَرْزُقُ مَا يَشَاءُ عَالِمًا غَافِلًا

يعتبر التدخين في الأماكن العامة من قبل
عشرون شخصاً

وكل انسان لا يخلو من خطأ ، فكل كواكب
هوى ، ولكل سبب نبوءة ، والكمال لله وحده دون
سواه ، فقد بشر الله المؤمنين على لسان نبيه سيدنا
محمد ص ، ادى قال : كل من ادى حقايق
وسمى الله ابيوه ، بعد حياء في الحديث
خسبي ، ورسى وخلاي ، سمى الله سمى الله
لادعيتكم ، ولانهم يقوم يقسمون ويسمعون فاعلموا
بهم ، رعليه ، غلامهم يفتح الاطمان والفتنة
والامل الرحب ، كما يمتص القدرة والشجاعة على
مواجهة المشكلات بعزم وعسر واحتمال ، من
نون اريبك ولا تعقيد ، والاسلام يفتح ويحوي بها
تلك ، ان الحقائق يذخرن المراثيات ، والاسلام
يجعل لصاحبه مخرج وقوة مما عمل من سوء ،
ويحل مشكلة الحريمه من نفس الانسان ، حتى يصح
توبه قاهرا على اشد وطئه وقبيح ، فاعلموا للمجتمع
الذي يعيش به ، وذلك سبي ، فاحذر من
الزيف في وجهه الله عز وجل ، ولا تفتقد
وخصه ، فاحذر من الله ، واتقوا الله
الاعوان ، وادرس من الله الاله من السموات
وذكره وحده عسى

والاسلام راعى مدته عوامر يكون انساني
وشره منبه سليم ، فاحذر من الله عز وجل
امر الله الى من افسد وخطر مراحل انكسار
العبثي بالتمسك في الحياء ، فاحذر من الله عز وجل
النصح والاحتفال الفكري الذي يوجب فيه الفرائض ،
وساوى العصف بالادب والحكمة والاثقان ، قد يصح
الاساس حذر من الله وعلمه ، فاحذر من الله عز وجل
ويعلم في الظروف والملازمات التي يحيط به ،
ويعلم ويحل الفكر في عتائب الكون وغرائبه وما
فيه من ميوقات واسرار ، جاء في كتاب الله عز
وجل : « قل انظروا ماذا في السماوات والارض
- ان في حجب السموات والارض واختلاف الليل
والنهار والظلمة التي تجري في البحر بما ينفع الناس
وما ازل الله من السماء من ماء فاحذر من الله عز وجل
بعد موبها ، وبك فيها من كل دابة ، وتصريف
الرياح ، والسحاب المسحر بين السماء والارض
لا ترون لثوم يعنون - » ، فاحذر من الله عز وجل
من السماء ماء ماخرجا به ثمرات مختلف ألوانها ،
والجسد حديد يفسد ويحمر مختلف ألوانها وعرايب
نبوءة ، ومن الناس والحوادث والانعام مختلف ألوانه
كذلك ، انما يحشى الله من عباده العلماء ،
الله عزيز غفور

بهذه التوجيهات السماوية التي بطمع بها
القرآن الحكيم يتفتح للعقل البشري كتاب السكون
المسيح ، لفتنر ويصنع ويبدل ، ويستنبط السر
والعقري والدرسي الذي يوحى اليه تلك الالهامات
الكريمة ، ليستفيد منها الانسان ما يعمره بالرشاد
والخير ، والتوفيق والهداية ، لان محرد المظهر
العابرة الى الاشياء لا تكفى ، خالكوس العظيم
يستوجب الفطرة الفحصه المنبسطه المسبوقه
حتى يدرك عظمة الله ، وكمال قدرته ، وانسانه
عظمه الارواح ، راجعوه نبوءة في احسن
وسيلة وانوم طريق للوصول الى الحقائق ، لان
الكون بامر الله وحده ، وبعد من يرآه
والمؤمن بامر الله وحده ، وبعد من يرآه
مضى من هذا الزمان

ولف في اسلامه لايجاد اسوه حسنة ، اد
يحتقوا المسج التجريبي للعلوم حيث لهم مقبل
استطعوا بالنظر الناقب ، والبحث القصصي ، ان
الاسمعه بالذبح والذريز فيه بالسمعة بزمهم ، ومن
عزوا الفراء الاندفاع الجبراني المدرج ، والشرب
الافرنسي ، والرحاله الذي اتقن علوم الحصار
و ابن ماحد ، وفريد عصره في علم السمات والامة ،
و ابن البطار ، وصاحب المقدمة الرائعة في علم
طبقات الارض ، والحيولوجيا ، البيروني ،
ومؤلف احسن كتاب عن الحيوان ، والحفظ ،
وكاتب اعظم مقدمه في علم الاجتماع والتاريخ ، عبد
الرحمن ابن خلدون ، وكذلك المؤرخ الاجتماعي
الكبر ، ابن الاثير ، والطبيب العالم المشاوك في
علمي غرور العرق ، وابن سينا ، والنحاشة
الناجعة في علوم النصرات ، ابن الهيثم ، وبارس
المكانيك الاول ، ابن برنالي ، والطبيب
الحسيني عتوق الحر ، ابو بكر السرازي ،
وسواهم من مئات الآلاف من الجهداء الاعلام الذين
سج بهم تاريخ الاسلام ، والذين يجب ان يكونوا لنا
قدوة صلاحة في الاخلاص والشهاني والثيق
والخفيف ، اذ هم من علماء المشاغل التي
انارت درب البشرية ، وبيضت وجهه الاسلام
والعرفان في العالمين

ليرى الاسلامه ذاتها و علمه ،
ملم غير مدله المبدية حصلا يترك في
طوبى ، واعيا في شياحه ، مستقيما مترا وزن
والمقصد النبيل للاسلام هو المهر على رعاية
شريعة عزيمة جاهرة ، تصان الحمود والنواكل ،

الرحومة العاضلة ، تلك الرجولة التي خرست في
أحاديث النجوة والشهامة وتبادة المعالم ، واكثر
منه منسجس بدم سمره والكشف ، للخروج من
اعور اندي مدحده ، ولحقو العار ، والزالة
لعضيحه الذي بي مروا الا باستعادة اولى القبلين
وبالت الحرير لمبعد لأعصى الذي سرك الله
حوله ، وبانتماء على عصاات السباد والخراب
الصهيوية ، وبجزيق فلسطين المسلمة ، ورجوع
'حي' لاوى الى أهله .

فيمثل هذا العمل العاملون ، وفي ذلك
ميتهمس بمديسق وده الامر من نيل ومن بعد

والفراع وانتعد ، لا اضطراب ولا ارتباك ولا خيرة
في بطوكها ، شرب الهندب الذي تسعى اليه ،
فبشعر عن ساعد الجد ، وتحدد قاسها بمفعل لها
بخلام من ان الاسلام يريد ان يكون شجيب
رجونه كأميه تنسم بالادب والشجاعة ، والمقبل
والمخج يسعد الخلق لريبه . النعد ،
السمايق والتوانه ، والقتشور ، والقوتعيات ،
والتريبه الاسلاميه ذات المدهج الواضحة ، هي
وحدهم جرحه ساضا ، سبها كعورم ، لا يرسم
عبا الا هالك معبد ان بعدر هذ الفكر سدي
من ادب حق قراءه . مهم بمصدر مودد ويراف
وهو لبه الذي سمرى في عود ، ويشت عند رز-

« لقد انصف هذا النظام الملكي بمش قرون بالشجاعة الكافية ،
تلك الشجاعة التي معرفه الرحمة والرافه ، تلك الشجابه التي لا تنسى
الا على العمل وعلى العدالة تلك الشجاعة التي يتقدمها السراي الذي
هو اساس كل عمل عاجج في هذا الشأن »

جلالة الملك الحسن الثاني

صحیح ان بعض علماء نے بتکرمہ کو لایا ہے کہ
 حالِ اقامتِ اسلامیہ کے بعد تہذیبِ مکہ میں جو
 تہذیب ہے وہ سب کو تہذیبِ شیعہ ہے ان کے الفاظ
 مجاہد نے بتکرمہ میں بھی لکھے ہیں کہ یہ
 فی مائتہ تفسیرِ انجیل میں ہے ۱۰۰ و ۱۱
 میں ہے ۱۲ ، یہ سب کے مجموعہ کتاب اللہ اسی

نحن نؤمن بالأخلاص لهذا المجتمع الانساني
من الضيق والضلال ، الا بالانتماء بما أوجبه الله
عز وجل ، وان رسالة الاسلام هي في نفس الوقت
هدف ووسيلة ، وان الحرص على البحث والدرس فيما
شرع الله ، ومن رسوله ضرورة لازمة لبناء مجتمع
بصالح ومثالي ، واما ما يخصنا الى حقوق الفكر الاسلامي

مستوعبه ومستنفط ، فستطيع أن تمكن أمة الإسلام من مكانتها اللائقة بها ، وأن يجعلها رائدة بحضارة الحقيقة ، لا بقادة ومعه ، ولا يتم هذا إلا بتطوير الهيكل العلمي وإزالة التشويش التي تطغى عليه ، وبإحياء الفكر الإسلامي بنشر كتبه علامه وخدماته . وبإحياء الأصالة الإسلامية

مريد أن تهتم الكليات والجامع الإسلامية بدراسة لتعلم الإسلامية عامة وتنظم الحكم في العقيدة الإسلامية ، والاقتصاد والإدارة والمعاملات وسياساته وكل مجالات امور التي تهم المسلمين من جهة ما اعظمه في عهد الخلفاء والسلف الصالح

مريد أن يعيد عهد نهضة الانبياء الذين هموا بحثوث ونسب وبحثين ذوي منهج في كشف الحقائق من جهة مطبوعة سال ، ورغم ان دعوة الجبهة خارج الى حياة عد بعض عيب مال ومال عد لا يسمع له المقام هنا ، لكن استعمال الرأي في نطاق الشريعة والتواضع ، وفي طائر التصوص الصحة والمقبولة مما لا يجادل فيه أحد ، خصوصاً اذا بدد عكس امتياز والعناية لحصية والملكة الخلافة .

حبود العلماء والمفكرين لا تخضع لمقاييس محدده وما أمكنت الخجب تستر كثيراً من المشاكل التي تعترض سير العالم الإسلامي ، لا ليريد أن يتعرض بكثير من الأمثلة ، والأمثلة حقاً لا تعد ولا تحصى ، كشي تعرض بعض الخط ، هناك - مثلاً - مشكل الربا الذي يجب أن يحدد تحديداً دقيقاً ، وأن توضح في شأنه العقيدة الإسلامية دون انزواء ، وأن يعالج على ضوء العقيدة لا على ضوء الوقت ، يجب أن يبحث عن الحلول الجذرية بتفوق إحصاءه وما كله ، أم أن يظل العامل به على هذا الشكل الخطير ، ويظل الناس يعيشون في متاهات لا نهاية لها ، بين من يحل عناصر منه ، وبين من يحرم ، فقلت هي الصمة التي يجعلونها علماء الإسلام قطة يجب أن يعقد مؤتمر على الصعيد العلمي ، وتدرس فيه المشكلة دراسة واسعة وموضوعية ويتخذ القرار الحاسم الذي لا يصح التردد بعده ونسب مع روح الإسلام واحد مه

هناك القويوم الهجري والقويوم التي تنشأ أثناء الحسب ، وكيف يصنع منه لاعتماد على الرؤية وما يتعلق بأسئلة من كل جوانب المعينة والملكية لها أن يرى عنصر إسلامي حزمه كذا وآخر صمد معه

سوي أو جبريوس . هذا ما يدعو الى البسك . وليس اختلاف المصالح يستوجب كل هذا الفسوق الواسع ! !

هناك مشكل تطبيق الشريعة الإسلامية تطبيقاً ديمقراطياً ، منتقلاً الى الديمقراطيات الإسلامية التي تص أول ما يقص على من يدي مدونه يسمى غير اسمه . كيف يدوم سر مدته الجوع . وكيف سبب دعوى توسيعه على مدته عند الدمار بعدد على من الله يعاقب

هناك مشكل الاحتجاب العقبة وكثرة الذنوب والآراء التي تجعل الخلاف أحيان بين المذاهب يكاد يكون جوهرياً ، مع أن الأصول والحدود والاساس الذي عليه عليه لا يخرج عن مدار الشريعة معروفة . نذكر أحيانا الحديث النبوي صريحاً كل الصراحة ، ومع تدبر دحضت به بطلان ولاعلاء ، ويمارس بتعليمهم الضميمة ويمتص الصافي وحرصهم على خدمة الدين ونشره ، من وجود عائلته الأقوال . ومن لاحظ بالسنة لئلا ذلك هؤلاء المحققين الكثر . كيف وعد من الاضطراب ، وعلى الاخص في وقت نحن نخرج ما نكسر فيه الى وحدة الصف ووحدة الرأي ، ملائق من . من قبل علماء الإسلام على ميزونه منبه منه يفسر من بعده . ومدت مداتي شمس هاته العرائيل التي تلقى في وجه لناحت المعاصر دي لم يعود على هذه المنهجية !

في الحقيقة لا أريد أن أتابع تعداد المشكل التي تعرض صريح نصفه الروحي ، وتصميم وقت كان يجب أن يصر في توسيع الدعوة وتوضيح أهدافها ، لأن توجيه الجهود وتنظيم القواعد أمر ضروري للنجاح ، فإذا كنا حقاً نريد انقيام بهذه المهام الملغاة على عاتق ، وإذا كنا نريد القيام بها على الوجه الأكمل ، فنحن أن بعد أنفس اعداد كميلاً ، وعليها أن نحسب الحسمومت والعرائيل التي ظهرت أثناء التطبيق ، وأن يكون عمليون ومفتحين في كل تمرينات ، حتى لا يحد الاعداء وسيلة سبل مت ، وحتى تكون دعوتنا في مستوى العناية التي يستحقها ، وهي أخلاء كلمة لله وسحق لخدمة والفصيلة ، ونشر الاخاء والمحبة بين الجميع ، وبين منك بلد مغرب اذا عرفت كيف تستعمل الطرف من معيشه ومستفيد من الحيات والتقصير والامكانات إحارة كل ريمه ونسب كل محطد يريد محب وحسننا وسعادتنا عن المسحة .

عاس : محمد بن علي الكتاني الحسني

خير الدين الزركلي

المجاهد الأديب - الدبلوماسي .

للمستاذ محمد بن أحمد الشاعري

نحن نعلم أن هذه حضارات وإمبراطوريات انقضت : الفروانية منها والفسيقية ، ورومانية ، والرومانية ، وصارت أنهارها تجري من تحت الأساطير ، في حين أن الإمبراطورية الإسلامية لم تصح ، لم تقه ، لم تندمج ، بل إنها صمدت ، ثم أخذت تتحدد أدانا وعلومنا وفنوننا وعماراتنا وبحضارتنا .

إن اتصال خلقنا بالمجد الإسلامي منذ عهد النبوة وحتى الآن لم يزل من أمرار الوجود ، وحياة من الحفائض التاريخية الكبرى ، أن الأيام - ولا شك - عذرة منه لعهد آت ، ربما تطفئ فيه الموجات اللاحقة الجاحدة الكافرة بكل القيم ، إلا بقيت العادة الحقة الختود ، وربما تسود فيه الأساليب الرأسمالية حيلها السيبلرة ، المطبوعة بالآلية ، والتي تهيمن بفردتها العانية ، تستغل كل الجهود ، وكل الوهب ، وكل القدرات ، وكل القوى لمصالحها الخاصة . . . ونعتقد لا يسقى من علاج سوى الإسلام ومبادئه .

إن الحقائق الموروثية التي امتعت هذه الأمم منسوبة بسبب أفراد مباحثون وجماعات فضيلة ، كل ، في سبب ما نقله والأريحية وبكوال الذات ، والعصبة صفة بعينها ، فحذر من أن تذكرهم به ثم من أن يذكرهم ، والذين هم سبب صوب وحرارة بشارة على الفترة الباسرة التي نعيشها ، ذات ، ونقلب إلى ربه الكريم

إن يمتدح فيما الياس والتبوط ما نراه في يومنا - نحن الأمة الإسلامية - من جند وبحرأب وأنزلاق . . . فالزنج ليس قادم في طوبى ، وأب هو شذوذ ، ليس من صميم حبيب ، وإنما هي عسور . على هذا ، قد يكون من بين المسيحيين والمسلمين والمترلقين اليوم ، أهل رشاد وأسمامة وهديسة عدا ، فإن لم يكن ذلك عنهم فمستكون بين أناسهم ، والأخص أعتادهم ، أو أعتاد أعتادهم !

إن هذا الإسلامية قامت على أسس ثبته من العتيدة والسلوك القويين ، بالبي صلوات الله وسلامه عليه أدى رسالته الحالدة كاملة وأقربه بعيدة الأثر ، والحناء الأرشدون وكنايون ، وفي له عيب ، سواء نورهم بكل ما يستطيعون من ، ، ، ، وأخلص ، وأول ، ، بعد ذلك - قاموا بنورهم أيضا بكل ما في مكنة بقريرتهم من الحب والاجتهاد والإباء والصمود .

بذلك ، "رر بعدد" من "أب" رومح دائمة الإسلامية بنا قهر لها من العصر والحفل وصعب ، لا تفسد . كر الله بعد . . . متحديه ، حتى أن لم نعلم أن من عصر - حتى في العصور التي سمو عصب الأسماء . . . شيب ، أو محمد عصب . . . وأب محبوس جرب . . . إن ذب منبرنا جبر الحبوب ، غير هذا كان العجز والخال والضعف ، لا شك . . . وفي كل الانبياء ولا الدوس ولا الناء

وندعو للتلة الغلبة بمثل ذلك ، ليمد في أحاطتها ،
ويهبها المور والسلافة .

أحد هؤلاء المعادين غادرنا منذ شهر ، وبرز
حسبه عبقة في النفوس ، ذلكم هو الراحل المرحوم
الاستاذ الدكتور السيد محمد القدير أستاذ
المناد ، المؤرخ ، حافظ الأمان ، لا نقول عنه
أنه كل ، دوي ، بسبب أن أصله من طر عربي ،
وأنه نشأ وتعلم في آخر ، وعامر وباضل في نالته ،
وبال مكانة سامية في رابع ، واستطاع المقام في
حامس ، هذا الخامس الذي هو قطربا للسعد
المعرب ، المعرب الذي أمضى فيه عديد سنوات
مرتبة سفير ، مفر سيلبي ، وسفير أسي ،
وسفر انساني رفيق الشمال ، طبيب العشرة ، كبير
المقام ، لن نعصه الصفه ، الدونية ، لأن وسطه
الديانة الإسلامية والرابطة القومية لمتن من كل
الروابط الأخرى وأعمق وأصدق .

ثلاث وثلاثون سنة هي عمر المتيق ، وكانت
عامرة ، سعة ، آخذة من الطود بكسب يدته :

● جيلاد في سبيل الأمة العربية ومناومة للاستبداد
والاستعمار .

● مهام سياسي وأدريه مع البيت الهاشمي ،
الذي كان يمثل في مره من المنزات أممي الأمة
نمره .

● نشاط صحافي وتواصل ، تمثل في إصدار عدة
صحف ، الواحدة بعد الأخرى .

● مبس من الشعر الطرب الرصين ، تصت بسـه
الأجـيال .

● مهام سامية في التمثيل الدبلوماسي لدى
الجامعة العربية ولدى الأمم المتحدة ، ولدى
بعض الدول ، آخرها تمثيل السعودية الشقيقة
بالمعرب .

● حفظ الموسوعة الحادثة ، الإعلام ، وإعدادها
مباسب في ثلاثة عشر جزءا لقوضع في محل
لحود للأمة العربية المعجده .

● تدعيم الأمن القصصي بقصة شعرية تحت عنوان
، ماجدولين والشاعر ، ولحمة قصصيه

شعرية ، العذراء ، في مائة وتسعة عشر بيتا
بم قصة تهيمة تحت عنوان ، وفاء العرب .

المر بول أنما حياء حائلة عذرة ترة ،
مبوعة المواهب خيرة العلماء ، نقل نظرها ،
بمذوب العادة أن بعض العلماء والمختصين
يحتذرون بشؤونهم عن الحوص في المعام الأخرى ،
بأن رجال حب ، بغير أن يسي يتصور بينهم
بأنهم بغيره والحب ، وعنه نسب بيم
أزدهج ويزور في مبادي أخرى ، أن رحا
الديبلوماسية يستعرقهم العمل الدبلوماسي ، وأن
كلهم من أنتاج فكري مانه قليل وبحفود ،
بأنه بهر لبريقال النديج الفواح ، أندي
لا نراه إلا أساس معبودة كل حول ، بيها رحل
الذي أنكب رغم أعبائه على موش الشعر ،
وبحضر المنز ، خصوصاً أسفار كتاب ، الإعلام ،
التي أحد من القاصر أربعين سنة !

وإني لأصور المعاناة الكثيرة التي عانها
السب وهو المؤرخ الباحث المحقق مما يتعلق
بالمراجع والتي بعد بالمآت ، انظروا لأحتها في
الجزء العاشر من الكتاب المذكور ، أن مصاحفها
أو ملازمه القرب منها — وهو الدبلوماسي الكثر
النتقل — أمر عسير ، وتركها بعيدا أمر أعسر وأكثر
مماجة ... وكان بالكتاب الماجد متحمل كل
صعب ود ، في سبيل موسوعته ، بل موسوعة
الأمة العربية .

وإن شئنا الحقيقة فهي ليست موسوعة الأمة
العربية بل هي موسوعة الأمة الإسلامية الممددة ،
وموسوعة كل من له منه بودة الأمة من ترب أو
من معد ، بحد من أسر هذا المجد مبعثرة
من الكتب والمبشرين ، أو موسوعة من أسدي
مستشرقين وشهد مستشرقين محبذين البحث
والاستقصاء ، ولئنهم لا ينسحبون روحيا وبفسيا
وعقليا مع تلك الأبحاث ، فهم أن كانوا لعمد يكتبون
ما يحرمهم ، يكتبون وكفى ، مختبذين في أن
يعلنوا على عواصنهم وميولانيم ... فكيف لا يتقدم
عبر نيل جله ، وباضل أمدر دمه مرغب ،
عندما حكم عليه الفرنسيون بالاعدام ... كيف
لا يتقدم للثام بهذه المهمة ، بل ، لقد تقدم ،
وبحمل العبء ، وكان الله في عونته ، والنوميق في
كله .

ويذكر الناس الاسد الذي مخرجه اسمه
 كنفه في الاعلام ، ويسمون به الثمار الذي هو
 الحنظل في محله ، واليبس في حركه
 انما هو الحنظل في محله ، واليبس في حركه
 يسير على من يسهل في القرن بعد ميلاده

بأرماني

بني تويته في - ب - ر - د -
 ال -

اسم - في - ر - د -
 -

بني تويته في - ب - ر - د -
 -

بني تويته في - ب - ر - د -
 -

* * *

انكي حاراء ، خاتمت طعمها
 ليهي مثال

ابني مراث العز ، والعز غل
 صعب المال

انكي تويته ، تصدت بالرحل
 -

انكي جلال الملك كيف استحل
 الى حبال

* * *

مدرجاني ، وحبال الرحاب
 -

مدرجاني ، وحبال الرحاب
 امري عذاب

ابني لوبو طمانيا ، والضراب
 ابن الحراب

بني تويته في - ب - ر - د -
 غير عصابة

* * *

بني تويته في - ب - ر - د -
 والاسد

بني تويته في - ب - ر - د -
 غير الاموار

ابني تويته في - ب - ر - د -
 قوق الحار

وامني هاوية في انجدار
 شمس التراب

* * *

ابني تويته في - ب - ر - د -
 ابن النون

ابني تويته في - ب - ر - د -
 مسموم

ابني تويته في - ب - ر - د -
 محتكمون

ابني تويته في - ب - ر - د -
 هن يبعثون

* * *

يا زين التوبم بكنه الثمام
 كاسر الحمام

العصبيش اشكنك والبقم
 -

بني تويته في - ب - ر - د -
 ومسموم

* * *

المطلومة - كما رأينا ذات روى شعري
حدث - ولكن الموضوع طامع بالغيرة والدماس
واستنهاض الهمم ، ولا عجب ولا استعراي فالشاعر
لنفس - في كل حين - من الحيايين
التحريريين المحظرون في الأجواء ، ولا هو من
المتصلين بالذات - حدثوا هذه ايضاً

وطني ، طال يكائي والأسى ما عراكا
أترى تصلي مهادي وكما أحسوي أركا ؟
حاربوا من يد سوء ، وعموا بذللكا
أنشد العر والمعد سبة يبعون رجاكنا
أنا لا أعشي ، بما عشد من الأسى ، موالكا
ميك عشاى ، ومنوى اعصى من سواك

وقدم رجال القضية العربية الأجرار برواحيتهم
لأوطانهم ، لها علقوا على المشاق ، أو وحب
لوجده البنادق إلى صدورهم الفضة أنهم معه
على نفس الحد ، والإحكام التي نزلت عليهم قاسمه
سرت عيه كذلك أنما الأجل تراخى عليه ، وماست
سه الصبرات على الرملاء الهالكين .

بعض ناعب الصرب شباتهم
محدث بالشمي أحرثها

لكي كل دي عزة تربية
موج ثوارا وعدنائها

رهل نوم الحر ان لا يثور
ويحفع للحرب برساتها ؟

بحائع ، هن حديث القلوب
وهيات سمعهم سمواتها

والشاعر ، كل ذي صبر حر ، يشارك الإيمانية
الأيها وأحرثها وتكاتها ، ولذلك كتب هذه القصيدة
الحالدة ، التي تداولتها الأجيال ، كهولا وشباناً ،
وحتى الأطفال أخذوها محبوبة في مدارسهم .

لم تفه يا قمر !

لم تفق يد الحادثات ولم تسر
من ، تضحك في سمالك يا قمر ؟

كوانت نأته على تربها ؟

منا دعى - وحداثها

حلاسة بذلالها وعشاها

علا ، حذيت وعد

ذهب الرمن مالهها وشعابها

وخرت أبيض وعشاها

وحدثت أبيض رعد الكار

وتد رعد في سمعنا قمر

أنا بين سارج الأتلام ؟

مربلا أو مسجاد نطام

ب كند يعرف بهجه الإيام

حتى رماء من العولاح رأى

نوبت الله قوارع الألام

نكس البراع مودعا بسلام

عهد الفروع وصوغ آيات العبر
ونعمت تؤسك الكواكب يا قمر

اشهدت من غسق الطلام غروباً ؟

ملا الفضاء تقصصا ونحيب

بادى أحيته ، وعاش كتيب

نلق الخنا على الرمن غصوبا

وأندمع يخرح مقشيه صبيص

يرمك بمطرب الحوائج والفكر
وتشبه في خيلاء كيوك يا قمر

ومعد حمر الصاب

كالفلس يسكن في الرمان وخرج

ليو بره الصعد - وسعد

في سلسل كالور ، أو هو أوضح

مذنت به هوج العواصف نطرح

بهوى ... ووجه الموت أكثر الكلع

ولسه على صفحات جدولته لشر
وجلوت ، تزهى في نحويك يا قمر

أداة الخنفسة بيلدنا

دريتاڤ مجا الحق المديني

بؤسسانه واحلافه وارودوا بعوده الى الحياه
الدائيه مستحما بالظلم والمجتمعات والمهيمنة
الانسانية المتحصرة ، انهم الحساء المنحلون
الذين دكوا الى الفراغ والسكينة وعروا من مواجهة
بواقع ولجأوا الى المحنرات والايون ببعدهم عن
التفكير في مشاكل الحياه القائمة ويسعد بهم الى
جو الاحلام ابواقية .

عما بال بعض شبابا اميري بهم هذا المور
امعوج و « تحتفسي » وقد أطلق شعوره ومارس
الاسحه وعبر عن ناسه بالقرنار الكهربائي « وهو
ليس وليد حضاره ملقيه محرده او نرسه قلق
مسمم من شبح الحرب والعه او خفيه ماسه
حلقه ؟ .. انه يتبدل الاعى لكل وارد من الحاج
قد تسن بحرثمة « المصعنة » السرب الى بعض
لبونات محطمت اصالتها ، وافدت اخلاقيها ،
وهدمت كيانه ؛ انها التربة المنحرفة عى انيك
واشدارع ، نه التوجيه المتكرر بشخصيه لامه
وتربيتها ومفوماتها وحضارتها ؛ انه تناسي وامعال
كل فضل لهذه الامه عى انانها ؛ انها دعوه الاسن
- المير الموجه الوجهه الصاحبة الى ما يثير
عراوه ويسم ر - انه الحيوانيه فى النوره على كل
دارب - من اسرد على كل تاريخ وقدم ، نى الثوره
على ك نسفه ودين .

ان هذا السيل الجارف من الانحلال انديسى
والخلقى لا يتكن صده الا بتخطيط بعيد الهندى

« مرف مظاحن الحروب فى العقد الاول من
القرن العشرين تسحق البشريه وتدمر مدينتها
وظهرت آلات الدمار والابادة الجماعية ظهم الاخضر
والياس » . وعندما وضعت هذه الحروب لوزارها
عدا الانسان مدمرا من فصائلها هارضى - « لكى
يتخلص من شيطان الحرب الذي جنم على صدره » -
فى حصم حضارة آليه ماديه بمعزل عن كل فصيلة
ودى وقيم ومثل واخلاق . فوقع هذا الانسان
مريسه لانحرافات جازمة وملسمات جلده اضفنه
الطريق السوي وحزخته عن فطرته وواقعته الاصلن
واسقطته فى حضيض اليهائم فاصطدم بالماده
والوجودية والالحد والحيوانيه فلصقت به وبعدت
الى روجه فاعدمتها ، وتركته مصطريا حائرا فلما
بهم فى كل واد ، وصيرته آله مصخره بيلون اراده
او وانزع او ايمان . فكان مولد « الخنفسة » وكان
ميلاد « الخنفس » !

عما هي الخنفسة اذا ؟ هي ماحه من الحاد
واسرد وللامبالا والانحلال الخلقى والاباحيه فى
اجنسى والحيوة والتكر لمبادئ التربية .
الاخلاقه - واحقة - تلثم الشباب النهما . ومن
هم الخندس ؟ انهم المتمردون على كل قصعة ودين
وحق ومجمع ، انهم المصمون المشككون المبدلون ،
انهم المنطعون نحو السراب ، التاهرون على وجه
اسيظه ، التاسحون فى خباياها ، بهم « انزال ماسه
» بشريه شكروا لانس المجتمع الانسانى وهزؤوا

ان الدواء لهذا الداء هو العودة الى
 ابناء الايمان : « الايمان بوجود قوه الله
 كمصدر للحياه » ، « الايمان » بالديسبور
 الخلقى الالاهي الذي سته الله فى نفسه
 المعافيه « ، « الايمان بالحضاره الاساسيه
 والاظمثان الاجتماعى والسعادة الاسروريه »
 والله در احمد للمفكرين حيث قال : « ان
 انسى اتشكال الضياع ، ضياع عن طريق
 الله ، واجمل صورة العوده ، عوده الانسان
 الى رحاب الله ، وما اروع العوده الى
 الايمان بعد الضياع فى مسارب الالتحاد
 ومتهافت الضلال » ولكن « أنك لا تهدي من
 احببت ... ولكن الله يهدي من يشاء !

الرباط : هيد الحق الربى

لثريه وحشيه وصينه من أجل التمسك بقواعد الاخلاق
 والدين ، والايمان بعظمة الماضي واصاله الحاضر ،
 ودد كل نلغه رديء لا يقوم على المنطق السليم ،
 وبعد شمع ابداهيب « الرحيمة » المستورده من
 احدي ، « رقص الانحراف مع « انصارين الحيارى
 امخيطرس اللامثمين المائمين فى حياه بوهيميه
 ساطله « « المستهترين بكل نعمة وقضيله »

ان حضارنا وقتنا ومتدلسنا وتعلبدن دى
 ن نحصن مثل عولاد « الخورج » عن سنن الطمعة
 « من اسعد » « خربى امتد » احصى « بقطره
 التي فطر الله اباىس عنها بل اب نحتم حيق حين
 مغربى مؤمن ثابت ، معكر واقعي ، نأثر على انجساف
 الفكري ، دافع ابي الخير والمحبة ومحطط للمستفيل
 اجليل ، متاك الى العمل المشعر الشاء اسليم »



قنبلة ذرية

صنعت بمرآكش

مؤلف: د. أحمد عبد السلام

تحت عنوان (شاطئ الغيب) يضع الكاتب قصصا سمعها من رواة موثوق بهم ، تدور أحداثها فيما يسمى علماء الغيب (بمنطقة الفسق) أي المنطقة الواقعة بين الحقيقة الملموسة ، وعالم الغيب ، أو عالم الروح والماوريات .

ورغم أن هذه القصة بطى عليها الطابع الفكاهي ، فالحدث الرئيسي فيها واقعي يحكيه ويؤكد على عدد من أهل مرآكش الذين عاشوه ، وخصوصا أصحاب الحرف من الصاع التقليدي ،

لها كما كتب بحذو الأسس بحجري لار ، ويعتني بمثل هذه والسنة شرافهم سنة بحره

وصعدت ابشجرة ، وأسرف من نوبتي على
وكذا . . . في الحرف العربي الخشبي « مكش »
في حصة شغريه بحرف « أسبسي » وحضر إلى
لابي الأحمر في سنة ضوئية حاره .
بتمتعنا لشعره بحودي ، به حبه .

.. لنلاء عيك .

ولتعت أي ، فظهرت ابعاجاه برؤته

.. آ السبي العربي ؟ كنفه حالك ؟

وخرى به . به بقدر عر . عده ،
ور ، بأسمه مسجحه .

من ادعى أن هذه القصة واقعية . . فهي من
النوع الذي تقول منه أنه أقرب من الخيال . . ومع
ذلك فليس « عربي الخشبي » عشم برأس أنه ابت
وقعت في أيام سانه وهو مسج ليلف في محراب
لجمع بكر . وشكره عنه بكارب

من تستطيع تكذيب رجل يفعل كل هذا

التحت بأسي « العربي الخشبي » على شاطئ
البحر . كان الوقت مساء صيفيا جميلا ، وكنت عائدا
من مشيبي أبوميه إلى كهف الخثوب حين سمعت
دخانا كثيفا وراء صخرة قرب الماء تسميها « حجرة
.. روة »

رمز هنولشي وأد مصحب بالار . . بخدسي

سلام .. وتلى الله .. وبركاته .. أشنع -
رزل .. أودي .. أشي - شريف ؟

— أحمد له .. عيا منظر حمير ..

— جعته .. ألم تسمع قول الشاعر .. شعر
الصبير .. بالان .. بالان .. ؟

وبدا يثرنم بصفوطة من الآلة .. وتلى هذه
اللمحة أصم اليها صدقي « السى حماد » الذي كان
هالما بين المروج يبحث عن « المرائين » ولا حظوظه ،
ولم يصادف حظا ..

رزل يساقبه العاريتين دون أن يسم .. كان
يحصن عضيا غيظله في يده توبع ينظر إلى السى
« العربي » نظرة من يحاول أبعد عن شجاعة
مناسبة ، ثم قال لي ، وهو يشير إليه بعصاه .

ماذا تفعل مع هذا ؟

قلت

— انه يا أودي .. السى العربي .

وقطعتني قائلا :

— كنت أظن أنك تتحدث « مأكبة عاء » عذبة
هكذا بهذا يقني لك « الآلة » ..

وبدا يثيرو نحره بالعصا كره .. ادخله في
بطنه ، والآخر يرتع يده على مهل ويقول :

— انزل الشيطان السى حماد ..
انزل الشيطان أودي ..

واحييرا توقف .. السى حماد عن الماوشة ،
وبال له :

احك للاستاد ما كنت تحكه لابي بالامس ..

نعمال :

— ماذا حكيت له ؟

رائعت إلى « السى حماد » وماذا

هؤلاء الحشاشون يسبون اسماءهم .

ربما انه ..

كنت تحكي له عن احبم الذي رايته ليلة
الأمس .

ورجع السى « العربي » راسه ومد تذكر

— انه الحلم . أنت لم تصدقني على اية حال ،
مدا ان احكيه لك ثوبا ؟

سحكيه عريف .

ونصر « السى العربي » الي ثم السى انجس
وسكت . فخبه « السى حماد » في ضوعه بيده ،
فصاح هذا بصوت خافت مكتوت :

الله - ضلوعي .

رائعت تقول ويشير إلى « السى حماد » :

أشبه عليه الشرف .. أشي في حاله
له يبدك .. ابعدي عني .

ونظر اليه « السى حماد » ثم احتلف عمامه
وهلده برمها في البحر وهذا واقف يده يديه لينتف
العمامة ويستعطفه إلا يرميها :

— انزل الشيطان « السى حماد » انزل
لشيطان أودي .

واحدت العمامة من « السى حماد » فارجعتها
إلى صاحبها ، ووجعنا « السى حماد » مهدداً بأنه
داعب إلى « العربية » وعائد بعد لحظه .

وجئني « السى العربي الحبيبي » ينظر إلى
البحر ويتمتم بكلام لا أسمع .. وأحمر احببت منه
أنصت وقلت :

— أوه هل تعاطبني « السى العربي » ؟

والله اي قائلا :

كنت أفوق لك عن « منامة » الامس ..

ايه .. أريد ان اسمعها ..

« منامة » عجيبة .. لقد عشي الله ها فوق
هذه الصخرة ، وللبحر صامت كأنه ليس ساكن ،
وتلى لحظة هدوء ، تأمل بعث لي اليه أناسا عني قري
السى ، لابساً حلة بيضاء وغدا اشرق وجهه بورا حتى
أصعبا حركه ..

قلت أما : ما ترى من كان ذلك ؟
قال : والله لا أدري . الله أعلم .

ع . سيدي أحمد المروقي . تفتحه . هـ
ح .

قال : لا ، لا ، لا ، لا . هذه صخرة . مردود
لحوادث . . صديق الأوثار ، أوتار « الأحمر » من
مبارك المظف . « أولي الصالح » الذي
ع .

قلت : أذن هو سيدي أحمد المصور . .
صريحه هـ : حلف السور .

قال : لا أمدا .

قلت : أذن مولاي عبد القادر الجيلاني . . أم
من أمانة : السى كذبت ؟

قال : هـ شاي الله « مولاي عبد القادر » . .
بيده حينه دفعة وصدرة . ولكنه ليس هو . .

قلت : وكيف عرف أنه سي هو ؟

قال : هل يخفى على وجه مولاي عبد القادر
لجيلاني ؟ وان أراد كل صباح في ذلك « سى
لمحجار الحجام » ؟

قلت : مولاي عبد القادر في دكان السى المحتار
بحمام ؟

قال : اعني صورته ، الصورة التي هو فيها
للحجاء السوداء راكبا على فرس أسود وهو يفتق رأس
السبع سبقه لمسؤول .

قلت : كنت أعلمه سيدنا علي . .

ففي ذلك رأسه قائلا :

« سيدنا علي يشرق رأس العون ، يبقه
أمرشوق . وفي صورة أخرى يجلس وعلى يمينه
« حرس حرس » . « يد الحرس »
« ١٧ » . كيف إذن يحفل ذلك ؟

قال : هذا الذي بحث الله لي في المنام له صحة
بضوء كالحبر . .

ع . إذا لم يكن مولاي عبد القادر الجيلاني
ولا سيدي العربي غيلاني ولا . . . الله لم يبق إلا
سيدنا « ذكوة ابن لأمع »

وعلى يوحني حتى لا يلاحظ قرب أمجادى .

قال : مستعربا ومستمرا : من هو هذا ؟

ع . سيدنا « ذكوة ابن لأمع » ؟

قال : وماذا كان ؟ الكعكة أو ب اسم ؟

قلت : لا أدري . . لكنه كان رجلا طويلا بلحه
بضوء يظهر بلس في المنام . .

قال : لا . . لا . . لا . .

قلت بعد : « السى العربي » لم يبق إلا
الحبيب صلى الله عليه وسلم .

فقال : صلى الله عليه وسلم . . ولكني أعرف
وجه الحبيب من أحاديث السيرة .

فقلت متحذبا : أذن لم يبق إلا أنجي بسجده .

فرجع عني نحو السماء قائلا : « أهله » وأعظم
شأنه .

ونظر إلي طامعا في أن أصدقه وقال :

« لا فري أوائله الشريف » من كان ذلك الذي
بعث الله إلي . . والذي أتانا منه على يقين هو أنه
صاحب مقام رفيع . .

قلت : أحاصل . . ماذا فعل لك ؟

قال : رأيت أنيا يركض غرسه الأرض على
سجدة بيضاء من جهة الشرق . . وحشمه أمرب منى
وأنا كما بعثي الله حالما على هذه الصخرة ، نادني
« يا حبيب » . « يا قلان » قلت : « نعم »
« يا » « يا » « عرب منى » . « يا »
« حاضر يا مولاي » قال : « مد لي يدك » قلت :
« هـ هي يا مولاي » ومددت يدي إليه ميسوخته هكذا .

كان « السى العربي » يحكي وعيده مغمضتان
وهو بسط كفه إلى السماء . . وفي نفس اللحظة
خرج « السى حماد » الذي كان مختفيا تحت الصخرة
سعت إلى حديثنا ، فوضع أصبعه الأوسط في كف

اسي لعربي ناللا :

هذا ما أعطاك .

و فاني اسي العربي من شؤنه الريانية على
حركات اسي حماد لثبطانه . . وما كاد يسمع هذه
بالاحراج حتى برحت على كفيه حربة شديده مبي
عيا اسي حماد ، الذي قال .

هذا حراء من يكذب على ابيه .

صاح اسي العربي بصوت خافت مكتوت :

— ما سمعتم — دي دي دي

اولد البخيرام .

و حاول ان يبهس من مجلسه لينتقم لكرامته
مخرج اسي حماد الى مكانه يدفعه على راسه ،
ورفع اصبه يده بالظرب اذا حاول اقيام . .

وها تدخلت قاتلرعه العصا من يد اسي حماد ،
ودافعه في محو لرد الانصار لسي العربي اسي
كان يحاول الخروج من ضباب السبسي بطريقة
(ضوئ - كسوليه) مضحكة . .

و وقع سبهما ، وكلاهما يحاول ، غير حاد ،
الانقضاض على الآخر .

وفي النهاية نقص اسي العربي الحلفي جلانيه
الصوفي ، ولما عماتة التي كانت حول عقله الى
مكانها من راسه ، ووقع يده اسي اسي حماد
لير اها يجتمع ما طبع منها عمر كمن من الجرازة من
شوء وتصلب ، مناهيا ومهددا :

— لا يستهن يا ولد « اسي العربي » بهذه
أيد . . ففي امكانها صنع قصة درية !

لست املك اسي حماد مره اخرى وصاح

— ما هو يعود مره اخرى الى اماله !

ثم دفع عصاه ورائي ، وكأنه يحاول حثيور
من موج البحر

حيه رو

و رجع طرف جلانيه ، لفض عينه ، وحاول

الارتداد على اسي العربي مدخلها بيها مره اخرى ،
وقلبه للسي حماد :

— دعنا سمع أولا قصة القنقلة الدرية .

يو يو اسي حماد مشرط .

— وسعدنا سائر ادي راسه بهذه !

وتوجهت ابي اسي العربي الحيفي الذي كان
بب تصور الرضع من خلف مياه الكيف ، وقلته

— ماذا يعني ساكالك صبح القنقلة الدرية : جد
ادعاء خطير .

فقال مجددا

— و دعهم ذلك فهو الواقع .

فرد : — ما ذلك ؟

فقال مجددا الى اسي حماد :

اذا امتني من شر هذا الصعوك حكيت لك .

وتعنت الى اسي حماد واحلت منه العصا .
وعد

— لا خوف عليك منه الآن .

بعد اتي حليته الاولى ، والتعسى عده تدحبه
من مرانه الحدي ، فلما السبي بالكيف ، واشعه
وقيدة ، واخذ يدك حات الكيف داخل الضف
بعية الويد ويتكلم في آن واحد ويحس سسمع اليه
= رس بطوس شعاع سبي بلقبه

قال . هذا اولد من ثلاثين سنة . . وكنت يومئذ
صانعا شاب مدعرا في خراوة البقه حنا في مدينة
اصيلة ، قدم على دكان رجل يلبس ملابس غريبة . .
ملابس مغرمة ، ولكتها غرسة وسم عينا ، وكلف
بهجة مغرمة غرمة كذلك . . وسألناه من اين هو ،
فقال من مراكشي . قدمناه بطوس معا ، شرب
اشاي ، فجلس مسرور ، واحد يحكي بشعره
الذي لم يكن احد منا قد راوه في ذلك اسهل . . وقال
لنا انه هو نفسه خراز كسر هاك ، لذلك بهمه معرفة
اهل حرفه في امس اخرى .

وكن رجلا ناعا ، وسريع اليدوية ، مبيع ابلكته ،
حصف الطل ، فاستحدثنا مجبته ، ونصوبه للمساء
، عيب عندي ، فقد كنت اعشى وحلى مع اولاده
واسطاب هو محبي وكلامي ، فقد كنت احييت
على نكاته وفكدهاته المراكشه نكائنا الاعسيه
العريقة . الى جانب انه اسلد (مدرجه الكعب
على طريقه الكتابيه)

وصحكت انا ، فمضى السن حديد ثمنه
لصيا من يسي ، هائلا :

— انه يريح الرقب فقط وليس له ما يعوى !

فاستعمله انا بدخل في الموضوع ويترك
الاستطراد ، فعال

عندي تلك اللطه ، وفي المصبح كنت اهيأ لأقصد
الرجال معه بي عده مراكش . ففعلت في نفسي
مراكش ، وحصل مراكش ، وحالوا اهل مراكش .
اكف سيدوقون نكي ، ونعجبون بصحتي ، وكيف
باصبح صيا في اقرب وقت وديوس لي ، يا وصى
يا الشريف ، كالشيطان

وتهد ، ومضى من السمسى طويلا ، ثم نال :

— الحاصل به ، يا سيدي ، التمت احداث
سفر بي عسى . واخذت حمار اسفر . وصعد
الرجل الى بلاده مراكش ، على من القطار .

« وكانت مراكش فعلا كما وصفها حنة حضراء
بائعة ، وسط وادي من النجيل والرثون والاسود
الحمراء ، والمصارج والعترى »

« وأهل من تلك كن مجمع مراكشي لهم نظم .
واسواقها العامرة تأسلج المعربة الحدة اصنع
دكن الصانع يعملون بصبوحة من ابراهيمية والرحاء
. مصاعنتهم رائحة رائحة كل المدس يلعبون الحساب
والسلة ، والتفعلان واندمج والخلخال وعير ذلك سما
نتجه اند المعربة الماهره . . وم تكن بعد د . .
نعتت موضة الملايس الافرتية واحديثهم المعقولة

لهم اسي وجدد نفسي في احد ذكاكين الخراز
المراكشي اندي كتب ادموه مولاي ابراهيم ، اعمر
بحد ، واجتمع بصداقة الزملاء الحدد الذين وجدت
نعمي منهم وكأني عشت معهم طول حياتي .

« وذات يوم من ايام الله ، اقبل على السوق
جملعة من السواح . . ولم اكن قط قد ريت مثوم . .
فلم نكوهو اوروبيين . . بل من بلاد (اليابان) . . اتي
ما وراء بلاد الصين وسلد باجوج وماحرج . . فقد
كانوا صغر الوجوه من غير مرض ، مبحراني لعيوب ،
فصار لقامه ، غرسي الكلام حين يتحدثون فيما بينهم .
وجاء منهم من فعد معنا في ابدكان يصوروا بالالة
السينمائية ونحن عاكفون على العمل ، وسأل عمن
المواد التي تستعملها ، ومنهم من يتلوهما بلده . .
. احببت اشترى هينات كثيرة من كل ما يصنع ،

الهم

« عرفت شعور على تلك اوردته . . وذات يوم
راجب اشعة قوية بين اهل مراكش ، وحصولا بيت
نحن الصانع ، وهي أن مرك ضحفا سد رب على
سياء الدار البضاء حبل على سته مينت الآلاف من
زواج لسعة المعربة المصنوعة في اليابان .
يعرضونها للبيع بأقل من نصف الثمن في الاسواق
المعربة

« وفرغ الناس . . فقد كن رجا مراكشي ، بل
وحياتها كلها منبة على اكفاد صنعها فادا انهارت
الصناعة زالت مراكش ، وجاع الناس ، ونسب
بحث عن ارضانهم في ميادين أخرى لا علم لهم بها . .

« ودار بقاء الصناعات الاخرى على اندك كمر
والحياتيت يعمون الماس للتمتع بالجامع الكمر
لقراءة الطبعة لذو هذا انحظر الاصغر المربع .

« وأعمل الصانع ذكاكينهم ، وسعهم النجار
واسعة ، والخصارون وانجراورون والعلماء وحى
المسولون . . واسلاب ارجاء الجامع الكبير
وانرحمت بالاف البشر ، وارتفعت اصواتهم بالطيف
والانتهال والبلاء ، وآيات القرآن . .

« ونحن اتبعوا من قراءة اللطف وقف غتيه
حلي مسن ، فطلب من الجميع ان يرفعوا اكفهم
. واحد يدعو سى ، مو- وماحرج سدر برلين
افشار العدميين بدعوات تقشعر لها الانفس . . واحد
نكره واقفا يديه ووجهه الى اسماء مفض اميتين
في خشوع :

اللهم لا تدر على الارض من الكافرين ذبرا . .
انهم ازل عليهم الصواعق ! اللهم ارسل عليهم طبرا

أبديل ترميمهم بحجارة من صجيل فتجصيم كصمم
مكون ! اللهم احرقهم بنار غضبك ! » أن الذين
يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم
سارا .. ! »

« وكنت أن رافعا يدي هاتين إلى السماء ، وقد
تسوت بحمي ، وودع شعري ، وأن أقول « آمين » .

« وخرجت من المسجد ونحن مطمئنون إلى أن
لله لا مد مستجيب دعوات .. قدموا المطر ليس
سبي ومن إليه حجاب .. وكان الغرسون قد
انزعجوا من هذه الصدفرة الضخمة تأربسوا الجنود
والسماعيين تحصار المسجد .. ولكنهم قكروا
الحمل حين رأوا أن لمظاهره كانت سليمة ..

« ومرت أيام قلائل على ذلك ، وسعما أن يحرق
أيثار قد بسع من أنزال بضاعتها المزورة بميساء
مد .. لبص ..

« ومرت أيام أخرى ، سمعنا على أمواج
الإذاعة الصر المربع .. حبر سقوط القصة بقرية
على اليابس والحراري مانت الآلاف من الناس
بالاشماع بدران الحمصي .. وذهبت ذلك المساء إلى
بصامع .. فوجدت مرادح عدد من صاخ
بصامع عدد بكرة على ر سجد .. فأنهم ..
حووو من بقاء تفصيم ، فلو أن مدبهم أحد
بدلت .. ؟

وسكت السي لعربي الطيبي لحظة لسطر إلى
معمور قصة على وجوهنا ، ثم قال واقعيا كيف
لنراهم

.. ومنذ ذلك الحين وأنا أنظر إلى هذين البلدين
نظرة أخرى .. فقد عرنت بالحجرة أن في أمكنهما ،
بوتور لانمان ، صنع القبلة الدرية ، وأرسالها إلى
اعدائها ، ولو كانوا في أقصى الأرض ..

ويظهر أن القصة كان بها معقول مبدئ على
اسي حماد الذي كان قاتلا جدا للإيجاد .. فاستغرت
في السائل وتسمى عصه وطيفه المدواني ..

وكننت الشمس قد غربت ، ولم يبق من آثارها
الاشفق دامي كلوحة هائلة تطبق سائر الأفق اعربي .

وأخرجت اسي حماد من خلعه يقول

اعتقد أن الوقت حين سلفي بهذه العف من
بحر ..

وحين لم بدافع طوحت بها نحو الأمواج النسي
كانت تتحرك ببطء ورشاقة ورتابة أولية ..

« أف قد ذلك أبعد ، وأنا موطن من أن
السي حماد أن يجرا بعد اليوم على أدلة السي
لعربي الحمصي ، ضائع السبيل ، ومحرب الحزازات .

ولكن حمدي خاب .. ففي تلك الليلة بالذات .
وان خارج من السبع ، وجئت جوفة من المنرجين ،
دعي وبطهم اسي حماد قابضا على السي اعربي
لحملي من الحلقة ، مطوق للبراميه حتى لا يحرك .
وهو يعصه من اكتفه وظهره ، والآخر بتلوي ويصبح
حب ومن :

الله ! الله ! الله ! الله ! الله ! الله !
شهدوا عليه ، أعبد الله . أشهدوا عليه ..

والسي حماد يقول بين العضة والعضة :

— ألا تحب أنما امتأخر من الدعاء على بلد
نظم كالباسان !

دعني حمة ثم عود

في لك ! لو لم تكن متخفا لدعوت الله ب
بعطت بعقل ، بدل أن تشعوه ليخرب بلدا حملا
كالبيان !

ثم بعزل ذقه في ظهره ، وهذا يحاول التخص
دون جدوى ..

وبوقف شرخي من هل العدسة يوسع الحلقة ،
ويحفظ على النظام ، وتفرج على لمباراة الإولية بين
سي عربي حمدي وسي حماد دون .. مدح
.. فهما في نظره ، فوق القانون !

أحمد عبد السلام البقالي

• قصة قصيرة :

خضبة الموسيقى

للأستاذ محمد أحمد الشوكو

بالرحولة والافدام والثبات . وصيبت على العنان
حرفته بوضع النغمة في طقتها الموسيقية الملائمة
واحد يرهف السمع يدرك ماضي الالفاظ . . .
يستوع ذلك لان الالفاظ كانت عامية ، وفخاه ، ودفع
لثقل غير الناهيون استحقون اهز وجتهم ، ودخلوا في
اخرى ببصمة احدى واحف حركة وانطلق انقاصا .
وعاد انقلب فصنعها من جديد ، مرصيا نغمة متصلة .
لا يكف له من تحكيها ، ولتنظر ان يعلو صوت
العبدانين بالقاء اسنجا بالرحلة ، سمع بها . . .
احسوا انهم ضباب كاشد ما يكون الصمم . . .
حربوت البحر الزاخر وعصيته ، وبوهجوا انه من نوع
من المحبوسات التي تنبش بين بحامه قوتوب ،
ماحيته او نامهرة والاعتداد بدنعي ، وذلك بان
ترميمهم على حين غرة ، وتقول بهم القريبات . . .
العابية . . . وكان البحر عرف فيهم هذا الذي
- روه من الاستسلام ولاقياد ، فاكتمى بمعبشة
لسنة ، يميلها ذات اليمين وذات اليسار ، ولكيه
- مع دنت - اداوت ابرؤوس واذاغيب العيون ،
ووعزت الاحماق البيدة من الافئدة .

فل ان يركب انفس هذه اسعفة قطع خلال
رحته من الشرق الجبل والوديان والسهول والانهار
والمروج والصحاري ، وتحمل فيها ما تحسن ، فبر
انه لم يحمل مثل هذا الذي يلاقيه اليوم عند اجتياز
الوعاز ، خوقه كان شديدا على افراد أسرته ، ولكنه
نصرف بفكره عن الجميع ، ناسيا مسؤوليته العننه .

جماعة من الناس عبي وملك الرخص ، واعيك
على انهم استعداد لبدء ابرحلة . . . وقت يفهم بشار
على شاطئ البحر . . . ان ابوت ليس وقت استلها .
الطمة ، ولا لحظة تصد لحن شارد ، وانما هو
موقف اقدام عبي مجهيل ، مجهول وراء مجهول .

كاد ان يقول لسجادة اسحاب السنية ، وهو
بري السحب تتلاحق في السجاء ، من جهة اعرب
الى جهة الشرق . . . كاد ان يقول لهم

— الا يمكن ان تؤولوا الرحلة ، الى ان يكون
انجو اكثر سعاء بل بحر انهم هدودا ؟

ولكنهم كانوا جادين في عنهم يفتون الامعة ،
ويساعدون المتقلبين من العدو الجنوبية (المغرب ،
من العدو الشمالية (الاندلس) ، اخذين بايديهم ،
او مساعدين على تحويل الأتفال او حاميين الفحزين
منهم على اكتافهم . وهم في حركاتهم الجدية تلك
- والاشبه مطبوعة على شعاعهم - يعروون الغروب
بالثقة وحول لاس . وانطلق الفلك باسم اله
محراهم ومرسها . .

، تحمد لكل مسافر حيث هو ، مستسلم لنوم
وما هو يالم ، مستاما بتروند اسعارة لشركات
المسعة بجاه لبي ، وجاهرين باهازيجهم بأصوات
وبرية رنانة ، متناوين على ذلك فيما بينهم ، مؤرء من
الاعام واوثك من انطق ، في نغمة قوية عامر

وراء البحار والصحاري والبراري ؟ أن الأمر كذلك !

ومضى (برطلي عني بن ثديع) يثرثر مدة مدهى
وعدة قرى ، ويعلم بصداقة عميل الأمير وحسن
استقبالهم وجميل رعايتهم ، أنه ولو لم يكن قاسدا
(قرطبة سز) امسلة) نهائيا ، لقد وجد فيها
عينه ، وهو لقمان الموسيقار الأديب ، الذي تجمعت
له حشرات وسعة ... وجد فيها حيرة لادباء ،
وحرة أموسيقير وحيرة الإديبات وحرة مدسفات
... انصتوا له بشفت ، وتوحدوا بكل حوارحهم وهو
يحدثهم عن الأدباء ولاديات بلاد الشرق ، وأحدوا
عنه من محفوظاته التي تطلب ثقل الحضور
وأخيرا ، وبأ البراعة ، هرعهم بجمين الاحسان وجميل
ال... ف

وانتهت جلسة الأدب وأدوار العناء ، وفي في
نفسهم الكثير من حذاقة (زوياب) وأدائه وشخصيته
التي حبه ساد ... أنه لو أن أحرام مكس لأم...
تفرحه من سبها ، مطلق في صميمه المحب ... و
... في أجل ذلك حذر بين مربية وشيبيبيته
نكن المثل لم يتم ليأفقه ، فقد وعدهم صلافة بأنه
... في ... حرة بين الحين والحين ، مرتين
... في ... عذبة اشسية الفحاء تشبه
... الفحيمين أي ، لأم ، لما وعده الله من هواء
سعيد وعيش بدخ وهدوء وسلام ... وأوى من هذا
وأحسن ، الحال ، الحال الذي كاد يكون خاد
من خاصيات أمي اشيلية ، كلهم موسومون بالجمال
وطائف الحلال .

بوكان يوم الرجل عن الشبية ... را ...
أن الوداع إلى لقاء غير سعيد .

وسار الركب مسافات بعدد ، مصحوبا بخيرة
من الرجال ، وعند تعطه مبيتة تجدد الوداع ، ثم
أمعن الركب في السير حذا بخو قرينه ، وكانت
الطريق غير صعبة ، فلان اشيلية بت إلا أن بعدد
أكابها ومخالي محاسنها ومناظرها التي تعد امساكات ،
وحكاية ... عرا ... الممارر ... حار
إلا بعد قطع عدة عواشخ .

وبعد سهر مبيت تراعت مقام فرجة ، صوامعها
... رجاها ، ... با ... كد ... را
لقدبين عند أرباض المدينة ألواج من أنساب
ينظرون ، لقد سبق أصحاب البريد بالخبر الر
عاصمة قرطبة .

اهل (عني ورياب) طربا وبخرا وهو يرى في
هذا الاحتمال بدومه ، أي تقدير يسو هذا التدبير
يا لهي ! أن الأمير نفيه موجود في الاستدار

وهكذا بخطوات وليدة تقدم انعان بتحرام أبي
خباء الأمير انطس ، وتقدم إلى مجلسه الكريم ومال
عنه مسلما ، ولم يسفر الا والأمير يصمه أن حبره
ويتركه يقبل اكتافه وجنبه ، ويعول له أمام الحاضرين :

— يا علي ، يا خيفت العزيز ، هذه أرضك
فيها مقامك أنت وفريقك مدام بنو أمية جالسين على
عرش الاندلس ، ثقب أنك ستكون بهرا مكرمه ، في
بحاج ولئن تمصر ... حاجي الخاص سيحرك
محسبي السخنة ومحسبات مسدود
للمولة لكم جعفر ليعثوا مط ... سط ...
... شاء الله مدام بحده عبد عرب ... وب ...
... ل ...

... سبت جبر عني ... لا ... بد ...
... حبر ... عدا ... غير ... و ...
نومه ناسر له ... بعد أن أحطه بين ...

— يا ابن علم يا علي أن حذري عند الرحمن
الداخل أرسى ملك بني أمية في هذه القيار ...
لاستعداد والطمان والنمرد ... وتبع وأسدي
رسالته من بعده ، وقد كانت سنوات حكمه الطويلة
كامة لاستمرار الاحوا ... وآل الاوان للإندلس
سيده اللدان اب تتطور وتردهر ، وتصبح مقرا
للعلوم والمعنون والاضاعات ومبتكرات الدوق المسامي .
وأمنه اندي يعني ما يلقي من رفة أحسان ورفاه
ذوقك ومبتهى براعتك وحذاقتك . أعسر لك قما عني
... سحتن لاجتماعي ، كل سمع بر ...
أنت مطلق الحرية في التصرف ، لن تعاكس ، ولن
جس ... وس ... لم ... من ...
بتشحيمي وتيدي لك ، ولو تطلب ذلك مني ما تطلبه ،
وانسه شبيسا !

وهذا خفض أموسيقار رأسه طبة وتاسدا ،
معبرا عن حسن الاستعداد . وقال :

كرمكم الرائد ... بامولاي - أحرمس لاني ،
... حبر ... بكي ...
تروفا لاسبع ... مع ...
أصحه ... مع ...
...

وأثامنا محافل ، قرطبة الزهرة الموسيقية
حفلات استقبال للموسيقى الشرقي الشهير ، تلمذ
أبراهيم وأسحق آل الموصلي ، وراع الحاضرين
بمحبته كمن يحسن من غنى العرب من ريادة القدم
الجديدة خرج عليهم بزي عريق : لباس أبهى باصم ،
تلازم وحرارة نصيف الرافد ، ووجدوا شعره السيف
قد رحل ، وسوى على أنجبه أيعنى من الرأس ، وابه
قد قطب بطيب رائحة ، حصر عسرة نفسه ، وذلك
من به عجزه وقطيب ، كما أن الفحة كانت
مرحلة بلانقة ، والإنسان لامعة جمعية من شدة الاعتناء
بجذبه بمحبت المصالح التي يهبطها الرحمن
منه . ولقد كان يده السرى لا تحف الا حصر
بق المؤنود انما يورث اني خصل منها فب لحاتم
عسى بعض وهكذا امل عليهم رصه ربه
فرب لا محافيا ، متوددا لا متعديا ، وفاس الرحاب
يرائع الاتسام ، ولد بصادق اشكرات على العدايح
انني احبته له .

ودرج شعره المرجسية (الريانية) ، وارتدى من
بملابس الحمير اللينق و... و متطى العلة السرحة
والتطيق الى الفصور الاميري، تحف به المهان
التيك... .

لمختصين ، ثوب ادعاء ولا ارفع ولا تعام .

رادت هذه اوبارته وتصرفات العبد اندهما
ولادته وحذقه ومطنته في سبابه ، وصار خدشه في
كل لسان ... وهكذا وثق انرجل يلمب مجلدا ،
... من نصيب لي اناس ، ومن ن سجد سعده
بعد شفاء ، وسنساله بعد معاكسة ، واسه من الان
جك ... حصص من وقته لعه موسمي ، سح
فيه وينس ، ويوجد في برائه ما يبقى حالنا على مر
الايام والصور .

وقعلا تحعب الاماني وكانت لحظات النجلى
والاعدام ، عبد السحر والفجر والشروق ، وعبد
الضجى والروال ، وعبد الاصبي واسروب واشعق ،
وفي هداة اسن انشاملة ... لا شعل به الامداعية
الاورار واحتصان لمود يحار ، وحث الرباب ،
والانصت الى دى جهب ث الشيفوف ،
وانلده بكل ذلك والتتم به واتعلي معه ، ثم العبويه
عن كل احساس بالوجود ... وكانت استنجة البامره
ابتداع الحار شجيه ، يعصبه حصص بوقفات من
جهر ، ويعصب حاس وحاب من سلس ، وفوق
لظبح واخرج ، ويمور ، السحاب ، لاسحاب
مع سلس ، لسس والحر ، واصفى ، مسعد الحو .
الميدنه في كل وقت وحين .

داعب الحار (زرباب) رشاعته ، وتعلمها
امولعون بعم انشاء تاديه واستمانا ، حتى ان الامير
بم بعد يملو الا يجسد الطوب العنقش و زرباب ،
تسبح معها ، ونظرب نها ، ويهتز وسعمل بها .

ذات مساء احتفى (زرباب) وبقي مكانه شعر
في مجلس الامير والنفس الانظار بهذا الغياب ،
وتبول الهمس ، ولم يكن الامير تساعله عن سبب
غياب السس الاقر نفسه وبدي الجميع ، مير ان
احدا لم يكن سدد جواب ... ويافر فيعت الرسل من
اتبه الى سكر العنان (زرباب) .

وجدوا - وللعجب لما وجدوا - اموسيمار
منحرف المزاج ، مكتو الحاطر هنج السس ، حتى
ان بوله الاسمر مال بصفرة ، والثقة السطى
ترعش لا تكاد تعصح ، ان الصمير المعذب كان
يحبسها عن القول :

« لقد مدت مثاقيل الامل في العيش الهى ،
ورغم ان انجادته لمست حظرك » ، بها ثنيء عن

عس قد يعطرب من دم و حر . ان السعد اعير
قد ضيغ عدو بلديه و فبد ، حقد كسر
وبدمه صمير ... ، ساعد امير ... وبكوره
السلام شيب ملسا ، الى ان نصير شبيبه بدمقام في
كبد سحقي الاور بدي انظس . وانس ...
هزب من (بغداد) الا بسبب الحصد ، وما سحر
، القيروان) الا تسلا من الحقد ... قبل كتب عليه
ان يلاحقه الخلد حتى في (قرطبة) الفخاد ، معر
الامارة الوارف ، حيث الامير يشمله بالرعاسه
انمسة ؟ !

ورغم تجمع العنان زرباب ، خلد حمن حبللا
الى فحس الامير لجنس ، ولكن في اسوا حال
هذه العصبه بشدة ، التي لم ترعج انفس وحده ،
وتكم ... ، ربحه لاهم ... ، ن سرب ... سب
... حواطر كل المعين والمحبين والابصار ،
ولما اصبر الامير على ان يعرف ربيع ورياب ، التحريم
انذ عرد الى سيد فربهه وقال :

— اسبب هو هذا ما صلي اني ...
شعركم المحرب (يحيى الغزان) ، ليت قلبه نفسي
لامع وخمين مثل وجهه !

عس ساعر يحيى لمرل وعلاه الاسمر
لقد علم ان سموم لسانه اللادع قد قذعت ، حتى
وسل اي اسن الره في اشعور ... وقد ...
ليكنب آلتان انفصيان (انا حازم ورياب) ... غير
ان اعبر ميقه الى القول وقال :

— اسمعوا - يا مولاي - هذه الايات اشى
قالها في حقي واحكموا ، وحكمكم الامس والاسم :

سالت في اسوم ابي آدميا
فقلت : والقلبه به وامق

انك ... به ... ابو حرم
صلى عليك الاله الحالى

فقل ... ان كان شتى وعسن
نسلي ، فحوا - امكم - طالق !
اطرا الشاير الفزان ساكتا ، وما زال مشربا
ناصرار ، واحد ينهش حوالبه ، كانه يبحث عن
سحبا او عن مهرب له ... وكان ذلك اعتواقا منه
نصته الشيعه .

وتكلم الأمير ، وقد صوب نظراته مبارحة إلى
لعتهم بطول لسانه ، وقال :

يا يحيى ، أأنت الذي كنت قد حق
القادم الكريم حيا ؟

سكت (يحيى المزال) بوقد الحزن سبب
منه ، بينما أبو حارم (قرداب) مثلما من أجل كرامته .

وهنا أصدر الأمير أمرا خطيرا .

— يحيى ، من الآن عليك أن تصدر قرصه ،
وأمثلك من الرجوع إليها ، قم عن محضى يا قليل

أمروء . . . سينك عراس أمباني يا حـ . . .
الآن ، قم عني لا رذك الله . . . هيا يا حراس
خذوا هذا الرقوع ، من الآن ، وفون أن تسمخوا
له بأن تفرج على أي مكان ، وضغوه خارج أسوار
البلاد . . . لا أريد أن أرى وجهه .

وهنا ، تنفس الموسيقار تنفسا عميقا ، ووجع
أهدوء شديدا إلى انحاء نفسه ، وتمحورت غضبه
الكبرى ، وعدت السمة الساطعة إلى لثقتين ،
وامتدت عن الإنسان الساطعة ، وأطلق اللسان
برتل أدت الحيد واشكر .

محمد بن أحمد أشعاعو



الإسلام يرفض الشيوعية

تأليف : الدكتور محمد عبد المنعم ففاهي

عرض وتقديم : الأستاذ بكر موسى
كلية اللغة العربية - أسيوط - مصر .

« سيكون المؤلف عبيد و صبيح » عرض
معرضات الكتاب التي في بعض ملاحه في صبح
الكتاب مثالا لا يمكن لناحت مصف أن يوازي بين
مبادئ الإسلام والشيوعية ، بين شريعة الهية
ونظم وضعية بين إصلاح حاصر وثورة متطرفة ،
ومع ذلك مستحول البحث وشرح موقف الإسلام من
هذه المبادئ الواعدة ، وما رأه في جميع
مشكلات الاجتماعية والاقتصادية ، وبفضل منهجه
في الإصلاح « .. إلى أن قال فضيلته : « ومن
الديهي أن هذا حين تحدث عن الإسلام ينظر إلى
مبادئه نفسها ، بصرف النظر عن مدى تطبيقها
اليوم في العالم الإسلامي وعلى هذا المنهج نسير
الآن في البحث والحوار » .

والدأري بل كتابه يجدد يمتاز بالانجاز والتركيز ،
تصفحاته التي لم تتجاوز العائلا قليلا أثارت عديدا
في الموضوعات ، وتناقلت قصصا كثيرة من
جانب

بخصره بين المادنة والروحية ، العاديه
حرب على الايمان : الحرية الدينية ، والملا.
جماعي ، والإسلام العالمي في الإسلام والشيوعية.
« .. في الإسلام ونور مبادئه في انتشاره .
« .. حقوق الإنسان ، والحرية والأخاء
والمساواة » والفرق بين الاشتراكية والشيوعية .
والتكامل الاجتماعي وممارسته بلفتة . ومحبه
الإنسان للدين ، وموقف الإسلام من الأسرة وروعيه
« المرأة ، والامرء والمرأة في المجتمع الشيوعي

ومع الأيجار والتركيز في عرض أبواب الكتاب
شهد للدراسة الموضوعية في أسلوب علمي تقوم
— في نظري — على الأسس الآتية :

في الوقت الذي تطل منه الشيوعية بوجهها
الكالح على المومال المسلم ، وتكثف عن أفعالها
المتوحشة في لغوسها المسممة ، وتثبت مسموم
احتدادها بين البلاد العربية تفرق وتعزق ، وتهدم
بمناصرها الهوى بحرب الكناز المبرر ، وحروب
أن تطوى ألوية رفعتها الحق ، وروايات أرواسها القم
حتى تلحقها بأخواتها ميا وراء النهر وبحاري
وسمرقند والقوقاز والصرب والمانيا وغيرها من بلاد
الإسلام الشاسعة التي أكلتها نار الشيوعية في
رحقها الأحمر : ! ! !

في هذا الوقت العصيب بطلع علينا الاساذ
الدكتور محمد عبد المنعم ففاهي بكتبه أنجديد
« الإسلام يرفض الشيوعية » ليكون شح في حقوق
العالميين ، وتدي في عبون السحنس ، ويكشف
رب « .. ركنه » ويصرف من الدسائس التي حصد
في « .. بصير في حشيتها » وقد سخط الفكر
المؤلف أفضها ، وأد بو « .. سرب سمعه بحبه
الظمان ماء حتى إذا جاءه لم يجده سدا »

وفي الوقت الذي نفس منه المؤلف « ..
الشيوعية القائم على الرمال يوضح عطية المبادئ
الإسلامية ، فيعطى الفيل لملاب الحلول الحضرة
ويؤكد بالدليل القاطع صلاحية الإسلام لمحتسب
« .. منه » « .. كنهه في عذر ، « .. مرانا ،
وأرسي سنده « .. ورد سيبه حسسه ، وجيب عن
سفسره « .. دة ، ولي مطالبه الجاصر المسلة
التي تنظفه يمنة ومسرة باحثة عن الحق تجمع به
المطلوع وعن النور تنشع به الظلمات وعن الكلمة
المحصنة تسبكت بها المرء والرياء ، وتحرص
للعلى الحواما .

عضوة عالمها كنيسة مذهب تصحيح بعد من
المانس ويحدث على التقاوت بين الطبقات ليؤثر
الحقد والبغضاء في نفوس دنى البشر ، ولقد
لهذا تمت عني ، ولذلك كنت عتير ولقنى شر ،
والفقر موت ، وسنعم الفمير الى أن يقاتل بالصيف
أد الفمير ، وور على ماله وثروته يملك على
دنت لأدريج ، الشيوعية سم تكن لتقوم لها
دمه في هذه دور هذه المحرور الهائله - عند
الصحة ، صحة ، وبلا سبور بعد من ، حتى
الى محفل مسرور ، والنظم خصوصي في نون ،
والشكل معارضيه في التكرار - س سولا الدعاء
والأموال الصحة التي تدل لقترها .

وفي تحديث من الحرية وموقف الماركسية
متها بقوى السكور الحديدي « الشيوعية تلغي حرية
الانفس متى تكن تطعم الفرد شلبيه حريته ،
وحرية الفكر معدومة فالباس ، يفكرون على التعبط
لدى عهد بحرب الشيوعى ، والحر ،
سند ، صو ، د س س ، حرب و ،
وذلك حد ، والنداء صوريه لا س س ،
والدرة ، سسده مضميه ، الحرية لعضاده
لا وحيد به ، ومرافق الر د مت سوية وأمر
أد س س ، سسده ، الحرية سسده
محبو ، لا س س س س س س س س س
حوب س س ، وسطاح التوفيق ، س س لا حد له
« آله حار ، سسده مديعه ، « و شيوعه
لا تؤمن بشيء اسمه الحق » كما يقول أندريه جيد

الكشف عن حقائق الإسلام ، وسعوا فيه ،
وعدله حكمه مع ضرب الأمثلة عن مريح
المسلمين ، نجد ذلك منثوراً في صفحات الكتب
وبخاصة في الحديث من الحرية والأخاء والمساواة
« أن الإسلام يحمي حق الإنسان في الحياة والحرية
والمدالة والامناف والمساواة والأمن وحسه في
القيم وحسه في الحكم التيسورى وفي كل جانب
عادل من جوانب الحياة ... والعدالة تطبق على
الجميع بلا محسوبية ولا استثناء ... والحق الإسلام
الاصيات الفردية والطائفية ورحى ما بين الطبقات
من الفروق والحقوق والواجبات »

وسكر الدكتور المؤلف قصة لها منلونها الحلقى
واحبب أعضاء يثون : « لها ولي عمر من صد

عرض الموضوع من وجهة النظر الشيوعية
عرضاً محايداً ، وتدعيم الفكرة بقول الزعماء
الماركسيين مثل أنجلو ، وكارل ماركس ولينين
وستالين وغيرهم ، فحينما نتحدث - حضرة
بين المصلحة والروحة يقول « شيوعية رايدي
أسس الله وجوده وجوده مدبر في مصله
مدبر حله لا يؤد مدبر في الرواسب
والهموم غير من « مديعه ، وجوده
مدبر موضوعه مدبر مدبر الك مدبره
و مدبر أولاً ثم يلزم مدبر مدبر حبر «
العالم المادي الذي تدركه حواسنا ، والذي من
جرء منه هو الحقيقة الجديدة وليسف العبادة من
انتاج العقل بل من العمل ، هو الا أسس انتاج
المادة » .

طرح وجهة النظر الاسلامية ، والتدليل على
صحتها بالكتاب والسنة وأقوال الفقهاء والائمة
والعلماء من المسلمين وغيرهم ، فبرى قسليه
المؤلف بعد أن بين وجهة نظر اللاسعة في الدين
يقول : « الاسلام يدعو الى الدين والايمان بالله
وملائكة وكتبه ورسله ، والشقة بالناس الملأ
والاعتزاز بالمعاني الانسانية وبالقيم الروحية ،
وساس الحياة عنده هي الروح والياده تبع لها
والروح هي التي حاجت الله في الارن وعاهته على
الانبال كح غيره القرآن الكريم ، ولاسلام يدعو
الى ساء الحياة على الروح » ولتغ فيها آيات الله
الدار الآخرة ولا تنس تصدك من الدنيا »

وفي صفحة 18 يذكر اقوالاً مقبولة من ماركس
وهور والتلر ، ويرد عليها في صفحة 19 بأثار عن
مولسوى وشنوسور وكريم جوريسون والدكتور
راين ويحم الفصل بقول الله تعالى « سريهم
آيات في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه
سوى » او س س س س س س س س س س س س س

بيان ما في الفكر الشيوعى من خطر دهم
ميد انثريه ، ولاستدلال على ذلك من واقع
الاجسام التي أوتعها سوء حظها في حياتها

العرير الخلافة قدم مصري عليه يضال به بود أرمسه
 التي أحدها أبوه بميد طام في حلوان فقال عمر
 فقال : « من أنى قص من نصاد المسير حيم
 ميتا ما أنزل الله » وتكلم الخليفة حده
 وتكلم المصري معصى العصى لمصرى عن نفسه
 « فقال عمر بن عبد العرير قد انقضا عيها ألف
 الب درهم فقال القاضي : لقد أكلتم من قلبها بقدر
 هذا » فطمأنت نفس عمر وقال : « وهل القضاء إلا
 هذا » والله لو قضيت منى ما ولت لى « ملا » أن
 لاسلام لا يسبح أنراء أفراد بالفقار لمة ، ولا اسراف
 حائفة في الملك باشتاء مجمع بأسره ، بل يحيز
 لبحر على الأقواء حتى لا يصرغوا في تمسك
 الأرض » .

— ٦ —

المورثه العده من بيعة ابيه وأر
 نشر سواء لكانوا شيوعيين أم غير شيوعيين
 محدث حدث عن الأسرة في ظل النظم الماركسي
 بين الوجهة الحقيقة التي تربت فيها « التبعة أدى
 بحق المرأة والنشرد الذي تم رهرة الصوبة رب
 نرى الاسلام « دعم الأسرة واعسرها الوحدة
 الاجتماعية الاولى في الامه وربطها برباط مقدس
 شريف وبعث عيها الحب والنعاون والمودة والإخلاص
 ماذا وجد بلارة بثور أو سبات فعلى الروح
 بعهدهم ورعائهم وتاليهم ١٠٠ وبني الاسلام عن
 الوصية لوارث ١٠٠ ، كما هي عن الوصية لمير
 الوارث بأكثر من الثلث وذلك يمتنع لكثير عدد من
 الأقارب بالميراث ، وللتوزع الثروات الكيرة فقل
 الفروق الاجتماعية بين الناس ، فليس هذا من
 تشريعات أورما التي يحيز أن تنقل ثروة الميت إلى
 الابن الأكبر وحده ، ويترك أخوات هذا الابن عالة
 على المجتمع ١٠ ويحيز للرجل أن يوصى بعائلته
 كيدما شاء وليس شاء » .

ومن أبرز ملامح ميثاق المؤلف الحكم التشجيع
 والقول الفصل فيما يعرض من تصاب فهو يقول في
 الحديث عن الإراء الاتحادية « وتبين يؤمنون بعلى

هذه المبادئ هم في رأى الاسلام مرتدون ،
 ويقبلون حتى يغثوا إلى دين الله ، لا يمد يمين
 على مسيح الفطرة الاسافية ومحاربة فكره السم
 والحضارة ويهدمون الاسس التي بنتها البشرية على
 من الأحيال جارا رسد للحكر والمدنسة » ، وفي
 التكاس الاجتماعي يقول « أما مطالب الحكومة أن
 بعرض الزكاة فرضا ، وأن يجمعها من الاعباء بقوة
 القانون ، وأن يصرها في محاربا التي أمر الله بها
 ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، فإلزامه
 يكن كبر من أركان الاسلام وفيه علاج د .
 لأمراض المجتمع ، وتقريب كبير بين طبقات الامه ،
 وتعاون متمر بين الاعياء والفقراء ، ورفع لمستوى
 الامه الاجتماعي ، ونواء لاهم مشكلة من مشكلاتها
 العامة ألا وهي الفقر » .

ويطارد الفكر الماركسي ويكشف زيمه فتقول
 « الشيوعية محارب حرية الإنسان بأفده شخصيته
 في شخصيه لذوة ، وجعله آلة مسخرة للحكومة
 بما يستدعي اثباعه الاضطراب الاجتماعي ، وعدم
 الحروب وانحصرات بين الحبيقت والطوائف
 والنقضاء على الأمن الداخلي للامة لا لم يعصب دانا :
 « وكل هذه الأمور بحرمها الاسلام ، ومحاربا بكل
 استطاع » .

* * *

وكذا الدكتور الحناجى في ثقة المؤمن بأى
 المستنير للإسلام وهو الذى يستحظم على صحره
 أمواج الشيوعية لأن مبادئه هي لبس المسيح من
 ثورات الماركسية العنيفة ، هذا مع أسلوب
 ملهى ، ومكر ولفظ ، واعتماد على الحقائق ،
 وغيره أزهربه بها حلقة مؤمنة : وروح اسلامية
 تدرى من قلم المؤلف غسلس إلى القلوب سردا
 وسلاما ، و يطلق بها الأسئلة دعوى خلاصة له
 ليطل درعا الحى وحصنا للقيم ، وداعية إلى الخير

وهما أسهت في العرض ، وصوب الأمثلة ،
 قلن يغنى شيء عن قراءة الكتاب شر من
 دراسته دراسة مبانيه .

الوجاهات (723 - 734)

مؤلف: عبد القادر زمامة

723 - مستديرة . وسائرة ... 1

ج 2 ص 247

« الشيخ محمد بن أحمد بن أبي بكر بن كسي
عدي . من د به عنه بن مانع ... »

« كسي بن أبي كسي . اسم راجع من أفضى
بلاد الصحراء ... »

ولد سنة 1142 هـ وتوفي سنة 1226 هـ .

725 - صنعة العلم كاسطة ... 1

وحدث في كتاب نزهة الحادي عند الكلام على
سيرة المنصور الذهبي

« ... وقد ولد عليه مرة (القاضي عبد
الواحد الحميدي) مع بعض طفلة في بعض المراسم .
ثم انبرى من الحضرة جمعهم الطريق بأرباب
الموسيقى ، صعدوا الاعاني من أهل ناس وفد كانوا
يعدوا انت معهم بنو سسل العادة . فخرج بعضهم
... من الأبرار من بعده أعطاه ... المنصور

بعضهم كان . أعطاني كذا ... ! وقال الآخر : أحازبي
كذا ! معاً لم يعط مثله للقاضي وشيعته من
أبيه ... ! فقال القاضي

وجدت في المعانة الثانية من كتاب « تلخيص
الأبرار في تلخيص يدبر » أنذي الله رعدة الطهطاوي
1801 م - 1873 م)

« ومن قال من علماء المغرب من الأرض
مستديرة وأنها دائرة . علمه الشيخ محمد .
الكتنوي بأرض أرواح بعرب بلاد بكنو ... »
مؤلف مختصر في قفه مالك . غايه به من خليل .
وضاهي أيضاً الفة ابن مالك في البحر . وبه غير
ذلك من المصنفات في العلوم الظاهرية وأبسطه
كاوراد وأحزاب كحزب لنادلي . وفيه ألف كتابا
وسماه النزهة جمع فيه حيلة علوم فذكر بالمتسعة
علم الهيئة . فكل على كرويه الأرض . وعلى سيرها
روصع ذلك . فتلخص من كتابه أن الأرض ككرة .
ولا يصح اعتقاد تحركها لو سكونها ... ! ما هذا
لشيخ بنه الف وثمان وست وعشرين من أبحر
النوية على صاحبها الفرض الصلاة والركن التمس
وخلفه حبله المسمى باسمه ... ! »

724 - الشيخ الكتني ...

وحدث في كتاب « جامع كرامات الأولياء »

— ان يلفت قاسما لارتين اولادي لصنعمة
الموسيقى ... ! من صفة العلم كاسدة ... اولولا
ان الموسيقى هو اعلم العريز ما رجعت محفدين ...
ورجع الابي شبابه الامريز ... !

776 — حروف الكيمياء ... !

وجدت في برهه لحادي ط . ححر .
ص. 43

« فأتى الذي نقل من الشيخ سيدي حمد
ابن موسى ان رجلا جاءه وطيب منه ان يعلمه صفة
الكيمياء ... ! فقال له الشيخ :

— حروف الكيمياء حممة ... !

هي عند اصابع اليد ... !

فان أردتها يا احب ، عليك بحراثة ...
والفلاحة ... ! ملك كيمياء الناس ... لا كيمياء
اسحاس والرمصاص ... !

727 — العالم النحرير على النحارين ... !

وجدت في (زهرة الحادي) ط . حجرية ص 22
اثناء كلام حول احد النحوي . وما كان يصنع منه
الحارون في مدسة قاس ...

« وقد جعلوا اعالم النحرير على لنحارين ملا
سبعون صاعا ولا هذا حتى ينزل طامعه فيه بمقد
الحبس ... »

728 — النظام شاعر اندلسي ...

وجدت في قاموس المحيط للبروزابادي في
مادة « نغلم »

« وكشداد . نقب ابراهيم بن سيار المنكلم ...
ومحمد بن عبد الجبار الشاعر الاندلسي ... ! »

729 — البليشة شاعر اندلسي ... !

وجدت في كتاب جلوة المقتس (للحميدي
برحمه سعد المصنوع من ابي عامر مسمى

« سعيد بن عثمان بن مروان الفرنسي
المعروف بالنفس ... »

730 — تيسى الجن . شاعر اندلسي ... !

وجدت في كتاب (جلوة المقتس) للحميدي
ترجمة للشاعر الاندلسي الخليل

« حمد بن محمد لحيانسي المعروف
بـ احس ... »

731 — بولوططة ... !

وجدت في كتاب « تزيح الدولة العبدية »
مطبوع بالرباط سنة 1934 في كلامه هي محمد
شبح

« محمد اشبح » دخل قاسا وعليه ملوحة ملف
مدوى . وظفوها من ملف حجر . وكان هو من
سوته بولوططة ... !

732 — الطرلـون ... !

وجدت في كتاب الإحاطة . ج . 2 . ط . عنان .
القاهرة . في ترجمة محمد بن سعيد ابن مردنش
حكاية مؤثره عن جور عماله وعسكرهم بالناس حدة بها .

« ... وصرنا دفا . فلما كان عند الصباح .
واذ يقر هيف بابابه فقت من است ... ! يقال :
ان اطرفون الذي بيده قبالة اللهو . وهي منتمية
بيدي وانتم صريتم الياوحة الدف فاعطيا حق العرس
لذي علم ... »

733 — اذا شئنا متنا ... !

وجدت في ترجمة القاضي عبد الوهاب المنكلي
العبادي عن وفيات الاعيان لابن حنك :
« واحاز في طريقه بمعرة العمار . وكان
قاصدا مصر . وبالمعرة يومئذ ابو الصلاء المعري .
فضاعه . وفي ذلك يقول من جملة آيات :

والدلكي أين صر زار في سفر
بلادنا فحمدنا ساي والسعرا

أدأ دمه أحر، مالكا جدلا

ويشرك الملك الضليل أن شعرا

ثم يرحل لي مشرك فحمل بوعدها . وملا
أرضه بدمه . واسعد دثها وكبره
وماهت إليه العرائل . واثالث في نديه الرعائل .
فما ت لاؤل ما وصلها من أكلة اشتهاها فاكلها . . !
وزعموا أنه قتل وهو يتقلب . ونفسه يتعبد
بحبوب

لا إله إلا الله . . . إذا مشينا مع . . . !!

734 - فكرفسوه . . . :

ودعا ن كعب " حقيقه الامر " لأن عاصمه
مرضي به حرة .

" أن عاصمه امرى تلاميذ واحد منهم . .
قال به . "

— يا صبيان كرفسوه . . . !!

كرفسوه بالبراق حتى صار ألق . . !!



ديوان المهجلة

- دعوة للهدى
- وثيقنا الكبرى
- حبنا بحسبي همة
- جلال الفكرى



دعوة للرأي

دكتور محمد علي محمد علي

إسرائيل ، والله في حلقه
شؤون ، بقدر أحوالها
ودولت دعوى . . . ورب مدلول
من العرب أحوالها
سواء من تجرى على العالمين
أدار لها الحق مدلولها
في الحق نموذج أحوالها
وبالحق نكتب لآلها
مدى بذل الله خيراته
من سميع بحسب ما
ومن عني ، نقي عصا عقله
سواء لروح أحوالها
فلا . لا يلومن سوى نفسه
أد مسها الضمير أو غالها

* * *

(*) نظمت في أكادير : 17 جمادى الأولى 1397
— 7 ماي 1977 ، وأقيمت في حفل الفتحاح
المؤتمر السادس لرابطة علماء المغرب بأكادير
في 18 جمادى الأولى 1397 .

« أكدير » حثثك أسمى وقد
 تركت الرباط و « أكديسها »
 وحثث قلبى لا أسمى
 محاسن أوسيد ٢ البيا
 ويكنى دعوه غيبى
 موى الراح البر ١ أرسالها
 وراطة ٣ أحمدة امردها
 محبت أوكده أحلالها
 أحلى شيوخ ألقى الأكرمين
 ودعو الى المرمه أشبالها
 وأكر بالرحمة الراحطين
 أحسن « حوادا » ٢ و « علاها » ٣
 وادعوا لها بسند الحبيب
 وان يمدح الله أمدحها
 وأن يحفظ الله « كيوها » ٤
 وان يشفى الله « رجالها » ٥

* * *

أى محسن أسمى وجيب قلبى
 وعقلى ونسبى وتجرأها
 أمد آفاق مدى الحصاره
 عدلا ٤ وأكرم أطموالها
 أحسن أحوال أمدحها

-
- ١، و ٤ الأمد العام لراطة علماء المغرب
 الأستاذ عبد الله كتون .
 - ٢م الأستاذ الحواته المصطفى عبيد كلية الشريعة
 عادي رحمه الله
 - ٣م الأستاذ علاء العباسي رحمه الله .
 - ٤م الأستاذ الرحال الماروقى عبيد كلية اللغة
 العربية بمرآكش وعند يضاف عن المؤمر لمرضه
 عفاه الله .

وبين مخوضها ، وعبدالها :
 متى العلوي سرود النجوم
 أسر . وحل الذي طائفت
 وكان 'عود الى سميتها
 ومن يذهب الى جبالها
 وانحسر من اثارها
 ومكر يهودي حبالها
 لسميت الفئس اقوانها
 وحس العقده اسمها
 وكيف يسمي السبي سمها
 وكيف مكرم قبالها
 مذكور في رثتها
 شقيقه « اذا رمت افعالها
 ويحبالها الله حتى تثوب
 عاينها زاد امثالها
 وان الخنس من عيني الضنى
 بنا قدر الله لبالها
 انار به السلام سمها
 ان مدب ربيع ان مبالها

* * *

انوهر الحد ش مسر وقد
 لامه احمد « خبالها
 وحس مرآت عباد الكبار
 متى للميه ارت سمها
 فامينا في بكاء وشكوى
 وقد رفض الكون احوالها
 وتلد سمثره العالمين
 عذبة تقطع اوصالها
 فذي « قديمها » في اسار اليهود

وليثبتها زاد التكاليفها
 ولين السعياري من المسلمين
 يسومون لترب ربنا
 « فلسطين » عز « القدا » القى ،
 مكر منهم سرالهم
 بهنم الله بنمى الشهادة
 قد شام في الرحمة طلالها
 ولا يمكن قصد سرسول
 ورحم سمح وارسالهم
 ملا « سب » ولا « فليس
 سوب مع الله قد صالهم
 بعد حمد البعض درب الهدى
 ولن ينصر الله ميلهم
 مؤامرة سحرى صالهم
 يحول تعمق أهوالهم

يؤمر الحق من دأ صحت
 لامة « العهد » لبالهم
 عدلت الحال من سؤدد
 الى ومن زاد ادلالهم
 فقد نيت باليس صحت
 ومد رب الله أمثالهم
 هو الخديس ليس الاى حمده ؟
 هو الخديس سلك ادالهم
 ويمست مديد اتصمهم
 ومثل فى العهد حبالهم
 هم العنقاء البغايا الهداء
 رعيون الرأى امثالهم
 ويكف رب الخراب بهم
 بهم مديت كى « القى بالهم

وَمِنْ سَحَابٍ لَدَغَسَ مِنْهَا
وَبَلَغَ إِلَيْهِ أَلْفَ عَمَةٍ حَسْبُ
حَسْبُ عَمِيَّتٍ وَحَدَّ بِالْبَهْمِ
عَمَّ بِمَنْزِلِ النُّجُومِ نَمُوتُ
وَتَكْفُ بِبَارِئٍ مُتَنَالٍ



عَدَدُ أَلْفٍ صَوْرٌ حَسْبُ
وَصَالٍ وَحَسْبُ وَمَا هَالِكُ
مُطَمِّنٌ أَعْرُوشَ وَالْمُنْمُوتِ
بُوحَهُ بِالْمَرْمَرِ حَسْبُ
بِأَدْوَانِ الْعَدَا وَحَقِّ الْخَبَرِ
تَهَيَّزُ الْعَقُورُ رَاكِعَاتُهَا
يَهْوِي دِيكُهَا وَمَلَامَتُهَا
و « مَرَكَبُهَا » يَلْعَبُ سِرَالُهَا
وَبِنْتُهَا حَمَامَةُ الْحَمِيرِ
تُودُ إِلَى الْعَقْلِ جِهَالُهَا
مَنْ رَتَبُوا أَعْدَى وَتَكْبَرُوا
مَكْرَ مَلِيحِهَا لَتَعْنَالُهَا
وَسَحَبُوا دَعْدُ مَسْرَامِيهَا
حَفَاتِقُهَا مَحْوُهَا لَيْسَ



رَابِطَةٌ عَقَدَتْ جَمْعَهَا الْكُورِمُ
يُمَحِّصُ لَشَغَالُهَا
إِلَّا أَثْنَا الْجُنْدَ ، أَنْ جَدَّ حَسْبُ
بِرَحْمٍ بِالْمَعْمَلِ مَدَامُهَا
الَّتِي عَلَى عَيْنِ الْبِلَادِ مِلَادُهَا
الْعَمْدُ ، إِذَا حَقَّقُوا بِهَا

وعاينهم راس انفسهم
يحسب ويدعون انفسهم

* * *

تمولن بحق وضرب ، وما
يبريء نفسي واعمالها
الا سبيل له ما يمشيها
اهل القلوب واقبالها
وما هي تحوي في حرمكم
دا رضى القلب اغمالها
و... باله ، و... له
اذا ما ملكها له مالها
سرقى... شيع السلام
ومضى عن الارض ارحماله
دا صدى تعرف باله...
العواله ماله اوحى لها

عبر بهاء الدين الاميرى



رسالة الكبي

للمستاد العرويه فزي صبح

مصدق يا بني من ودي
عبدك بروحي ونفسي
وعدت لك ما وعدت
إله الحكيم والامم

بفكره من بالحبس

من فطنته ونفسي الكسري
من فطنته ونفسي الكسري
من فطنته ونفسي الكسري
من فطنته ونفسي الكسري

من فطنته ونفسي الكسري

أطلق نعيم صبح
وتحبي نائم الكسري
من فطنته ونفسي الكسري
من فطنته ونفسي الكسري

من فطنته ونفسي الكسري

من أشرف في الأفق العربي
شما تحتل على الشهب
بسمك الرأي وبالحسب
وطول الباع وبالفلسف

واما على هذا الوطن

مولاي ايا علي الهمة
ومحقق آمال الامة
وعبر لقائه القبة
بانعم الحاد والسمية

في السر هوك وق العلى

الله بيبك وحدتنا
وبسمك يوم حوينا
ما دام العالم قحوتنا
وهذا يفر بمرتنا

سحقق آمال قسيس

مباهك والعشيق الاخير
يا ولي والرهبر الاسمر
وصبحت بالعرش مسير
وملك يمدق كالكوثر

الهمسر يلون وادينا

في عيدك يا ملكي الغلي
يما اول حب لاني
ليني ثيد الحاني
وامجد عهدك بجمالي

يا حامي المجد وحامينا

انا بسمك الخفرا
حررا المسامية الجيمرا

وأعدنا لحق الحبحر
لعمري وداد الكبري

وبحسبه حلل أم نبر

بهذاك نعم مقام
وشرور الأفي شمس
ومعرب بحبك أم
منير الكون حمار

في حشر أو دمار

يا ربي طلل عمر العلى
وأمده بالصر منوال
يا ربي وق كى بحال
كى تملح همو الأمال

بالحدس الثني راعيد

الرماط : وجهه عهي صلاح

د شى بختىال - وىر يهيا بختىال
د شى بختىال - وىر يهيا بختىال
د شى بختىال - وىر يهيا بختىال

د شى بختىال - وىر يهيا بختىال
د شى بختىال - وىر يهيا بختىال
د شى بختىال - وىر يهيا بختىال
د شى بختىال - وىر يهيا بختىال
د شى بختىال - وىر يهيا بختىال
د شى بختىال - وىر يهيا بختىال
د شى بختىال - وىر يهيا بختىال
د شى بختىال - وىر يهيا بختىال
د شى بختىال - وىر يهيا بختىال
د شى بختىال - وىر يهيا بختىال

د شى بختىال - وىر يهيا بختىال
د شى بختىال - وىر يهيا بختىال
د شى بختىال - وىر يهيا بختىال
د شى بختىال - وىر يهيا بختىال
د شى بختىال - وىر يهيا بختىال
د شى بختىال - وىر يهيا بختىال
د شى بختىال - وىر يهيا بختىال
د شى بختىال - وىر يهيا بختىال
د شى بختىال - وىر يهيا بختىال
د شى بختىال - وىر يهيا بختىال

د شى بختىال - وىر يهيا بختىال
د شى بختىال - وىر يهيا بختىال
د شى بختىال - وىر يهيا بختىال
د شى بختىال - وىر يهيا بختىال
د شى بختىال - وىر يهيا بختىال
د شى بختىال - وىر يهيا بختىال
د شى بختىال - وىر يهيا بختىال
د شى بختىال - وىر يهيا بختىال
د شى بختىال - وىر يهيا بختىال
د شى بختىال - وىر يهيا بختىال

4. اشاره إلى منظومة الفقيه السيد أحمد الدرعي التي صدرت في الطبعة الأولى
منه بأدوية الرأس وحتمها بأدوية الأسنان ومنها الطبعة الثانية.

رب احسن موسى ، من قوطد ودكم
 كف لا ارثكم للامسية فرد
 واقام بخدمه سدده بلييائه
 ويبر في حقه - واذب صاه را
 ينتبه عند 5 الله هذا مسطعا
 فانه تمري بالامسية سامعا
 بحسن احوالنا ، ويقتد شمس
 ويعيش بلاحور ، حلا ، سام

* * *

ومليكتا : الحسن المحظم لم يسزل
 ويعلم اهل العلم ، يعني دائما
 ويروى منه صانه مديه
 فانه يحفظه با ، وشخصه
 مدعوله ، ولازمه بموده
 لمجان هذا الشعب ، يحير صانع
 يحا على عرش القلوب مبيعا
 راس المعرف ، للمعرف ، رانجا
 مكا ، اثيلا للمكارم جامع
 وولى عهد في المجرة ، طالعا

5 هو العلية لبحانة المطلاع سيدي عند المكنون الامين العلم لرابطة العلاء



جلال الذكرى

للمؤيد الشاعر محمد بن محمد العلي

وبينما نحتفوا بذكر يومك العظيم
عقود مناجاة منكم تليق
عن الذي حمل المحسوب شذو مهني
والحمد في سبيل المسكون من
مرهيو دمجنا في مؤلف الأمم
والخير الفرد كل عند بعضهم
ملاحم السمات والتشويق بغيرهم
مطامير ببيت من أحسن العظم
ميل المكارم والآلاء والنعيم
وصاتع دأب من أحسن النعم
ورقة من سبيل وحشة العليم
من أنشدوا والرب والسميم
أشر من سبيل في العليم من شيم
معدن مريحها من سبيل عليم
رغب الس واحد من سبيل مريحهم
وصوب تكريمك في سبيل في "كم
وصعبا عليه في سبيل في الأحم
ونشعب مالك من سبيل ولم يحم

جلال ذكراك فوق الشعور والدعم
ولست الكواكب تفتول في تأطيرها
إن الأفراح الذي في القلب جوده
فالذنب في صبي ، والحق في كبري
مناحر ، الحسن الثاني ، وهبته
من سيد الدلو في عده بسبيل
قد وجد الوطن العالي واليومه
فعرش العبد في الله بصره
مناره قد هدى لنا العقول إلى
أحبه الشعب ، والرحمان أيده ،
و من مربية رب العالمين به
من يعرف الله كمن الله حافظه
يا ثاني المجد ، يا نور المؤمنين لنا ،
محراؤنا من محبي أساليب
من سبيل عليم من سبيل في
مواكب الفصح للقرآن حاملة
تزعرو ويرفع قريبات في يده ،
يا قائد الفرح ، والامجد شعب ،

والعند الحدس ، تصور بصره
 من موثق قلب الله ، متقن
 مثل الرياض ، قبي ، لسان ، قد عكف
 روح الوصل ، على الأكوام قد يمحط
 كرم ، ، "المصور" بصر ،
 روح الحياة ، في جملة قد وصفت ،
 مثل العروبة والاسلام ، كنه
 مثل المشايخ في سحر ، وفي حمر
 من تصداعه ، والأكوار منصفه
 من عصا حله والآداب ، عني من
 من يدع بقله الأسمى على من
 من العوالم على من منفتح
 عرمة ، رصف من زهرة ،
 ويخر برسوي من كلما عيشة
 أمربا ناريما عيشة قد
 مانه أول الإبطال أحمرهم ،
 هو المشرفه شمري عند منقلى ،

د رة المبنى في الحس والسر
 ليه ، يتنصر بالله عصفهم
 حل اللان ، وحسنه من منصف
 من ، عرمة به حمر ، قد سقم
 أحمر بصر ، حله من حمر ، حكم
 منصف ، في حكمه المنسوبة عرمة
 و ، لانه أمة موصوفة إلى حمر
 من الحد ، في سوي "وه" وحسن
 إلى حمر من في سوي ، حمر
 مني الحمر ، مني حمر رة ،
 منصف كل من يشكو ، من
 من الحد ، الحس المنفي مع السقم
 منصف في عرمة ، منصف
 منصف ، منصف حمر من الحمر
 حمر من منصف حمر منصف
 منصف منصف حمر منصف
 وهو منصف منصف حمر منصف



عظام أسرار

للأستاذ الشاعر محمد أبو عفا في

« عرس القلاع
معبد الشواطئ »
أمر النار :
مولاي أسماعيل الطوي »

ثوبنا الأبيض
وذهب البوعيد المصفي تحترق في المدح
وتتبدل في الشاطئ
واسماك الثعور تبحر
في كراوات النيل
على محتب الماحر

يا لأمير السوردي
ساحل أن يرى نجمة !
ويحجل أن يجمعه ببلص النج
و ر على تمه

يموت المسيح ' و يطلع

ويسى عرسه عار

يهود؟ صاح ايماعيل ؟

بهذا غثت الامه '

وموم الزحفه . .

لم تسمع عنائها على الامواج ،

وكرر طوتت في خلق بحلب . . .

فحبالا ينثر الارهاب والحسرات

بارض لم يزر ابوانها قاييل !

ولا خضعت لسماع . .

ولم تدبر اهم الموت والاهوال !

وكانت حره البكسكسك . .

كانت حرة الحركت !

* * *

وظن المصيب المصور

ان القلار تحرقك ،

و النور والانسراج

والامواج . . .

تحييتنا !

وان الدار قد تسميت اهاليها

ولا تهفو لبيسها !

ون العجزة الضعفاء

لا مصي '

وانا في مخلصنا ،

وان في مقابرنا ،

الى ما شاء الالهيمار !

وليس لنا شباب طامع في الثار !

والكر

قام عونا من اهل الاسرى والمزمسات ،

عند المبحر نلشواقي

ع. د. شهر بلخداي

امه البحر للاقاق ؟ . .

ويشبح موجة حمى يصم المحل و لانيوار .

ويصم حطوة لانيوار في امعاب

ملبواقي

في لانيوار عرابيد مرامير

رعابيد تبارت في امامينا ،

صلاة د ملا السعد .

وموال يسم نغارب لانيوار ،

والف بد تدمق لؤلؤ الاكليل ،

وانبسة حجازية . .

نغوج على نوايين ،

تدغدغ ، يسمع المحل ، الععلق في مائينا ؟ .

كعب احيت موات الامير في اقصى رواسينا . .

نقد حشرت مواعيدا . .

وانبدا من الاحرار

املاوا الصبح لالطقال ،

املاوا الحب والامان لالجيل !

بعثموا قسيس ابحال

ودأبوا بعثنا ابطال

وكائنوا حيش اسماعيل .

محمد ابوعيسى

صوت الأمانة

للتأخر المدفوع المحراوي

لعبتي ، كأنهما دمدمتان
شككت بأنهما أذبيان
تسجوج راسيهما وفرمان
كذلك وجههما مشرب
إذا غبطوت - نجاة - مقلتان
كهاتين حقا مكون الحيطان
بكل جسمهما ذو اقتتات
عزمت اليقين بحسن العيان
رأيت تحققة الأمان
بصوتين في الجرس يحتلقان
وصوت رفيل كلص التقيان
ويستكب أوجه العدمان
وكلمات قول بي الثمان
إلى حصة تيمت ألفشان ؟

فصارب إلى من حد النملون ؟
عذب وخفت لسمها من رمان
مضرب سمين الجدي ولامان
أصغته في عمار الرمان
أصير قاسم صب الكمان

دمرات - على ممة - غرلس
راسيم تمشيان قما
بأنهما واحد مئسما
ومطر شكلهما واحد ،
ولا قوى يلحظ بينهما
بنت - سلا حرج - معصما
كأنهما ظننتها واحدة
رأيت تأملت هديرهما
مارعيت بمعنى لعل الندي
سميت كلامهما نادا
فصوت توى له غلظة
مستتت نبي ومعد هبا
تعاكثن منجبه مدعش
وقلت لتفسي : ألم مستظري

أعدت يديها مسد
وصدعت بخلاتها معد
وصارت مديس محسن البوي
وأمرها ميب كرماء الندي
ممن عا ميبه مائل

وسهجا لها اموت
تري لها اركت مؤلها
وكيف يلقى بها منهج
سرب به حذيت اعين
وبس هنالك غير الردى
سمن سبياه في موكب

* * *

هرب الى عبث من موكب
بد الحياه في من شئت لها
هلم الى مسحة نوقها
الى قسسه الحبه في منهج
تضمينه مصحف طاهر

* * *

تري اي شوم دهي حيلها
واثر مستنقعات الهوى
مضاع وضيع امنه
معري ودين اعراضه
بولت خرائزه سوقه
يسروج ويمعدو الى هيبك
ويمسي ويهيج في غفله
يكيف ويرمحن امتنن
ومسك لاسه مسبح
ومسك لم حل مصف
سفرع باليه القسي
ليد حربه خلاه
كفي سمنه وكفي سمنه
سمنه سمنه سمنه

نقلد كن خسيس من
وما هو الا هوى وامتهن
اصالوا غيه بيت حسن
تري انه سليل الجنان
ظل سلبه من كل حان
حدره لغيات الجنان

رهيب ، ومن مهله الامعول
مهيا ، ودع موكب البوس
طيط التمار لب والمكس
سمنه ، حراب ومنح حسن
يكيف بمنهجه يتنهان ؟

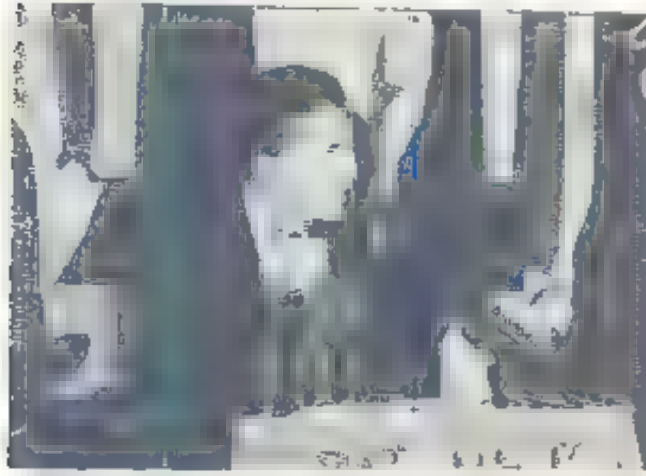
عائكر حقا صريح البس
ونضل حسوسموم البس
وكباد يفينه الذوبل
ومال الى حقيقه وانكار
عريف فطوعها واستلان
شمائره السحن والهنان
وغيره خلق نوق العنان
سمودا ، وثجد الحن ، سنان
بلا البس بالوما كل ان
وع لاج سمنه الهدي والحن
عذرا الى حبيب حسن
ومر من سمنه قالحه
ومن برعوق سمنه الاول
ومر من سمنه سمنه

الرباط - المعني الحمراءوي

● شهر يات العالم الاسلامي

التاريخية الكبرى وفي مقدمتها مدينة القدس التي
بحضور ممثلي عدد كبير من العواصم العربية واحد

مؤتمر الجمعيات الإسلامية في مصر يطالب
بتطبيق الشريعة



الشيخ روجيه الطيب

● بعد مؤتمر في مصر مؤسس الجمعيات
الإسلامية العاملة داخل التراب المصري ، وقد
ترأس الجلسة الافتتاحية الدكتور عبد الحليم محمود
شيخ الأزهر وحضره عدد كبير من العلماء والمفكرين
والكتاب والصحفيين ، وندرس المؤتمر
وضعية الجمعيات الإسلامية وبحسب سبيل النهوض
بمسؤوليات أداء الدور القيادي الموطد بها .

وقد طالب المؤتمر في توصياته بوجوب تطبيق
شريعة الإسلام باعتبارها الصخر الوحيد لجميع
الأمم الاقتصادية والاقتصادية والحضارية .

وقد نقب الصحف المصرية أصداء هذا المؤتمر
واهتمت به وسائل الإعلام من أداعة وتندره

بناء أكبر مسجد نافر نيفيا في ليرفاسل

● قرر الحاج عمر بوتغو رئيس جمهورية
الغابون إقامة مسجد في ليرفاس عاصمة الغابون ،
حيث يصبح أضخم وأكبر مساجد إفريقيا ، ويتكلف
سواء 20 مليون دولار ، ويكون أضخم أو جامعة
إسلامية في الغابون ، الرئيس عمر بوتغو أبدى اهتماما
بشروع الدين الإسلامي في بلاده منذ أشهر إسلامه
مقد 3 سنوات ، وأدى فريضة الحج .

نك فيصل الإسلامي

● اتفقت اللجنة العليا للتخطيط في مصر على
إنشاء « بنك فيصل الإسلامي المصري » لتقديم
جميع لأعمال المصرفية والاستثمار والمشاركة في
مشاريع التنمية الاقتصادية والممراتية والصنمية
في إطار أحكام الشريعة الإسلامية .

مؤتمر المدن العربية

● عقد بدارط « مؤتمر المدن العربية »

سواء عنده الشيخ روجيه الطيب الذي حردسه
الكتاب الصبوة من القدس المحتلة في 67
ح رب بوس 67 .

بدوة علمية في كشير حول الشيخ محمد أنور شاه

● عقدت مصلحة الأوقاف الإسلامية لولاية
كشير بتوجيه من السيد شيخ محمد عبد الله رئيس
وزراء كشير لدوة علمية عن الإمام المحدث الكبير
الشيخ محمد أنور شاه الكشميري أحد شيوخ
دار العلوم دبوست وعلمائها الإنداذ تعديراً للأعمال التي
قام بها الشيخ رحمه لله في مجالات علمية ودينية
عديدة وتخليداً للذكرى شخصيته أفعده ، حيث كان
رحمه الله مثالا نادرا للضلع من العلوم والمعرفة
البحارة للعادة .

وقد شارك في تلك الندوة المرمع خلدعا
يكسفر في شهر يونيو الفارط عدد كبير من الكتاب
وأباحثين والشخصيات الإسلامية البارزة من
العلماء والمثقفين .

● شهر يات - العالم الاسلامي

مسلمو كامبوديا يستنجدون بالعالم الاسلامي

● ناشد مسلمو كامبوديا اللاجئين العالم الاسلامي للخطر والاهتمام بحوزتهم المسلمين في كمبوديا .

وقد كانت كامبوديا فيما مضى مركزا هاما للدعوة الاسلامية ، مما انطلقت الدعوة في انتمسرق الأقصى وجنوب آسيا ، ولبرم يعاني المسلمون هناك الموت والابادة .

دولة الامارات العربية المتحدة تدعم الجامعة الاسلامية في سراييفو بيوغوسلافيا

● قررت دولة الامارات العربية المتحدة المساعدة في دعم الجامعة لاسلامية في سراييفو بيوغوسلافيا وذلك بمدعها بحمايتهم من الاجرة العسية والدراسية بالامانة الى دعم المسوء الالامية التي تقوم بها لمتبعة الاسلامة البوغوسلافية بين المسلمين هناك .

وحدير بالذكر انه يوجد أربعة ملايين مسلم في اتحاد الجمهوريات اليوغوسلافية ، وقد استطاعوا بناء عدة مسجد في عشر سترات ، كما لدى المسلمين هناك مدارسهم الخاصة المجلفة بجانب الجامعة التي سيتم انساها في شتير العادم .

ملون دولار ونصف لمقاومة تهويد القدس

● قرر المجلس الذائم لصندوق الصاممن الاسلامي تخصيص مبلغ مليون ونصف مليون دولار للقدس العربية لمقاومة عمليات التهويد واسيلاء العدو الصهيوني على الاراضي العربية هناك .

كما قرر المجلس رصد مبلغ مليون ونصف مليون دولار لتشييد ودعم الجمعيات الاسلامية في مختلف أنحاء العالم ، وقرر مجلس الصندوق كذلك منح 400 الف دولار لتكويي الزلازل تركيا و 250 الف دولار لتعويل لجنة الهدنة الخاصة بوقف اسلاق النار في القليلين و 100 ألف دولار لمساعدة مسلمي جرر انعمر .



● شهر يات الفكر والثقافة

تونس :

● التطور المذهبي بالمغرب ودراسة قضية (حي بن يقظان) رسالة جامعية بقلم الأستاذ محي الدين عزور التوتسي .

طبع الكتاب بتونس في الحجم المتوسط ، يقع في أكثر من 130 صفحة .

مصر : رسالة فاصلة لدعوة الحق :

● أبرز القضايا التي تشمل حياة مصر الفكرية الآن : قضية طه حسين . لقد أعيدت قضية طه حسين على صفحات المجلات والصحف المصرية مرة ثانية بعد صدور كتاب الأستاذ أنور الجندى (طه حسين - حياته وأدبه في ميزان الإسلام) . هذا الكتاب تقديم آخر في صورة أخرى لطه حسين ، ويكشف الكتاب بالوثائق وأقوال التهود الإحياء موقف طه حسين من عدة موضوعات أبرزها : قضية فلسطين - الإسلام - مجلة الكاتب المصري - التيارات - الشعر والشعراء - الخ ، وقد تأمت قيادة الدين يعيون طه حسين وبنامه في مصر ، وبدأت مناقشات طويلة اتسمت بالنفخ والحدة في بعض جوانبها . ففي مجلة « الهلال » صلا الأستاذ « رجاء النقاش » - الذي يشرف على تحرير الهلال مؤقتاً - صفحات طويلاً يحاول فيها أن يرد على ما جاء في كتاب الأستاذ أنور الجندى « وأن يلتمس المعالير لبعض مقاطعات طه حسين ، وسمى ما كتبه بمذحة طه حسين - وفي مجلة « صباح الخير » كتب علاء الدين كلاماً لا يتسم بالموضوعية ، وكان الاتهام لشخص المؤلف ، دون أن يحاول الرد الموضوعي على ما جاء في كتابه . وكذلك شاركت « الجمهورية » بعقل قصير كتبه كامل زهيري .

ويبدو أن القضية سستمر تناولها إلى وقت غير قصير ، حيث أن أجهزة الإعلام والتشهير قد صوّرت دائماً طه حسين « في صورة مثالية لا تشوبها شائبة ، فجاء كتاب « أنور الجندى » في هذه الأولة التي اسمت بقدر غير قليل من الحرية ،

ليعطي صورة أخرى متعبد « طه حسين » إلى حجمه الحقيقي ، وتحدد مكانته الفكرية والأدبية تحديداً موضوعياً .

ومن الجدير بالذكر أن الأستاذ الجندى قد أصدر في الأولة الأخيرة عدداً من الكتب الهامة حول « الفكر الإسلامي » منها « المؤامرة على الإسلام » وقبسه يعرض بإيجاز لتاريخ حركات التأمير على الإسلام والفكر الإسلامي منذ صدر الإسلام حتى العصر الحديث ، ويناقش فيه أيضاً ما حاوله البعض من فرض تصور معين لتجديد الفكر العربي بخالفه الصور الإسلامي . ومن الكتب الهامة الجديدة للأستاذ الجندى كتاب « مقدمات المناهج » وفيه عرض لتصورات الإسلام عن لواحي الحياة والفكر المختلفة بأسلوب بسيط وواضح . وهذا الكتاب من منشورات « دار الإعتصام » بالقاهرة .

● « موسيقى من السر » أحدث ديوان للشاعر الراحل محمود حسن اسماعيل تصدره مكتبة مدبولي بالقاهرة هذا الشهر . يضم هذا الديوان قصائد تتسم بالتأملات العميقة . وقد تناولت حياة الشاعر وشعره العديد من الصحف والمجلات المتخصصة ، وكتب الدكتور عبده بدوي عن « النور » في شعر محمود حسن اسماعيل مقالاً مركزاً أوضح فيه أهمية النور لفظاً ومدلولاً في حياة الشاعر وشعره ، وقال : نصل إلى أن في شعر محمود حسن اسماعيل نوعاً من « المطوع » و « البريق » ، ففي كل قصائده نجد نوعاً معيناً من النور تترجرج أو تبث في رمل انخيلوط هنا وهناك ، ولعلنا لا نذهب بعيداً إذا قلنا أنها تؤثر في أدبائه الشعرية ، فعلى أكثر ما نجد أمواجاً غزيرة من الموسيقى الانثوية ، ويرتد في الإيقاع وفي القافية ، وقد نجد في بعض الأحيان الشرر المتطاير ، ولعل الاتجاه المسمى الآن في الفن التشكيلي باسم « الكريستالية » يقرب ما أردنا أن نقوله في هذا المجال .

وأخيراً فإذا كان الأساس القرآسي لمذهب الإشراق هو الآية 35 من سورة النور ، فإن الأساس الذي تعتمد عليه في القول بوجود مذهب للإشراق في

● شهر يات الفكر والثقافة

الشعر هو شعر محمود حسن اسماعيل .. كل شعر محمود حسن اسماعيل .

وقد أقيم في التاسع من يولييه 77 مهرجان أدبي وثقافي في قرية « النجيلة » مسقط رأس محمود حسن اسماعيل حضره عدد كبير من الأدباء والشعراء المصريين ، تكريما للشاعر الراحل .

● انعقدت الجمعية العمومية لاتحاد الكتاب في مصر مساء 4 يولييه 11977 للنظر في ميزانية 76 ومشروع موائمة 77 والتصديق على اللائحة الداخلية ، وقد درس اللجنة يوسف البامي نائب رئيس الاتحاد ، وحضر معه ثروت أبناتة سكرتير الاتحاد ، وسعد الدين وجبة أمين الصندوق ، وقد بدأت الجلسة بالوقوف حذادا على أرواح الذين توفاهم الله من أعضاء الاتحاد وهم عشرة أعضاء . من بينهم : صالح جودت ، عبد الفتاح شبلى ، وعبد الله شمس الدين .

● « الاسلام دين الجماعة » كتاب جديد صدر في القاهرة . الله الرئيس الفيني أحمد سيكتوري وترجمه محمد التجاري ، وفيه يتحدث عن الاسلام قولا وعملا وروحا وسلوكا ، وهو يرى الاسلام « تلك الشعلة المتأججة في أعماق المسلم ، وعلى ضوءها يرى الكون والاشياء ، وعلى هديها يسير في كل خطوة ويتطرق من كل سلوك » . ان سيكتوري يركز في كتابه على ضرورة العمل في الاسلام وامرار الاسلام على الدعوة الي العمل . وفي ثنايا الكتاب يشير سيكتوري الى انشاء المجلس الاسلامي الوطني لغينيا ويتحدث عن المهام التي أنشئ من أجلها .

● صدرت للدكتور مصطفى الشكعة عميد كلية الآداب « من نفس » الطبعة الخامسة من كتابه « اسلام بلا مذاهب » ويتألف من 11 موضوعات مثل : « الاسلام دين العطرة » وسماحة الشريعة الاسلامية ، والشورى ، والمرأة في الاسلام .

● نوقشت في « دار العلوم » جامعة القاهرة رسالة دكتوراه مقدمة من سوسن محمد نصر الى قسم التاريخ موضوعها « الملوك الثلاثة اولاد العادل الابويسي » .

● « حصاد العقل في اتجاهات المصير الإنساني » كتاب جديد للمستشار محمد سعيد العشماوي ، صدر عن دار الكتاب اللبناني في بيروت ، ويتحدث فيه عن القضايا الانسانية المعاصرة وموقف الاسلام ازاءها ، وينتهي الى عدوية الفكر الشيوعي ، والوضعي معوما .

● انتخب المذبح المصري أحمد فرج امينا عاما لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية ، وقد وصل الى جدة في المملكة العربية السعودية بعد انتخابه بالاجماع لهذا المنصب في اجتماع الجمعية العمومية في ابي ظبي . والمعروف ان المنظمة تضم 42 دولة اسلامية وتعمل على التنسيق بين الاذاعات الاسلامية وتبادل وانتاج البرامج ، ومن مشروعاتها اطلاق قمر صناعي ينقل برامج هذه الدول . اشتهر أحمد فرج بـ « المصريون ببرنامجه المختار » نور على نور » الذي كان يقدمه في التلفزيون المصري .

● نشر مجلة « أكتوبر » المصرية في حلقات كتابا قديما ولكنه هام عن اليهود في توامد التلمود وقد صدر عنه ثمانية عشر كتابا ، وترجمه عن الفرنسية يوسف نصر الله . ويضم الكتاب كتابين اولهما مختارات من كتاب التلمود اليهودي الذي يتحدث عن جوهر الديانة اليهودية واحتقادها لكل الناس وكل الاديان . وثانيهما حكاية القصة المروعة التي قتل فيها اليهود احد رجال الدين المسيحيين في سورية وصنعوا من دمه خبزا ، وهي عادة يهودية قديمة ، ارتكبوها في سورية وفي مصر وفي كل البلاد التي عاشوا فيها .

● « الفصول والفايات » لابي الغلاء المعري صدر عن هيئة الكتاب بالقاهرة في سلسلة جديدة باسم « كتاب التراث » . والكتاب من تحقيق محمود زياتي .

● شهر يات الفكر والثقافة

● صدر للكاتب الإسلامي عبد الرزاق نوفل كتاب جديد بعنوان « بوحنا المعمدان (النبي يحيى عليه السلام) » .

● « خطى مشيئها » آخر أعمال عباس خضر الأدبية ، صدر ضمن سلسلة « أقرأ » .

● « أيام العرب قبل الإسلام » سلسلة ثقافية جديدة تضم 14 كتاباً في أدب الأطفال لمؤلفها وصفي آل وصفي وأبراهيم بونس .

السعودية :

● (الغزو الفكري في العالم العربي) صدر ضمن (المكتبة الصغيرة) عن إحدى الدور السعودية ويقع في حوالي مائة صفحة للإبلا عبد الله عبيد الجار .

● « على ربا العامة » ديوان للشاعر السعودي عبد الله بن خميس عضو المجمع اللغوي في القاهرة .

العراق :

● قدمت الحكومة العراقية عشر منح لطلاب مدينة قرطبة لكي يتمكنوا من دراسة اللغة العربية وأدبها في كلية الآداب التابعة لجامعة بغداد .

وقد أطلعت سفارة العراق بمؤيد السلطات الأسبانية على هذا الأمر .

إسبانيا :

● يقوم البروفيسور « فرناندو مانيوس باكّا » والاساذ في الجامعة الوطنية بتيوان - جمهورية الصين الوطنية - بطبع قاموس إسباني - إسباني مشكل من 6030 كلمة قديمة وحديثة .

● « بيوت الله » كتاب جديد لعامون غريب يتناول فيه تاريخ مصر سياسياً واجتماعياً واقتصادياً منذ الفتح الإسلامي إلى العصور الحديثة وذلك من خلال استعراضه لبيوت الله العظيمة .

● حصل الشاعر علي علي الفلال على جائزة مجمع اللغة العربية لهذا العام عن « سعد زقزلول خطيباً وكاتباً وأثره في البيان العربي » .

● « حضارة الإسلام وحضارة أوروبا في إفريقيا » كتاب صدر للاستاذ نعيم خدام السوري ، وهو من الخبراء في الشؤون الأفريقية .

جاء في الكتاب ما يلي :

« ... ان الإسلام قد استطاع كحضارة راقية ان يثبت وجوده المذهبية الإفريقية وان بطورها ... »

ويبحث أيضاً في الطرق الدينية في غرب إفريقيا (الفجانية والعمرية والمروية

● صدر عن « دار الإسلام » بالقاهرة كتاب : (إبراهيم بن آدم شيخ الصوفية) للدكتور محمد الطيم محمود شيخ الأزهر

الكتاب في أخراج جميل يقع في 154 صفحة.

● « أمير المسلمين يوسف ابن تاشفين قاهر الصليبيين في المغرب وموحد المغرب والأندلس » كتاب جديد صدر في مصر للاستاذ إبراهيم محمد ضمن الجمل ضمن سلسلة « مطبوعات الشعب »

الكتاب من الحجم ما دون المتوسط يقع في : 227 صفحة تناول الحقيقة التاريخية (400 هـ / 500 هـ) .

● بمناسبة مرور 361 سنة على وفاة ميغيل سيرفنتس احتفل في جميع أنحاء اسبانيا بيوم الكتاب

احتفل بيوم الكتاب لأول مرة عام 1926 ، وقد اعتبر هذا اليوم منذ ذلك الحين وسيلة فعالة للاتصال بما بين الأفكار والمشاعر والاتجاه الأدبي ، وقد تقرر الاحتفال به على الصعيد الأكاديمي والجامعي والمدري سواء كان في التعليم الرسمي أو التعليم الخاص ، وفي المكتبات العسكرية كما في قواعد الأسطول البحري . وكانت شوارع مدريد مسرحا للمعروضات من الكتب في ثلاثة نقطة للبيع بطريقة رسمية ، وقد بيعت ألوف من الكتب على اختلاف أنواعها .

● عاد واحد من فحول الشعراء الاسباني رفايل البرتي إلى بلاده بعد غياب ثلاثة وثلاثين عاما في المنفى ، أولا إلى الأرجنتين وأخيرا إلى روما حيث استقر .

وقد اهتمت أجهزة الاعلام اهتماما بالغا برافايل البرتي وخصصت له تطبيقات عديدة ومقالات إذاعية وتلفزيونية . وقد برزت في جميعها شخصية البرتي الشعرية التي تعتبر من أبرز رجالات جيل 1927 ويهتم شعراء بارزون أمثال غرسيه لورقة وخورخي غلين والكستري وسونودا وخيراردو ديافو وبلره ساليانس .

